Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية — من الرياض —
London - Saturday, 19 October 1985 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2517
السبت ٥ صفر ١٤٠٦هـ - ١٩/١٠/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥١٧



ثمن العدد
PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mak 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs • India 71 LR • Indonesia 1500 Rp • Italy 1800 Lr • Luxembourg 25 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s. • Spain 140 Pc • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Batz • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

غضب الشارع المصري يتفاعل:
إلغاء مسيرة الأزهر ومؤتمر الإخوان المسلمين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

الغت قوات الامن المصرية المظاهرة السلمية التي كان من المقرر ان تقوم من جامع الازهر عقب صلاة الجمعة. وكان الهدف من المظاهرة والمؤتمر التعبير عن استياء المواطنين لحادث اعتداء الطائرات الحربية الامريكية على الطائرة المصرية التي كانت تقل مختطفي السفينة الايطالية الى تونس.

وشارك بإداء صلاة الجمعة في الجامع الازهر عدد من الشخصيات العامة في مصر وفي مقدمتهم السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية الاسبق. وقد تناولت خطبة الجمعة توعية الشباب بالابتعاد عن الحبوب المخدرة وعدم تعاطيها لما في ذلك من خروج على التعاليم الاسلامية وتهديد لصحة المتعاطي الجسمانية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية من القاهرة ان المئات من رجال الامن قد احاطوا وهم في زيهم المدني بالجامع الازهر، وحثوا المصلين على ترك المكان فور انتهاء الصلاة. وقالت ان سيارات قوات مكافحة الشغب وقفت بعيدا عن الانظار خلف تلة «الدراسة» التي تشرف على الجامع الازهر في حالة استعداد للتدخل.

ومن ناحيتها، اشارت وكالة «رويتر» الى ان اجهزة الامن اعتقلت ١٥ شخصا على الاقل، خلال تطويقها للجامع الازهر لاحباط المظاهرات التي كانت تزمع القيام بها احزاب المعارضة المصرية وفئات الشعب المصري احتجاجاً على عملية «القرصنة» الامريكية.

وبعد انتهاء الخطبة انصرف المصلون دون اي محاولة للتظاهر او الاثارة وذلك وسط حشد من المراسلين والمصورين الاجانب الذين حضروا الى الجامع الازهر لتغطية المظاهرة السلمية التي كان قد أعلن عنها في بداية الاسبوع الماضي.

ردود الفعل

على الصعيد نفسه مازالت ردود الافعال الغاضبة من كل فئات الشعب المصري مستمرة بشأن حادث اعتراض المقاتلات الامريكية للطائرة المدنية المصرية، حيث اصدر اتحاد نقابات عمال مصر بيانا امس الاول طالب فيه بدراسة اسلوب التعامل مع الولايات المتحدة خاصة بعد هذا الحادث مما يعد عملا ارهابيا يهدد مستقبل السلام ويتعارض مع ادعاءات الادارة الامريكية بأنه عمل موجه ضد الارهاب.

وطالب اتحاد العمال المصري بتركيز الجهود من اجل عودة الاتحاد العام الى ساحة العمل العمالي العربي وخلق وحدة عمالية عربية والتصدي للادعاءات الاسرائيلية في المحافل العمالية الدولية وترسيخ مبدأ الاعتماد على الذات لمواجهة متطلبات التنمية والحد من الاعتماد على الاستيراد والتخلص من تزايد الديون وفوائدها.

كما قررت جمعية الصداقة المصرية الامريكية الغاء الرحلة التي كان مقررا القيام بها الى واشنطن، واكد رئيس الجمعية في برقية للرئيس مبارك انه سيتم اعادة النظر في وضع الجمعية في ضوء هذا الحادث.

اعتذار للشعب المصري

وفي الوقت نفسه اعلن الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء والامين العام للحزب الحاكم ان وفودا امريكية سوف تزور مصر خلال شهر نوفمبر القادم لتقديم اعتذار للشعب المصري عن هذا الحادث.

من ناحية اخرى، تقرر الغاء مؤتمر «الاخوان المسلمون» الذي كان من المقرر انعقاده مساء امس بجامع صلاح الدين في المنيل احتجاجا على السياسة الامريكية في المنطقة.

وكان طلاب الجامعات المصرية قد قاموا بالعديد من المظاهرات السلمية خلال الاسبوع الماضي احتجاجا على اختطاف الطائرة المصرية والغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية، وقد ندد الطلاب في مسيراتهم بالتصرفات الامريكية وطالبوا بالحد من الاعتماد على الخارج كما اعلنوا تأييدهم لموقف الرئيس المصري مبارك.

ففي جامعة القاهرة تظاهر الطلاب منددين باسلوب القرصنة الامريكي، وطالبوا بقطع العلاقات مع اسرائيل والولايات المتحدة، وحدثت المظاهرات نفسها في جامعة عين شمس وعدد من المدارس الثانوية في محافظة الجيزة.

كما عقد رؤساء الاحزاب المصرية المعارضة مؤتمرا مشتركا لبحث العدوان الامريكي على الطائرة المدنية المصرية واستنكر زعماء الاحزاب ذلك الحادث حيث انه يمثل حلقة جديدة في سلسلة الاعتداءات على الدول العربية وعلى منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وطالب زعماء الاحزاب في نهاية مؤتمرهم بضرورة دعوة البرلمان للانعقاد لمواجهة هذا الموقف.

وطالب المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل بضرورة اعادة النظر في العلاقات الخاصة مع امريكا لان هذا العدوان يمثل اعتداء على الكرامة المصرية.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد عقد لقاء مع رؤساء احزاب المعارضة حيث استعرض معهم تطورات الموقف واستمع الى آرائهم بخصوص تلك الاحداث مع وعد بدراستها وعقد لقاءات دورية كل شهر لتدارس الموقف.

كما استنكر شيخ الازهر والصحافيون والهيئات والنقابات الاخرى هجوم الطائرات الامريكية على الطائرة المصرية، واعلن الشيخ جاد الحق ان مصر حين اقدمت على عملها الانساني لم تسأل عن ركاب السفينة والى من ينتسبون من دول العالم.

القبض على عناصر اجنبية تدعو لديانة جديدة في مصر!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

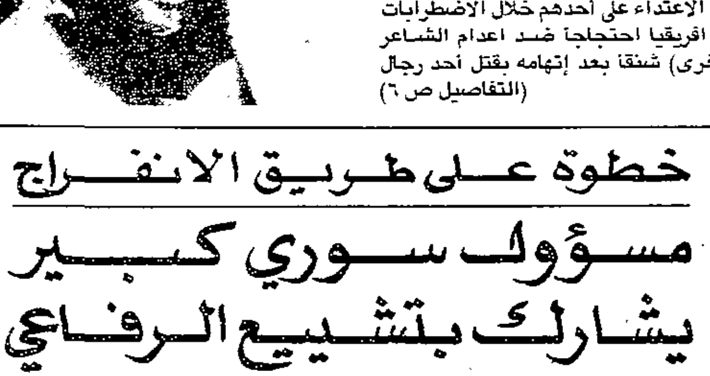
ألقت اجهزة الامن المصرية في الفترة الاخيرة القبض على مجموعة اجنبية تدعو الى ديانة جديدة في مصر وتبشر بالدين المسيحي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هذه المجموعة يزيد عددها على ١١ شخصا من جنسيات اجنبية مختلفة اغلبها امريكية وهولندية.

وقد بدأت نيابة امن الدولة العليا تحت اشراف المستشار رجاء العربي المحامي العام تحقيقاتها مع المتهمين، ومن المنتظر اعلان نتائج التحقيقات وتفاصيل الديانة الجديدة التي تدعو اليها الجماعة اوائل هذا الاسبوع.

● وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان المعتقلين ينتمون لطائفة تدعى «ابناء الله» نشأت أصلا في الولايات المتحدة.





مجموعة من الشباب السود في جوهانسبرج بجنوب افريقيا تهاجم رجلا من الاقلية البيضاء دخل وسط صفوفهم محاولا الاعتداء على أحدهم خلال الاضطرابات التي اندلعت أمس في جميع انحاء جنوب افريقيا احتجاجاً ضد اعدام الشاعر الأسود بنجامين مولوزا (في الصورة الصغرى) شنقا بعد إتهامه بقتل أحد رجال الأمن عام ١٩٨٢.

(التفاصيل ص ٦)

بدء اجتماعات القمة السورية اللبنانية بدمشق

دمشق - «الشرق الأوسط»:

بدأت مساء أمس اجتماعات القمة السورية - اللبنانية بهدف اقرار مشروع التسوية الذي تم التوصل إليه في دمشق خلال اجتماعات ممثلي الميليشيات الرئيسية الثلاثة في لبنان «أمل» و«القوات اللبنانية» والحزب التقدمي الاشتراكي، باشراف السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وعدد من كبار المسؤولين السوريين.

وقالت مصادر سورية رسمية ان مشروع التسوية سيعلن في صيغته النهائية بعد انتهاء لقاءات الرئيسين حافظ الأسد وأمين الجميل.

وكان الرئيس اللبناني قد وصل إلى دمشق بعد ظهر امس في تاسع زيارة يقوم بها لسوريا منذ الغاء اتفاق ١٧ مايو (أيار) ١٩٨٣. ومن المقرر أن يغادر دمشق اليوم إلى نيويورك للاشتراك في احتفالات ذكرى تأسيس الأمم المتحدة.

خطوة على طريق الانفراج
مسؤول سوري كبير يشارك بتشييع الرفاعي

عمان - «الشرق الاوسط»:

وصل الى عمان امس مسؤول سوري كبير في أول خطوة من نوعها منذ عدة سنوات خلت، وقد اعتبر المراقبون وصول السيد عصام النائب وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية الى العاصمة الاردنية للمشاركة في تشييع جثمان المرحوم عبد المنعم الرفاعي مندوبا عن الرئيس السوري حافظ الاسد بمثابة «حدث مشجع» على طريق الانفراج في العلاقات بين الدولتين.

وقد جرى للوزير السوري عند مركز حدود الرمثا استقبال رسمي شارك فيه وزير الدولة الاردني لشؤون رئاسة الوزراء الدكتور حازم نسيبة.

وقدم السيد النائب تعازي الرئيس الاسد والحكومة السورية، للحكومة والبرلمان الاردنيين ولعائلة الفقيد، ولابن شقيقه السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن.

وعرف عن المرحوم عبد المنعم الرفاعي الذي توفي امس الاول علاقاته الطيبة مع سوريا، كما انه قام بزيارة الى دمشق في مارس (آذار) الماضي لكي يعمل على تقريب وجهات النظر بين عمان ودمشق.

ومعروف ان رئيسي الوزراء في البلدين سيعقدان الجولة الثانية من محادثاتهما يوم غد الاحد في الرياض استكمالا لجهود لجنة تنقية الاجواء العربية التي يرأسها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

وقد تم في العاصمة الاردنية امس، تشييع جثمان المرحوم الرفاعي الى المقابر الملكية بمشاركة نائب العاهل الاردني الامير حسن وكبار المسؤولين والبرلمانيين الاردنيين، وعدد من ممثلي الحكومات العربية والسفراء العرب والاجانب في عمان.

أسرار جديدة عن عملية خطف الطائرة المصرية:
قائد أمريكي هدد إيطاليا "بأسلحة نووية"!

القاهرة - واشنطن - «الشرق الأوسط» - بلغراد - وكالات الأنباء:

اقتربت القوات الامريكية والايطالية من حافة الاشتباك المسلح اثناء القرصنة التي نفذتها الولايات المتحدة في سماء المتوسط وهدد القائد الامريكي نده الايطالي بان «لديه أسلحة نووية».. جاء ذلك على لسان ابو العباس، أمين عام جبهة التحرير الفلسطينية، واكده تقرير لمحطة التلفزيون الامريكية «سي بي اس».

فقد نقلت المحطة عن رسميين في الادارة الامريكية قولهم ان واشنطن لم تكن تثق في حزم الحكومة الايطالية ولذلك لم تبلغها بعزمها اعتراض طائرة البوينج المصرية الحاملة للخاطفين الفلسطينيين ومعهم أبو العباس.

ومضت المحطة الأمريكية تقول إن القوات الايطالية اعترضت سبيل القوات الأمريكية التي حاولت نقل الفلسطينيين الى الولايات المتحدة بعد النزول في القاعدة الجوية في صقلية.

كما ذكرت المحطة ان وصول الطائرة المصرية والنفاثات الأمريكية الى القاعدة كان مفاجأة للسلطات الايطالية لدرجة أن الطائرات الايطالية اقلعت لاعتراض الطائرات «المجهولة الهوية».

وأوضحت المحطة التلفزيونية ان الموقف انتهى برضوخ الامريكيين لرغبة الايطاليين في منع خروج الفلسطينيين إلى الولايات المتحدة لأن البديل - حسب قولها - كان الاشتباك المسلح مع حليف.

مقابلة مع أبو العباس

ومن ناحيته كان أبو العباس يتحدث في مقابلة مع صحيفة «فيسنك» اليوغسلافية التي تصدر في «زغرب»، وقال إن القوات الأمريكية والايطالية تبادلت التهديد باستخدام السلاح حين أراد الأمريكيون نقل الفلسطينيين إلى الولايات المتحدة.

ومضى يقول: «وهدد القائد الأمريكي بأن لديه تحت إمرته مئتي طائرة وخمسمائة دبابة وأسلحة نووية ولذلك يتعين على الكل أن ينصاع لأوامره»!

ونسبت الصحيفة إلى أبو العباس قوله ان الطائرات الأمريكية هددت باسقاط الطائرة المصرية اذا لم تغير مسارها.

اتصالات مع العراق

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر موثوق بها في القاهرة ان مصر اجرت اتصالات مع العراق لاستقبال الطائرة التي كانت تقل مختطفي السفينة الايطالية بعد علمها بمغادرة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تونس إلى السنغال.

وأكدت تلك المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان تأخر العراق في الرد على الطلب المصري ادى إلى قيام مصر باجراء اتصالات مع تونس لاستقبالهم وتقرر أن يرافقهم على الطائرة ١٣ من رجال الأمن المصريين لتسليمهم للقيادات الفلسطينية المسؤولة بتونس.

وأوضحت المصادر نفسها ان مناقشات وزراء المجموعة السياسية في مصر حول ترحيل المختطفين رشحت كلا من العراق واليمن وتونس لترحيل المختطفين إليها لوجود قيادات من منظمة التحرير بتلك

التتمة على الصفحة (٦)

طعن اسرائيلي و ٣ سياح بالضفة

تل ابيب - ر: قالت مصادر امنية ان دليلا سياحيا اسرائيليا وثلاثة سياح دانمركيين طعنوا بينما كانوا يزورون آثاراً يهودية رومانية في سبسطية قرب نابلس في الضفة الغربية المحتلة امس.

واصيب الدليل بجروح متوسطة ونقل الى مستشفى بينما تلقى السياح الذين لم تتوفر اسماؤهم على الفور اسعافات اولية في معسكر قريب للجيش الاسرائيلي.

وكان السياح قد تركوا سيارتهم قرب الآثار الواقعة على تل وكانوا يزورون الموقع سيراً على الاقدام لدى تعرضهم للهجوم.

سري وليس للنشر!

دولة عربية افريقية كبرى بدأت في اعادة تقييم موقفها من اتفاقية دفاع موقعة مع دولة عربية أخرى بعد أن كانت تعتبرها اتفاقية احتياطية وليست ارتباطا استراتيجيا لشعورها بالحاجة اليها وأهميتها في الظروف الراهنة.

سفير بريطانيا في السعودية:
نشعر بخيبة أمل لكن مساعي السلام ستستمر

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب:

اكدت بريطانيا انها لم تتخل عن مساعيها الرامية الى ايجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية وانها لاتزال ملتزمة بالبحث عن السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط.

وقال باتريك رايت سفير بريطانيا لدى المملكة العربية السعودية ان موقف بلاده الملتزم لتحريك عملية السلام لم يتغير نتيجة لالغاء الاجتماع الذي كان مقررا عقده في لندن مؤخرا بين سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني والوفد الاردني - الفلسطيني المشترك.

وحمل السفير مسؤولية الغاء الاجتماع على العضوين الفلسطينيين في الوفد حيث قال انهما لم ينفذا اتفاقا مسبقا مع بريطانيا عندما رفضا اصدار بيان يدين الارهاب ويدعو لحل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط على اساس قرارات مجلس الامن الدولي ويعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحق اسرائيل في الحياة ضمن حدود آمنة.

وقال السفير ان بريطانيا تلقت تأكيدا واضحا لا غموض فيه بأن العضوين الفلسطينيين سيصدران مثل هذا البيان عند اجتماعهما ضمن الوفد المشترك مع وزير الخارجية البريطاني وقال: انه حتى بعد وصولهما الى لندن كان واضحا انهما سيصدران البيان لكنهما - على حد زعمه - تخليا عن الاتفاق قبيل الاجتماع وأعلنا انه ليس في استطاعتهما اصدار البيان.

وذكر السفير ان هذا هو السبب الوحيد لالغاء اجتماع الوفد المشترك مع هاو وأعرب في الوقت نفسه عن أسف بريطانيا وخيبة أملها على ضياع هذه الفرصة خصوصا وانها كانت ترى في الدعوة التي وجهتها رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر للمسؤولين الفلسطينيين لزيارة لندن خطوة ايجابية واسهاما في عملية السلام وتأييدا للاتفاق الاردني - الفلسطيني.

وشدد على ان بريطانيا لاتزال تأمل في ايجاد الوسائل الكفيلة لتحريك عملية السلام وأنها لاتزال تعلق اهمية كبرى على التحرك قدما نحو ايجاد تسوية سلمية عادلة ودائمة للصراع العربي - الاسرائيلي. ودعا الى تكثيف الاتصالات بين كافة الاطراف لدفع عملية السلام وقال: انه من المهم جدا للشرق الاوسط واوروبا الغربية، خاصة بريطانيا ان تتواصل عملية البحث عن السلام.

ورداً على سؤال حول فرص تحريك عملية السلام في ظل التطورات الاخيرة قال السفير البريطاني انه من الصعب تصور ذلك على ضوء الاحداث الاخيرة ومنها الغارة الجوية الاسرائيلية ضد تونس والتي ادانها مجلس الامن الدولي مذكرا في هذا الصدد بان بريطانيا صوتت الى صالح ذلك القرار في مجلس الامن. ووصف التطورات الاخيرة بأنها مؤسفة غير انه قال: يجب الا نيأس وأن نواصل السعي الدؤوب لايجاد السلام العادل والدائم في المنطقة.

تصفيات كأس العالم
الجزائر والمغرب يصعدان للمكسيك

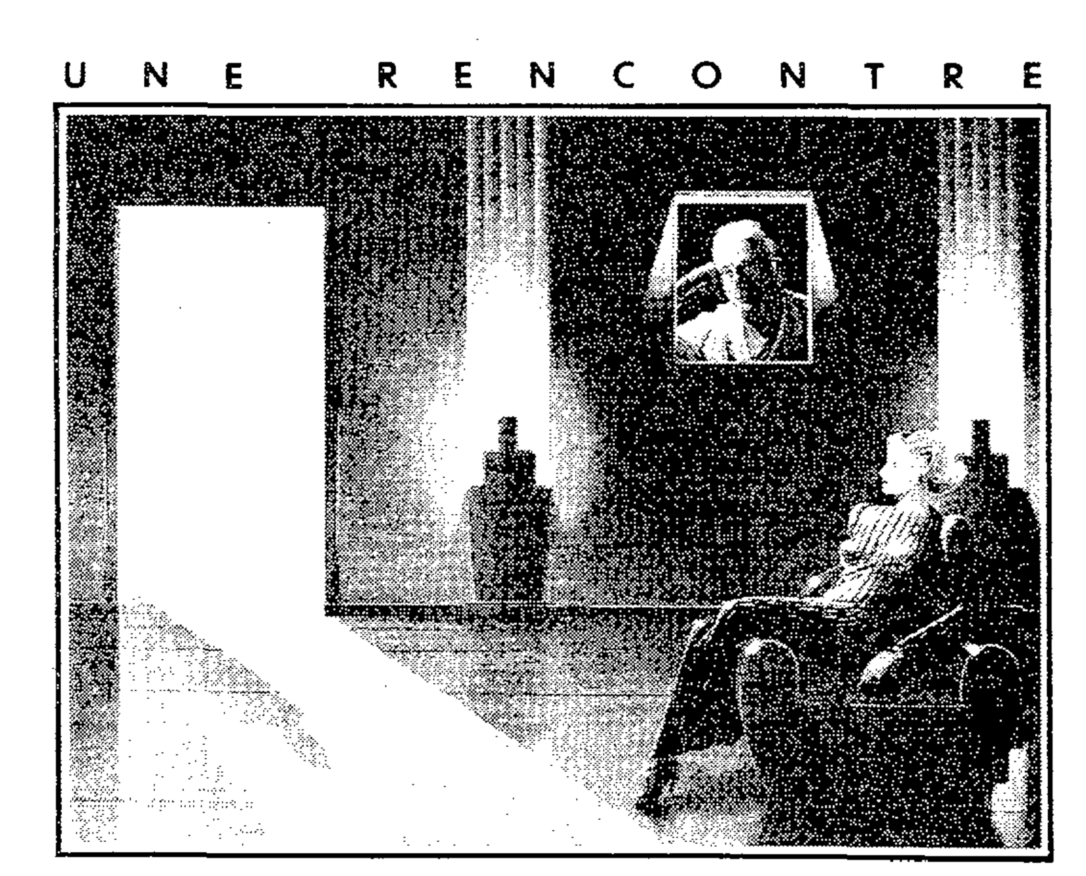
الجزائر - وبنغازي - الوكالات: تأهل منتخبا الجزائر والمغرب لكرة القدم لنهائيات كأس العالم التي ستجرى بالمكسيك في الصيف المقبل.

وجاء تأهل فريق الجزائر (للمرة الثانية على التوالي) بعد فوزه امس على منتخب تونس في لقاء الاياب بينهما بثلاثة اهداف للا شيء في ملعب ٥ يوليو بالعاصمة الجزائرية.

احرز الفريق الجزائري هدفين في الشوط الاول من المباراة في الدقيقتين ٩ و٢٤ وأضاف هدفه الثالث في الدقيقة ٣٤ من الشوط الثاني.

وكان الفريق الجزائري قد فاز في مباراة الذهاب التي جرت قبل اسبوعين في تونس باربعة اهداف لهدف واحد.

اما الفريق المغربي فقد صعد للنهائيات رغم هزيمته امام الفريق الليبي في مباراة الاياب في مدينة بنغازي بهدف واحد للاشيء. وذلك ان الفريق المغربي كان قد فاز في مباراة الذهاب التي جرت في الرباط قبل اسبوعين بثلاثة اهداف للاشيء.



القوات السورية تستعد لدخول بيروت:

تجدد الاشتباكات بين أجنحة «القوات اللبنانية» في بيروت الشرقية

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:
شهدت بعض مناطق بيروت الشرقية مرة اخرى، الليلة قبل الماضية اشتباكات مسلحة بين اجنحة «القوات اللبنانية» التابعة للسيد إيلي حبيقة رئيس الهيئة التنفيذية من جهة وبين الموالين لسمير جعجع من جهة اخرى الذي يعترض على مبدأ دخول قوات سورية الى مناطق وجود جماعاته، وذلك مع اعلان تجديد فترة انتداب قوات الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب لمدة ستة أشهر اخرى.

وفيما قالت بعض المصادر الأمنية في بيروت ان الاشتباكات التي اندلعت الليلة قبل الماضية كانت بين المسلحين المنتشرين على خط التماس الفاصل بين المنطقتين الشرقية والغربية، اكدت قوى الأمن الداخلي انها كانت بين جماعة حبيقة من جهة وجماعة جعجع من جهة ثانية وتركزت بصورة خاصة في منطقة الحدث القريبة من القصر الجمهوري وشارك فيها الجيش اللبناني ايضا.

وقالت مصادر قوى الأمن ان استنفاراً مسلحاً شمل معظم مناطق بيروت الشرقية وامتد حتى مدينة جبيل حيث السيطرة لجماعة جعجع.

ورغم ذلك تم امس فتح معبر المتحف ـ البربير من جديد بعد اقفال استمر اكثر من شهرين واقتصر العبور عليه، في المرحلة الاولى، على العسكريين وموظفي مجلس النواب الذين يحضرون لجلسة انتخاب رئيس المجلس في الثاني والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري والتي يتوقع ان يتم خلالها التجديد للسيد حسين الحسيني لفترة رئاسية ثانية.

في هذا الوقت، اعلن السيد عاصم قانصوه امين عام منظمة حزب البعث الموالية لسوريا في لبنان، ان وحدات من الجيش السوري بدأت استعداداتها للعودة الى بيروت من أجل حماية الاتفاق الذي تم لانهاء الحرب اللبنانية، وأكد ان هذه العودة ستكون قريبة جدا.

من جهة ثانية، وافق مجلس الامن الدولي الليلة قبل الماضية على تجديد فترة عمل قوات حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان لمدة ستة أشهر.

وفي الجنوب ايضا ذكرت مصادر أمنية ان رجال «المقاومة الوطنية اللبنانية» شنوا فجر امس هجمات على ثلاثة مواقع لما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» في منطقة الحزام الامني التي اعلنتها اسرائيل.

وقالت المصادر ان المهاجمين استخدموا القذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة في الهجمات على المواقع في قرى بنت جبيل وعين ابل وبيت ليف.

وذكرت ان هناك اصابات في صفوف «جيش لبنان الجنوبي» بعد مواجهة مع المهاجمين استمرت نصف ساعة في بلدة بنت جبيل، ولم تتوفر معلومات عن وقوع اصابات في صفوف المهاجمين.



وزعت في بيروت امس صور الفدائيين اللبنانيين الاربعة الذين قاموا بتفجير اذاعة العميل لحد في جنوب لبنان وهم الياس حرب وميشيل صليبا ونصر خرفان وحسام حجازي.

عرفات يتحدى واشنطن وتل أبيب حل الأزمة دون التفاوض مع المنظمة

نيويورك ـ ا.ف.ب: وجه السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية تحديا الى الولايات المتحدة واسرائيل بحل مشكلة الشرق الاوسط دون التفاوض مع منظمته.

وقال في حديث له مع محطة التليفزيون الامريكية «ان. بي. سي» امس الاول من المستحيل التوصل الى اي حل دون منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يرد على التصريحات التي ادلى بها شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي ابدى في نهاية لقائه مع الرئيس رونالد ريجان استعداده لبدء مفاوضات سلام على الفور مع الملك حسين عاهل الأردن دون منظمة التحرير الفلسطينية.

واردف السيد عرفات قائلا «انني اتحداه ان يتمكن من التوصل الى حل في المنطقة باستبعاد الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية».

وندد ايضا بجهود الولايات المتحدة واسرائيل لعزل منظمته عن مسيرة السلام «كمحاولة اخرى لاغتيال منظمة التحرير الفلسطينية».

وحينما اخذ عليه مقدم البرنامج التليفزيوني انه اكد الاسبوع الماضي ان الراكب الامريكي الذي لقي مصرعه على السفينة «اخيل لاورو» قد مات بأزمة قلبية، اجاب السيد عرفات بامتعاض «انني لم اكن هناك، انني قلت ذلك لأنه قيل لي ان ذلك هو ما حدث، ثم انتم الامريكيون منعتموني من اجراء تحقيق».

بيريز يدعو الملك حسين لبدء المفاوضات دون شروط

واشنطن ـ وكالات الانباء: كرر رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز دعوته العاهل الاردني الملك حسين للاجتماع دون شروط مسبقة في «عمان او القدس او واشنطن» لبدء مفاوضات السلام، فيما اعترف الرئيس الامريكي رونالد ريجان بوجود «مصاعب مهمة» تعترض هذه العملية رغم اقراره «بوجود فرص افضل لتحقيق تقدم حقيقي» اكثر مما ساد في السابق.

فقد استقبل الرئيس ريجان الليلة قبل الماضية في البيت الابيض رئيس الحكومة الاسرائيلية وعرض معه على مدى ساعة كاملة «عملية التسوية السلمية في الشرق الاوسط وقضية اختطاف السفينة الايطالية وازمة اسرائيل الاقتصادية».

وفي محصلة علنية اذيعت بعد الاجتماع عن نتيجة المباحثات التي دارت جاء «ان واشنطن وتل ابيب تعهدتا بمواصلة مكافحة الارهاب في الشرق الاوسط واكدتا معركتهما ضد العنف الذي لم ولن يوقف مساعيهما لتحقيق السلام في هذه المنطقة».

واعترف ريجان لدى خروجه من الاجتماع بان هناك «مصاعب مهمة» تعترض عملية السلام في المنطقة لكنه اعرب عن اعتقاده بان هناك فرصة افضل لتقدم حقيقي الان اكثر مما ساد لبعض من الوقت في السابق وان هناك فرصة اوفر من تلك التي قد تسنح في المستقبل القريب.

واضاف ان تقدما كبيراً قد انجز مشيرا الى ان بيريز قد اوضح رغبة اسرائيل في اجراء مفاوضات مباشرة بدون شروط مسبقة وكذلك الملك حسين عندما ذكر لدى زيارته للبيت الابيض في ٣٠ سبتمبر (ايلول) الماضي انه يرحب باجراء مفاوضات عاجلة ومباشرة.

ومنح بيريز الرئيس ريجان خلال لقاء البيت الابيض شهادة الدكتوراة الفخرية من معهد «وايزمان» لما وصفه «بخدماته للانسانية» مما جعل الصحافيين يخاطبون الرئيس الامريكي فور الاعلان عن ذلك بـ الدكتور ريجان.

وبدوره جدد بيريز الدعوة للعاهل الاردني للبدء في محادثات سلام وقال للصحافيين بعد تصريحات الرئيس ريجان «ان اسرائيل تمد يد سلام الى الاردن وانه على استعداد للقبول بأي اقتراح من شأنه ان يؤدي الى مفاوضات عادلة ومشرفة» حول عملية التسوية السلمية في الشرق الاوسط.

واضاف بيريز قائلا «اننا على استعداد لان نلتقي بدون شروط مسبقة بدون تضييع الوقت وفي مكان مناسب وليكن عمان او القدس او واشنطن. اننا على استعداد للنظر في اقتراح بهذا الشأن يتقدم به الاردن».

واردت يقول: «دعونا نتحمل السلام وتكلفته امام خيار ثمن الحرب» واكد ان «اسرائيل تقف الان على استعداد لاتخاذ ما وصفه بخطوات جريئة تجاه السلام في وقت القى فيه العنف بظلاله على المواقف السياسية في الشرق الاوسط».

ولم يشر كل من ريجان وبيريز الى منظمة التحرير الفلسطينية في تصوراتهما لسبل تسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

اهالي المعتقلين في الارض المحتلة يضربون عن الطعام

عمان ـ ق.ن.ا: ذكرت الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة ان اهالي المعتقلين الفلسطينيين في سجني بئر السبع وجنيد بداوا منذ امس الاول اضرابا مفتوحا عن الطعام في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس المحتلة تضامنا مع ابنائهم الذين يواصلون للاسبوع الثاني على التوالي اضرابا عن الطعام احتجاجا على استمرار اعتقالهم اداريا واحتجاجا على الاوضاع اللاانسانية التي يعانونها في المعتقلات.

وأعلن ذوو المعتقلين الذين نظموا مسيرة طافت شوارع مدينة القدس المحتلة انهم سيمضون في اضرابهم الى ان تستجيب سلطات الاحتلال لمطالب المعتقلين الذين ساءت احوالهم الصحية وتم نقل بعضهم الى المستشفى.

روما: تبرئة ٦ لبنانيين من التآمر على السفارة الامريكية

روما ـ ر: برأت محكمة ايطالية امس ستة رجال لبنانيين من تهم التآمر لشن هجوم انتحاري بسيارة ملغومة على السفارة الامريكية في روما.

لكن اثنين من المتهمين، حوكم احدهما غيابيا، حكم عليهما بالسجن عامين واربعة اعوام لمحاولتهما انشاء عصبة مسلحة.

وقال محامون ان الاتهامات بانهم تآمروا لارتكاب مذبحة ينقصها الدليل.

وكان الادعاء قد قال انهم ينتمون الى منظمة «الجهاد الاسلامي» وكانوا يعتزمون شن هجوم انتحاري بسيارة ملغومة بمتفجرات على السفارة.

وقالت الشرطة انها عثرت على رسم تخطيطي مفصل للسفارة الامريكية وصور فوتوغرافية وكتيبات عقائدية في الشقة التي كانوا يقيمون فيها.

وقالت الشرطة ان اللبناني السادس ويدعى قاسم بشروش اعتقل في وقت ما في زيوريخ في طريقه الى روما ومعه ثلاثة كيلوجرامات من المتفجرات في حقيبته، ولا يعرف مكانه حاليا.

وحكم عليه غيابيا بالسجن اربع سنوات وستة اشهر وحكم على رجل آخر يدعى علي محمد قاس بالسجن عامين. ونفى المتهمون جميعا التهم الموجهة اليهم.

تحليل اخباري

عدن: تسوية سياسية قبل اعادة انتخاب علي ناصر محمد

البحرين ـ ر: اعيد انتخاب الرئيس علي ناصر محمد امينا عاما للحزب الاشتراكي اليمني الذي يحكم اليمن الجنوبية وذلك بعد ان توصل الى ما يقول دبلوماسيون في المنطقة انه تسوية سياسية وسط مع معارضيه.

وقد اعيد انتخاب الرئيس ناصر محمد (٤٩ عاما) بالاجماع في المؤتمر الثالث للحزب في عدن هذا الاسبوع، ولكن الدبلوماسيين العرب يقولون انه تم توسيع نطاق العضوية في كل من المكتب السياسي واللجنة المركزية ليضما منتقدين لسياسته.

واصبحت اللجنة المركزية تضم الان ٧٧ عضوا بدلا من ٤٧ عضوا من قبل ويضم المكتب السياسي ١٦ عضوا بدلا من ١٣.

ومن بين الأعضاء الثلاثة الجدد بالمكتب السياسي الرئيس السابق عبد الفتاح اسماعيل الذي عاد الى وطنه هذا العام من منفاه الاختياري في موسكو، ويضغط منذ ذلك الحين لاجراء اصلاحات وتغييرات سياسية في الدولة المطلة على البحر الأحمر والتي يبلغ تعداد سكانها ٢,٢ مليون نسمة.

ويقول الدبلوماسيون ان السيد اسماعيل ومؤيديه انتقدوا ما يرونه احتكارا فعليا للسلطة من قبل الرئيس ناصر محمد وتقاربه مع الدول العربية المجاورة.

واشار الدبلوماسيون الى انهم يتوقعون ان يعيد مجلس الشعب الأعلى «البرلمان» الجديد انتخاب الرئيس ناصر محمد رئيسا للبلاد لفترة ولاية من خمس سنوات في وقت لاحق من هذا العام.

ولكنهم يقولون ان التوسع في عضوية اكبر جهازين لصنع القرار السياسي في الدولة يعكس اتجاها جديدا نحو تقاسم المسؤوليات.

وقد تولى الرئيس ناصر محمد السلطة في يونيو ١٩٧٩ في انقلاب اطاح بالرئيس سالم ربيع علي.

وسلم الرئاسة لفترة وجيزة للسيد اسماعيل الى ان غادر الأخير البلاد الى موسكو في عام ١٩٨٠ وذكر رسميا انه سافر لأسباب صحية. وبالاضافة الى تولي منصب الأمين العام للحزب تولى الرئيس ناصر محمد ايضا منصب رئيس الوزراء الى ان تخلى عن هذا المنصب في فبراير الماضي عندما طلب من السيد حيدر ابو بكر العطاس تشكيل حكومة جديدة.

ونظر الى تلك الخطوة على انها تنازل للسيد اسماعيل ومؤيديه الذين يقول الدبلوماسيون ان من بينهم بعض افراد الجيش.

ولكن التوتر بين الجماعتين لا يزال قائما ويقول الدبلوماسيون انه امكن الحيلولة دون حدوث مواجهة مسلحة في الصيف الماضي ـ فقط ـ بعد وساطة مسؤولين سوفيات وفلسطينيين.

واشار الدبلوماسيون الى حقيقة ان المؤتمر العام للحزب قد انعقد واتفق فيما يبدو على تسوية سياسية وسط تظهر أن الموقف اصبح طبيعيا الان.

ولكنهم قالوا انه من غير الواضح كيفية تأثير عودة السيد اسماعيل الى المكتب السياسي على السياسة الخارجية للبلاد.

ويسعى الرئيس ناصر محمد الى اقامة علاقات اوثق مع الجيران العرب كما ساند اجراء محادثات وحدة مع اليمن وانهى خلافا حدوديا كان قائما منذ امد طويل مع سلطنة عمان.

شجون عربية

تجربة نيريري!

شاهدنا بالامس حوارا ممتعا مع الرئيس التنزاني جوليوس نيريري بمناسبة مرور ٢٤ سنة على توليه الحكم.

قال نيريري في الحوار الذي اجرته معه القناة الرابعة للتليفزيون البريطاني: لقد اعطيت كل ما لدي لتجربة بلادي واعتقد انه قد آن الأوان كي اعتزل الحكم. ولو اعطوني ٣٠ عاما فوق عمري، فانني اعتقد انني لن اتمكن من النجاح فيما اخفقت فيه خلال تجربتي الماضية».

وحينما سأله الصحفي الذي كان يجري معه الحوار: ولكن لماذا تريد ان تترك الحكم طواعية، قال: «ان لدي في بلدتي الصغيرة ٦ بقرات اريد تربيتها واريد ان اتفرغ الى قطعة ارضي الصغيرة».

وعاد الصحفي يسأله: وهل ستعكف على كتابة مذكراتك؟

رد نيريري: «لا اعتقد..».

ان تلك التجربة تستحق التأمل، تجربة الرجل الذي شارك في قيادة بلاده نحو الاستقلال من الاستعمار البريطاني، وقام بقيادتها في عملية التنمية، ورغم ذلك لم يشعر بأنه مطلوب منه ان يهيمن على كل شيء مثلما يحدث مع جنرالات العالم الثالث.

والأمر الآخر الذي يستحق التأمل هو حرصه الشديد على عدم كتابة مذكراته مثل عشرات السياسيين الذين يحرصون على تسجيل احداث التاريخ حسب رؤيتهم الخاصة.

وينقل عن نيريري في السابق قوله:

«ان التاريخ وحده هو اصدق كاتب لمذكرات اي زعيم سياسي».

ويعتبر نيريري ثاني زعيم افريقي يترك مقاليد الحكم طواعية بعد الرئيس السنغالي ليوبولد سنجور الذي تفرغ للكتابة ونظم الشعر وحضور المؤتمرات الدولية.

والمشكلة الكبرى، هي ان معظم كتابنا لا ينتبهون لاهمية التجربة الافريقية في الحكم رغم ان العالم الثالث هو المعسكر الذي يضم اكثر تجارب العالم اثراء للفكر السياسي.

عماد الدين اديب

وفد سوفياتي رفيع المستوى يصل لدمشق في غضون ٤٨ ساعة

بيروت ـ كونا: ذكرت صحيفة «السفير» اللبنانية امس ان وفدا سوفياتيا رفيع المستوى سيزور دمشق قريبا جدا.

ونسبت الى مصادر دبلوماسية عربية ان الوفد سيكون برئاسة كارين بروتنس وان الزيارة الى دمشق ستتم خلال الساعات الثمان والاربعين المقبلة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

معربًا عن أسفه لتغيب أمريكا عن مؤتمر "اليونيسكو"

الأمير طلال يدعو إلى تأمين الحياة الفاضلة للإنسان المحروم

صوفيا ـ كونا: اكد رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية الامير طلال بن عبد العزيز في كلمة له الليلة قبل الماضية امام المؤتمر العام لليونيسكو المنعقد في صوفيا حاليا على حاجة شعوب العالم الثالث الى استمرار التعاون الدولي والعمل لتكوين حياة اكثر انسانية واقل شقاء.

ودعا الامير طلال الى تحويل «كل سيف الى محراث وتحويل كل دولار من الانفاق على وسائل القتل والدمار الى توفير الطعام والدواء والتعليم والسكن للانسان المحروم».

وأشار الى ان المملكة العربية السعودية ساهمت في علاج بعض اشكال الحرمان والتخلف للتخفيف من الاعباء على الاشقاء في الانسانية بلا تمييز بسبب العقيدة او الجنس او اللون او الموقف السياسي.

وأضاف يقول ان ذلك هدانا الى انشاء برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية بمشاركة كل دول الخليج العربية انطلاقا من احساس دول الخليج الانساني النابع من قيمها الروحية وتعاليمها وليس من فرط الثراء.

ودعا الامير طلال الدول النامية الى الارتفاع الى مستوى المسؤولية في الظروف العالمية والفوضى التي تمر بها الآن موضحا ان مشكلة الازمة الاقتصادية ومشكلة الديون وسباق التسلح وهبوط اسعار البترول وانتاجه سببت نقصا في المعونات الممكنة على الصعيد العالمي.

واعرب الامير طلال عن اسفه لتغيب الولايات المتحدة وبعض الدول الاخرى عن الدورة ٢٣ للمؤتمر العام لليونيسكو، وقال ان هذه الدول التي تغيبت لها اهميتها ومساهماتها منذ البداية في دعم نشاطات هذه المنظمة الرائدة.

وابدى اسفه لما يحدث بين بني الانسان من صراع على الارض وفي الفضاء وقال ان بعض اخواننا في الانسانية يتصارعون على السيطرة في حين واحد من كل خمسة من سكان كوكبنا الارضي يقع دون الحد الادنى للمستوى الادنى ونصف سكان العالم يقل دخل الفرد منهم عن ٣٠٠ دولار في السنة.

وقد اعتبر مؤتمر اليونيسكو ان يوم السابع عشر من اكتوبر «يوم العرب» في المؤتمر.

وتحدث في المؤتمر رئيس المؤتمر العام الجديد البلغاري تيودروف عن دور برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية في دعم مؤسسات الامم المتحدة وبالاخص اليونيسكو.

واختتم تيودروف كلمته بالتذكير بما قاله الامير طلال بن عبد العزيز عام ١٩٨١ «انه من العار على الانسانية جمعاء ان يكون في العالم اكثر من بليون طفل مهددين بالامراض».

جائزة امريكية كبيرة لقاء معلومات عن خاطفي الامريكية والكويتية

واشنطن ـ ق. ن. أ: عرضت الولايات المتحدة الامريكية تقديم جائزتين ماليتين قدر كل منهما مئتان وخمسون الف دولار بشأن حادثي اختطاف الطائرة الامريكية التابعة لشركة «تي. دبليو. ايه» والتي اختطفت الى بيروت وتم خلال العملية قتل احد ركابها والطائرة الكويتية التي اختطفت الى طهران في شهر ديسمبر الماضي وتم خلال العملية قتل موظفين امريكيين.

ونقلت اذاعة صوت امريكا عن وزير العدل الامريكي ادوين ميس قوله ان مختطفي الطائرة الامريكية هم محمد حمادي وعلي عطوه وحسن علاء الدين وان الجائزة ستدفع لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى القاء القبض عليهم ومحاكمتهم ومعاقبتهم.

اما الجائزة الثانية فستدفع لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى القاء القبض على مختطفي الطائرة الكويتية.

وقالت الاذاعة ان مذكرة اعتقال كانت قد صدرت بحق مختطفي الطائرة الامريكية في شهر يوليو (تموز) الماضي الا انه لم يكشف النقاب عنها إلا يوم امس الاول.

وزير خارجية اسبانيا يلتقي عرفات اليوم

تونس ـ مدريد ـ وكالات الانباء: يجتمع وزير خارجية اسبانيا الذي بدأ امس زيارة رسمية الى تونس اليوم مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد وصل فرناندوز اوردونيس الى العاصمة التونسية بعد ظهر امس في مستهل زيارة يجري خلالها محادثات ايضا مع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة والسيد محمد مزالي رئيس الوزراء والسيد الباجي قائد السبسي وزير الخارجية.

وذكرت مصادر اسبانية مطلعة ان وزير الخارجية الاسباني سيلتقي ايضا مع السيد الشاذلي القليبي امين عام جامعة الدول العربية.

الرئيس الموريتاني يبدأ زيارته لتونس

تونس ـ كونا: وصل الرئيس الموريتاني العقيد معاوية ولد سيدي احمد الطايع الى تونس في وقت لاحق امس في زيارة وصفت بانها «زيارة عمل وصداقة» تستمر يومين بدعوة من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة.

وكان الرئيس الموريتاني قد اجرى مباحثات مع السيد محمد كريم العمراني رئيس وزراء المغرب في مطار الرباط خلال توقفه الذي استغرق ٤٥ دقيقة. ولم يكشف النقاب عما جرى في هذه المحادثات التي شارك فيها كذلك وزير الدولة احمد العلوي ووزير النقل محمد بوعمود ووزير الدولة في وزارة الخارجية السيد احمد الشرقاوي.

وتكمن اهمية المباحثات في انها تجيء كمؤشر على تطور ايجابي في علاقات البلدين بعد فتور استمر عدة سنوات بسبب نزاع الصحراء.

سلطنة عمان تهدي «مبخرة فضية» للامم المتحدة بعيد تأسيسها

الامم المتحدة ـ كونا: منحت سلطنة عمان الامم المتحدة الليلة قبل الماضية مبخرة فضية وذلك كهدية بمناسبة الذكرى الاربعين لانشائها.

وسلمت الهدية الى سكرتير عام الامم المتحدة خافير بيريز دي كويلار من قبل المبعوث الخاص للسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان لاحتفالات الامم المتحدة السيد فيصل بن علي خلال حفل خاص اقيم بهذه المناسبة.

وأبلغ المسؤول العماني الذي يشغل ايضا منصب وزير التراث القومي والثقافة السكرتير العام بان الهدية رمز لاعتراف وتقدير بلاده لدور وجهود الهيئة الدولية وخاصة في مجالي السلام والامن.

واعدأ الكونجرس باستمرار الجهود نحو السلام :

شولتز : لا مكان "للارهابيين" على مائدة المفاوضات !

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اكد جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي ان عملية السلام في الشرق الاوسط مازالت قائمة وان الادارة الامريكية ستواصل جهودها مع الملك حسين لدفع العملية خلال الشهور المقبلة لان «الاتفاق اصبح في متناول اليد ونريد ان نرى المفاوضات تبدأ رغم الصعوبات».

وقال في بيان القاه امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الامريكي يوم الخميس الماضي ان العقبة الرئيسية في عملية السلام هي قضية التمثيل الفلسطيني، وأشار الى ان الادارة الامريكية رفضت التفاوض مع الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك وقال في اشارة واضحة الى منظمة التحرير الفلسطينية «ان الذين يشاركون في الارهاب ليس لهم مكان على مائدة المفاوضات».

وأكد شولتز ان الشعب الفلسطيني «يجب ان يكون جزءا من المفاوضات لضمان حقوقه المشروعة» وانه يجب اخذ حقوق الفلسطينيين بالاعتبار في اية تسوية سلمية وقال ان البحث جار حاليا عن شخصيات فلسطينية لها رغبة حقيقية في السلام مع اسرائيل، وذكر انه بحث مع الملك حسين عدة وسائل لايجاد هؤلاء الاشخاص «لاننا نعترف بضرورة وجود فلسطينيين يتمتعون بالمصداقية في الوفد المشترك».

وأشاد شولتز بجهود الملك حسين في سبيل السلام واستعداده للتفاوض مع اسرائيل «بشكل فوري ومباشر»، وقال ان التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط جعلت مهمة العاهل الاردني اكثر صعوبة نتيجة الارهاب والعنف الذي قامت به منظمة التحرير او الذين يتعاملون معها.

وأشار الى ان الغاء الاجتماع بين وزير الخارجية البريطاني واثنين من اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة هذا الاسبوع قد زاد من عرقلة جهود الملك حسين.

وانتقد شولتز التزام منظمة التحرير الفلسطينية بمبدأ الكفاح المسلح لحل القضية الفلسطينية، وزعم ان هذا الالتزام لم يؤد الا الى المزيد من المآسي للشعب الفلسطيني.

واكد شولتز ان الملك حسين لا يستطيع ان يتخلى عن منظمة التحرير التي يعترف الاردن والعالم العربي بانها الممثلة الشرعية للشعب الفلسطيني.

وقال ان الملك حسين سيواصل مع المنظمة ويحاول اقناعها بالتعامل مع اسرائيل.

وردا على سؤال لاحد اعضاء اللجنة حول اصرار الملك حسين على فكرة المؤتمر الدولي للسلام قال شولتز ان الادارة الامريكية اعربت عن استعدادها للعمل مع العاهل الاردني لايجاد نوع من «الاشراف الدولي» للمفاوضات، واكد انه حتى الان لم يتم التوصل الى مثل هذا الاشراف وستواصل الادارة الامريكية جهودها مع الملك حسين لحل المشكلة.

وحث شولتز اعضاء الكونجرس الموافقة على طلب الادارة الامريكية بيع اسلحة متطورة للاردن، وقال ان الملك حسين اتخذ خطوات كبيرة نحو التفاوض مع اسرائيل وان للاردن احتياجات امنية مشروعة، واكد ان حجب الاسلحة عن الاردن سيلحق ضررا بعملية السلام

فكرة!

مصطفى أمين

وقفنا جميعا وراء مصر في ازمتها مع الولايات المتحدة لم يتخلف احد ولم يتردد احد. طوت الاحزاب خلافاتها واصبحت رجلا واحدا يتكلم بصوت واحد. هذا موقف تاريخي يجب ان نسجله ونفخر به لا مكان فيه للمزايدات ولا للمناقصات وانما هو قرار اجماعي اصدره شعب ابى ان يحني رأسه او يفرط في كرامته.

وادهش هذا الموقف التاريخي العالم فقد كان البعض يتصور او يتوهم ان ظروفنا الاقتصادية الدقيقة سوف ترغمنا على الخضوع والخنوع او السكوت والاستسلام واذا بهذا الشعب ينتفض ويتكلم بلغة الاقوياء الذين يفضلون الموت جوعا على المذلة والهوان. وهكذا علم من لم يكن يعلم اننا لا نبيع شرفنا ولا نفرط في كرامتنا من اجل بلايين البلايين.

موقف مصر ليس موقف فرد وانما هو موقف أمة عبرت عنه صحفها ومظاهراتها ونقاباتها وشبابها وجميع مؤسساتها وهذا هو الموقف القومي بمعنى الكلمة فهي غضبة امة وانتفاضة شعب ويجب ان نستفيد من هذا الاجماع الرائع بان ننطلق ونزرع ونصنع ونبني ونشيد. فكرامة كل امة في قوة انتاجها فالضعفاء يستسلمون والاقوياء يصمدون والدولة التي تعتمد على نفسها لا يجرؤ احد على المساس بها والدولة التي تعتمد على المعونات والقروض وحدها تدوسها اقدام الدائنين وفي استطاعة هذا الشعب بالعمل الشاق المتواصل ان يحافظ على كرامته واستقلاله ويحميهما من عبث العابثين.

اننا عندما وقفنا بجانب الولايات المتحدة الامريكية كنا نعلم اننا في حاجة الى امريكا كما ان امريكا في حاجة الينا وعندما اخذنا منها المعونات كنا نؤمن انها معونات غير مشروطة واننا لا نبيع كرامتنا او نرهن استقلالنا ونحن نفضل ان نموت جوعا على ان نعيش اذلاء في بلادنا ونحن نعتقد ان الراي العام الامريكي بدأ يتلفت الى هذه الحقيقة التي غابت عن بعض المسؤولين الامريكيين واصبحنا نسمع ان امريكا آسفة واسفة بعمق. ولكن الاسف لا يكفي بالكلمات وانما سوف نقتنع بهذا الاسف عندما تبادر امريكا بالعمل على اقرار السلام في الشرق الاوسط وباجراء سياسة عادلة تنحاز فيها الى العدل والحق لا الى الانحياز المستمر لاسرائيل.

وسوف تستمر مصر في محاربة الارهاب بكل انواعه واشكاله وفي العمل على اقرار السلام في المنطقة ومصر تعتقد ان امريكا تستطيع كثيرا اذا ارادت ان توقف المذابح في لبنان والحرب في العراق وايران وان توقف العربدة الامريكية في الشرق الاوسط التي تهدد بانفجار البركان.

هذا هو «الأسف الحقيقي» الذي نتمناه.

دراسة فلسطينية حول الثروات المعدنية بالأراضي المحتلة :

الصهاينة بدأوا استكشاف ثروات فلسطين منذ العهد العثماني وبدأوا في استنزافها منذ فترة الانتداب البريطاني

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط» ـ من فاروق سليمان:

اصدر قسم الجيولوجيا والطاقة بالدائرة الاقتصادية لمنظمة التحرير الفلسطينية دراسة هامة حول (الثروات المعدنية في فلسطين وواقع استغلالها من قبل العدو) من وضع الجيولوجي الفلسطيني قاسم الخطيب، الذي كشف فيها ان الصهاينة منذ العهد العثماني وعهد الانتداب البريطاني وهم يحاولون دراسة كافة الثروات المعدنية في فلسطين وتهيئتها للاستغلال بل كانوا المحركين لكافة المشاريع البحثية والاستثمارية في فترة الانتداب البريطاني على فلسطين.

وأوضحت الدراسة ان الصهاينة كانوا يمدون الباحثين بتكاليف تنفيذ مشاريعهم في مقابل الاستفادة من نتائج أبحاثهم العلمية. وهكذا فقد ظهرت اولى الأبحاث الجيولوجية الموسعة والمتعددة الاطراف عن فلسطين عام ١٩١٤ للعالم ماكس بلانكنهورن، واعقبتها دراسة شاملة وكاملة عن الثروات الطبيعية في فلسطين قام بها العالم الغربي ثم توالى آخرون فاكدوا جميعا وجود العديد من الخامات المعدنية في فلسطين.

وقبل انتهاء فترة الانتداب البريطاني قام المستشار الجيولوجي لحكومة الانتداب عام ١٩٤٧ بدراسة جيولوجية لفلسطين ووضع خريطة جيولوجية لها وشرح كافة الظواهر التي تشير الى وجود المعادن في فلسطين. كل هذه الدراسة السابقة استفادت منها حكومة الصهاينة بعد قيام دولتهم مباشرة بل كلفت فريق عمل المانيا خاصا بدراسة الواقع الجيولوجي بشكل عام والذي قدم تقريرا في عام ١٩٦٨ متضمنا مسحا جيولوجيا تفصيليا وشرحا لمكامن الثروات المعدنية في فلسطين ومن اهم الخدمات التي قدمتها البعثة الالمانية لحكومة الانتداب هو ذلك الوصف العلمي الموجز للثروات المعدنية التي تم اكتشافها في الضفة الغربية مما أعطاها أولوية خاصة بالاستثمار بعد احتلال ١٩٦٧م.

● ٥٠٠ مليون طن فوسفات:

وتوضح الدراسة الفلسطينية وجود الفوسفات في أرض فلسطين ضمن حزام الفوسفات الممتد من المغرب العربي الى الشرق الأوسط وقد تم تحديد اكثر من عشرين موقعا لانتشار هذه الخامات ومعظمها في منطقة عراد وصحراء النقب. ونظرا لتكتم العدو فانه لم ينشر كافة الحقائق عن الاحتياطي المؤكد إلا ان اخر الأرقام تشير الى ان فلسطين تحتوي على كمية هائلة تقدر بحوالي ٥٠٠ مليون طن من هذا الخام. ويقوم العدو باستثمار الفوسفات من أربع مناطق فقط نظرا لأنه يستفيد من الطبقات الاكثر غناء بنحاس اوكسيد الفوسفور وأهم هذه المناطق هي عورون ـ وادي زيقا منطقة عراد شرق ريمونا ـ منطقة حوض مسهر وعين باهافا في وادي عربة. ويستخدم العدو الصهيوني هذه الخامات للحصول على الأسمدة اللاعضوية وحامض الفورسفوريك حيث يقوم بتصدير قسم كبير من هذه الأسمدة الفوسفاتية اضافة الى تصدير الكميات الباقية من الفوسفات على شكل خام بكميات كبيرة الى الشرق الأقصى وأوروبا وبعض بلدان امريكا الوسطى واللاتينية.

ويأتي النحاس في المرتبة الثانية ضمن الثروات المعدنية بأرض فلسطين ويتواجد هذا الخام في مناطق العقبة ومنج وينتشر هذا الخام ليغطي مساحة تقدر بحوالي عشرين كيلومترا مربعا. وقد اسفرت الأبحاث المنفذة على هذا العام في الفترة من ١٩٥١ عن تقدير احتياطي قدره ٧ ملايين طن وبنسبة من النحاس تعادل ١,٦٪ ونتيجة للدراسات اللاحقة في اعوام ١٩٥٤ـ١٩٥٧ فقد تم رفع كمية الاحتياطي الى عشرة ملايين طن كما يتوقع ان يتم استثمار ١١ مليون طن من الخام بنسبة ١,٨٪ من النحاس من منجم تمناع (٢).

ويتواجد الحديد الخام في اواسط فلسطين وايضا بالقرب من مدينة نابلس وكذلك الكبريت الذي اكتشف في عام ١٩٥٢ حيث يوجد جنوب غزة وجنوب النقب كما عثر عليه في المناطق المجاورة للبحر الميت بين اريحا والقدس ويقدر الاحتياطي من الكبريت بحوالي مليون طن. كما ان فلسطين غنية بالمنغنيز حيث يوجد في منطقة تمناع وشمالها حسب النتائج المعلنة بواسطة شركة الصناعات التعدينية الاسرائيلية بالتعاون مع شركة بلجيكية للتنقيب عن النحاس.

كذلك يوجد الرمل السيليسي الخام الاساسي لصناعة الزجاج وقد امكن العثور عليه في النقب الأوسط بالقرب من صحراء سيناء ويقدر الاستخراج السنوي بحوالي ٤٥ الف طن وتكفي هذه الكمية لسد حاجة الصناعة الاسرائيلية حتى الآن كما اكتشف وجوده في منطقتي الخليل ورام الله حيث تم انشاء معامل الزجاج التي تكفي للسوق المحلية. كما يوجد الجص في عدة مواقع أهمها المنطقة الواقعة على سفوح مرتفعات الجليل الأعلى ويستفيد العدو الصهيوني من هذا الخام لتأمين احتياجات معامل الأسمنت في حيفا والرملة بالمواد الأولية، وكذلك في انتاج الجبس والالابستر.

والى جانب هذه المعادن يوجد ايضا الملح الصخري في الطرف الجنوبي الغربي للبحر الميت وبمنطقة جبل سيدوم وتوجد ايضا مواد البناء الاولية مثل الكاولين والفلوسبار اللذين يستخدمان في صناعة السيراميك والبورسلان وتتوفر هذه المواد الداخلة في صناعة الخزف بمناطق القدس وغزة ونابلس وجنين والخليل اما الصخور الرخامية وشبه الرخامية والأحجار الكلسية فانها تنتشر وبشكل واسع في العديد من المناطق كالقدس وبيت لحم وبيت ساخور ودير غسان والخليل ونابلس وجبال الكرمل ورام الله والجليل الأعلى حيث يستخدم العدو هذه الأحجار لأعمال الزينة والبلاط ومعامل الأسمنت.

وشملت الدراسة الفلسطينية ثروات البحر الميت الذي تقدر كمية الاملاح الذائبة فيه بحوالي ٤٥٠ الف مليون طن يقوم العدو باستغلالها منذ عهد الانتداب ويمكن التاكيد على ان البحر الميت ينتج البوتاس الذي يستخدم بشكل خاص وواسع في صناعة الأسمدة العضوية وتعتمد طرق الاستثمار على مبدأ التبخر ولما قبل فترة التوسع في مصانع البوتاس فان الانتاج المحلي تراوح بين ١٣٠ـ١٨٠ الف طن في النسبة.

كما انه يمكن انتاج البروم من المياه المالحة وقد وصل انتاج هذه المادة في السنوات الأولى لاستثمار مياه البحر الميت حوالي ٥١٢٠ طنا في السنة وتستخدم في الزراعة وصناعة الأدوية.

اسعار الخامات المعدنية بسوق لندن بالجنيه الاسترليني للطن

المعادن	السعر: نقدا	السعر: تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود ممتاز	٩٧٢ ـ ٩٧٢,٥	٩٩٤ ـ ٩٩٤,٥
نحاس كاثود عادي	٩٥٢ ـ ٩٥٤	٩٧٧ ـ ٩٨٠
قصدير عالي الدرجة	٩٧٨٥ ـ ٩٧٨٨	٨٦٨٥ ـ ٨٦٨٦
قصدير عادي	٨٧٨٧ ـ ٨٧٩٣	٨٦٨٥ ـ ٨٦٨٦
زنك عالي الدرجة	٤٥٩ ـ ٤٥٤	٤٥٨ ـ ٤٥٩
زنك عادي	٤٣٢ ـ ٤٣٣	٤٣٣ ـ ٤٣٣
الومنيوم	٦٨٩ ـ ٦٩٠	٧١١,٥ ـ ٧١٢
نيكل	٢٩٩٠ ـ ٣٠٠٠	٣٠٤٠ ـ ٣٠٤٥
رصاص	٢٨٢ ـ ٢٨٣	٢٨٥,٥ ـ ٢٨٦

٢٠٠ مليون ريال للمشاريع البلدية في مدينة حائل

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرؤوف ناجي:

يتم حاليا تنفيذ عدد من المشاريع البلدية الهامة بمدينة حائل بالسعودية وذلك بعد موافقة وزير الشؤون البلدية والقروية الاستاذ ابراهيم العنقري على تنفيذ هذه المشاريع التي تبلغ تكاليفها (٢٠٠ مليون و ١٢١ الفا و ٩٦ ريالا).

وتشمل هذه المشاريع أعمال السفلتة المؤقتة بمبلغ (٢ مليون و ١٩٤ الفا و ٣٦٨ ريالا) والسفلتة الموائمة في المرحلة الثانية بمبلغ ٤٤ مليون ريال للاحياء الجديدة ومشروع تجميل مدينة حائل وانشاء الطريق الدائري حيث تبلغ تكاليفه اكثر من ٢٩ مليون ريال. كذلك تم انشاء ري وخزانات لمنتزة حائل العام بتكاليف تبلغ حوالي ٩ ملايين ريال.

والجدير بالذكر انه تم الانتهاء من توسعة شبكة المياه المرحلة الثانية وتجهيز مختبر صحة البيئة حيث بلغت تكاليفها اكثر من ١٣٩ مليون ريال كما تم الانتهاء من عدد من المشاريع الهامة من انشاء الحدائق والمجسمات ومشروع تسوير أراضي الغير وانشاء كراج البلدية.

ورقة نقدية معدلة فئة ٥٠ ريالا في سلطنة عمان

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اصدر البنك المركزي العماني ورقة نقدية معدلة من فئة الخمسين ريالا تعتبر عملة قانونية بقيمتها الاسمية ويتم تداولها في البلاد جنبا الى جنب مع الورقة النقدية القديمة من نفس الفئة. وتشبه الورقة النقدية الجديدة نفس الورقة القديمة في الشكل والتقييم عدا انها تشمل في الواجهة التاريخ الهجري والميلادي باللغة العربية ويظهران في الجزء الاسفل من الجانب الأيسر من الورقة بالاضافة الى الصورة المائية التي تقع أقصى اليسار من الورقة وتكون للسلطان قابوس بن سعيد بدلا من الخنجر.

اما الناحية الخلفية من الورقة فيظهر في الجزء الأسفل من الجانب الأيمن بها اسم قلعة جبرين وقد كتب باللغة الانجليزية كما ان الصورة المائية التي تقع في أقصى اليمين للسلطان قابوس بن سعيد بدلا من الخنجر الموجود في الورقة النقدية القديمة.

الأسواق المالية

الدولار مستمر في التراجع ونشاط في اسواق الذهب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

واصل الدولار انخفاضه امس مقابل العملات الرئيسية فيما ارجعه المراقبون من ناحية الى استمرار تاثيرات تدخل البنوك المركزية امس الاول، ومن ناحية اخرى الى الارقام غير المواتية التي اذيعت حول نمو الاقتصاد الامريكي، اما اسعار الذهب فقد ارتفعت في هونج كونج ولكنها اتجهت للاستقرار في اوروبا.

وذكر المتعاملون انه على الرغم من عدم الاعلان عن استمرار مبيعات البنوك المركزية من الدولارات امس، الا ان تاثير عمليات البيع التي قامت بها بنوك اليابان والمانيا وبريطانيا امس الاول قد استمرت في التشنب في حالة من عدم الاستقرار في السوق. بالاضافة الى ان ارقام نمو الناتج الاجمالي الامريكي للربع الثالث من العام جاءت اقل من المتوقع مما ساهم في زيادة الضغط على الدولار.

وكانت اسعار الدولار مقومة بالعملات الرئيسية امس ومقارنة باسعار امس الاول كما يلي :

ـ ٢,٦٣٥٥ مارك الماني منخفضا من ٢,٦٤٦٠

ـ ٢,١٦٦٢٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,١٧٥٢

ـ ٨,٠٤٢٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٨,٠٧٥٠

ـ ٢,٩٦٨٠ جيلدر هولندي منخفضا من ٣,٠٠٠٥

ـ ١٧٧٦,٥٠ ليرة ايطاليا منخفضا من ١٧٨٥,٠٠

ـ ١,٣٦٥٠ دولار كندي منخفضا من ١,٣٦٦٠

وارتفعت قيمة الجنيه الاسترليني امس الى ١,٤٢٤٥ دولار مقابل ١,٤١٥٧ دولار امس الاول.

وفي طوكيو بدأ الدولار في الانخفاض بعد ثلاثة ايام متتالية من الزيادة وبلغ سعر الاقفال امس ٢١٥,٤٥ ين مقابل ٢١٧,٢٥ ين امس الاول. وواصل الدولار انخفاضه مقابل الين في سوق لندن فوصل الى ٢١٥,٢٠ ين.

من ناحية اخرى لم يطرأ تغير يذكر على اسعار الذهب والفضة في اوروبا على الرغم من أن حركة البيع والشراء شهدت نشاطا صباح امس.

وحددت بيوت الذهب الكبرى في لندن سعر الاونصة من الذهب امس بمبلغ ٣٢٦,٢٥ دولار بزيادة خمسة سنتات فقط عن مساء الخميس. اما في زيوريخ فبلغ سعر الاونصة ٣٢٦,٣٠ بدون تغيير.

وعلى العكس من اوروبا شهدت اسعار الذهب في هونج كونج زيادة وصلت الى ٢,٣٢ دولار في الاونصة حيث بلغ سعر الاقفال ٣٢٧,٣٥ دولار.

اما الفضة فقد بلغ سعر الاونصة منها في لندن امس ٦,١٥ دولار بدون تغيير عن اسعار امس الاول.

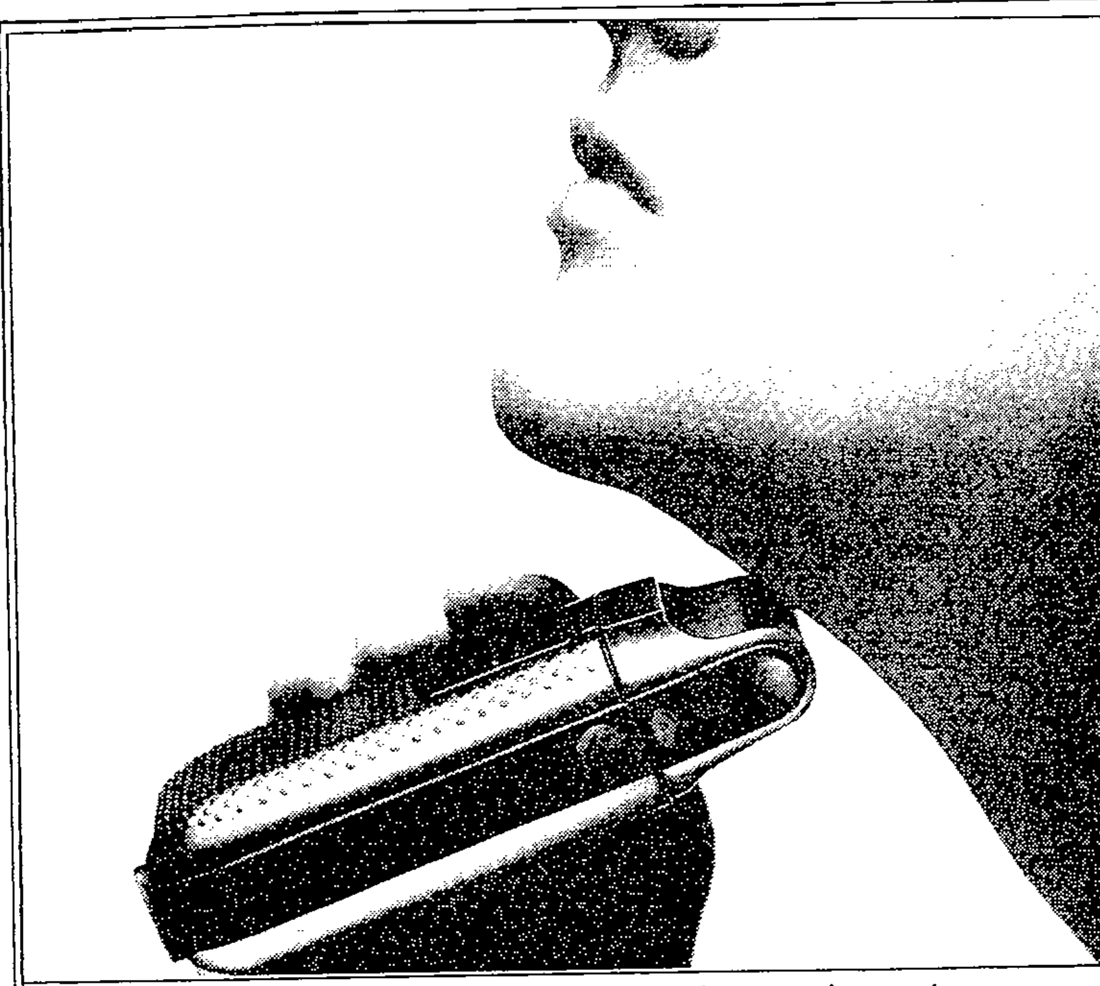
اسعار العملات

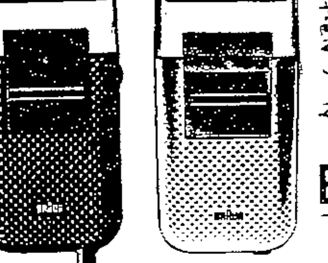
العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٤٠	٣,٦٥٢٥
جنيه استرليني	٥,١٩٥٠	٥,١٦٨٩
مارك الماني	١,٣٧١٥	١,٣٦٧٤
فرنك سويسري	١,٦٧١٥	١,٦٦٧٣
فرنك فرنسي	٠,٤٥٣٠	٠,٤٤٩٣
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢٠٧٥	٠,٠٠٢٠٢٤
ين ياباني	٠,٠١٦٩٥	٠,٠١٦٩٠
جلدر هولندي	١,٢١٨٠	١,٢١٧٥
دولار سنغافوري	١,٧٠٦٥	١,٧٠٦٣
دولار كندي	٢,٦٧٥٥	٢,٦٧٥٣
شلن كيني	٠,٢٢٥٥	٠,٢٢٥٠
بيزو فلبيني	٠,٢٠٢٥	٠,٢٠٢٣
شلن نمساوي	٠,١٩٧٥	٠,١٩٧١
كرون سويدي	٠,٤٥٨٠	٠,٤٥٧٨
كرون نرويجي	٠,٤٦١٠	٠,٤٦٠٦
كرون دنمركي	٠,٣٧٩٠	٠,٣٧٨٦
بيزتا اسباني	٠,٠٢٢٤٥	٠,٠٢٢٤١
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٧٩٥	٠,٠٦٧٩٣
دراخما يوناني	٠,٠٢٢٦٠	٠,٠٢٢٥٩
روبيه هندي	٠,٣١٣٠	٠,٣٠٢٥
روبيه سريلانكا	٠,١٣٧٠	٠,١٣٦٤
تكا بنجلاديشيه	٠,١١٦٥	٠,١١٦٢
روبية باكستانية	٠,٢٢٧٠	٠,٢٢٨٥
دينار كويتي	١٢,٣٢	١٢,٢٤٦٩
دينار تونسي	٤,٠٠	٤,٦١٤٠
دينار عراقي	٢,٥٨	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليره لبنانيه	٠,٢٠٦٥	—
ليره سوريه	٠,٢٧٧٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٣
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٨
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٦٧٣
ريال يمني	٠,٤٩٢٥	—
جنيه مصري	٢,٣١	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	٩,٦٧	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٣١٠	٣٨١٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٧٠	٤٤٥٥
اونصه ذهب	١١٩٧	١١٨٥
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧٠٠
الاونصه	٣٢	٢٤

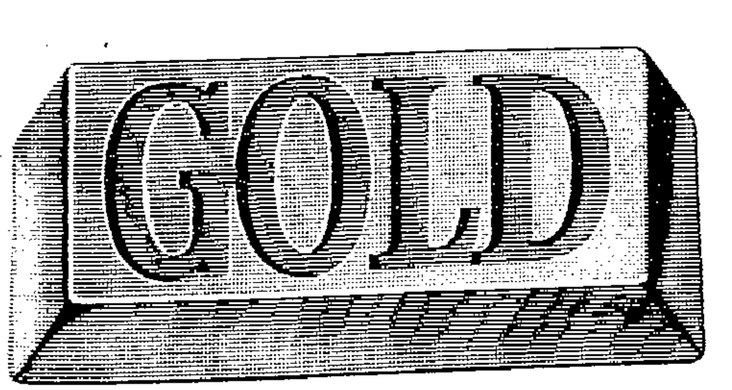
ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .











توصيات المكتب التنفيذي لوزراء الشؤون الاجتماعية العرب:

دعم الدول المتضررة من الجفاف والاهتمام ببرامج التدريب وقضايا المرأة والطفل

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتم المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب ليلة امس اشغال دورته العاشرة برئاسة السيد محمد الناصر رئيس المكتب في مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب ووزير الشؤون الاجتماعية بتونس وبحضور السيد ابراهيم السعد البراهيم الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية.

واستعرض المكتب التنفيذي العديد من المواضيع ذات الاهتمامات الاجتماعية في اطار العمل العربي المشترك ورفع فيها توصيات الى مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في دورته السادسة المزمع عقدها خلال الفترة من ١٧ الى ١٩ ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وبعد الاطلاع على ما عرضه رئيس المكتب التنفيذي من آثار الجفاف عن الدول التي زارها وهي السودان والصومال وموريتانيا وجيبوتي عبر المكتب عن تضامنه مع الدول المتضررة من الجفاف والسعي لدعمها من صندوق العمل العربي للعمل الاجتماعي.

وبخصوص برامج التدريب اكد المكتب التنفيذي على اهمية التدريب واعداد وتنمية القوى البشرية في المجال الاجتماعي اضافة الى ضرورة اعداد المربين ومواصلة الجهود لاعداد دراسة لانشاء مركز اقليمي عربي للتدريب للتنمية الاجتماعية.

ودعما للمعونة الفنية المقدمة للدول الاعضاء في العمل الاجتماعي، اكد المكتب اهمية استمرار برنامج المعونة الفنية والتوصية الى مجلس جامعة الدول العربية بزيادة الاعتمادات المخصصة للبرنامج والتأكيد على تبادل الخبرات في التنمية الاجتماعية، والموافقة من حيث المبدأ على البرنامج الوطني المقترح للاسر المنتجة في الجمهورية العربية اليمنية.

ودعا المكتب التنفيذي الى عقد اجتماع عربي قبل انعقاد المؤتمر الدولي للعمل الاجتماعي واللجان الاقليمية للاعداد الجيد للمؤتمر المتعلق بالمجلس الدولي للرعاية الاجتماعية ورابطة مدارس الخدمة الاجتماعية والتأكيد على تواجد عربي مكثف في المؤتمر لتأمين مشاركة عربية فعالة.

واستأثرت مواضيع تنمية الطفل واستراتيجية المرأة العربية حتى عام ٢٠٠٠ باهتمامات المكتب التنفيذي واصدر في شأنها قرارات توجيهية مع الاشارة الى انه وافق على تأجيل ندوة متابعة وتقييم اعمال اللجان الوطنية للطفولة وندوة وضع الاطفال في المناطق التي تعاني من آثار الكوارث والحروب لعام ١٩٨٦ والترحيب باقتراح انشاء لجنة عربية دائمة للطفولة.

٢٠٠ مليون دينار لمشاريع جديدة للمياه في الاردن

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

توقع المهندس منذر حدادين رئيس سلطة وادي الاردن ان يتم انفاق حوالي ٢٠٠ مليون دينار اردني لتغطية تكاليف مشاريع تطوير مصادر المياه وبناء السدود وتوسيع رقعة الاراضي المروية وتحديث قنوات الري وزيادة الاعتماد على المياه الجوفية في الري خلال سنوات الخطة الخمسية المقبلة ٨٦/١٩٩٠.

وقال المهندس حدادين ان الخطة المقبلة تهدف الى توسيع رقعة الاراضي الزراعية في الاغوار الى ما مساحته نصف مليون دونم.

تعاون سوداني سعودي لانتاج سبائك الفيروكروم

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط»:

تجري مؤسسة التعدين السودانية مشاورات مع مؤسسة (جيوس) الرومانية لجلب معدات حديثة لمقابلة المتطلبات التقنية لتطوير المناجم بهدف زيادة الانتاج وتصنيع خام الكروم وانتاج سبائك الفيروكروم بعد اجراء دراسات الجدوى الاقتصادية بالتعاون مع المملكة العربية السعودية وبيوت الخبرة العالمية المتخصصة في هذا المجال.

والجدير بالذكر ان العائد المادي من مبيعات خام الكروم خلال السنوات الخمس الماضية بلغ ٨ ملايين و ٦٠٧ و ٢٩٣ دولارا.

خبير اقتصادي اردني:

الامن الغذائي العربي يتحقق من خلال التكامل الجغرافي

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

اوضح الخبير الاقتصادي الاردني الدكتور بسام الساكت مدير عام صندوق التقاعد في الاردن ابرز مسببات العجز الغذائي العربي تكمن في وجود سياسات تنموية غير متوازنة بعيدة عن الزراعة، حيث ركزت بعض الدول العربية خلال السبعينات على الصناعة الاستخراجية (النفط) في حين ركزت الدول الاخرى على الصناعة التحويلية غير الغذائية. وهذا بالتالي اضعف التكامل الاقتصادي العربي.

واكد الدكتور الساكت في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان التكامل الاقتصادي يجب ان ينطلق من التكامل الجغرافي في الانتاج واستثمار راس المال بين الدول المتقاربة جغرافيا حيث ان منهج التكامل الجغرافي هو القاعدة التي يجب ان يبدأ به التكامل بالاقرب ثم الابعد جغرافيا.

واضاف بان مسببات العجز الغذائي العربي انطلقت كذلك من اتخاذ بعض الدول العربية تشريعات اقتصادية حددت من استخدام الارض من قبل القطاع الخاص، واتباع اسلوب ري تقليدي واساءة استخدام المياه مما ادى الى ظهور الملوحة في الارض وانخفاض انتاجيتها، مشيرا الى ان المشكلة الغذائية العربية نتيجة اختلال الهياكل الانتاجية العربية ولعدم ملائمة السياسات الاقتصادية المتبعة، فلا يمكن النظر الى الامن الغذائي العربي بمعزل عن الاقتصاد العربي.

واشار الى انه لا يمكننا كدول عربية اغفال العلاقات المتبادلة على المستويين القومي والقطري، حيث انه لو امكن حل مسألة الانتاج على المستوى القطري فانه لا يمكن حل مشكلة التسويق الاعلى المستوى القومي، ومن المعلوم ان مشكلة العمل العربي المشترك تتلخص بالالتزام على المستوى القطري، لذلك فان اتخاذ تدابير وبرامج وسياسات زراعية غذائية معينة يستدعي ايضا تبني برامج اقتصادية ومالية وتشريعية ملائمة.

وحدد الدكتور السكت المرتكزات الاساسية التي يجب الاعتماد عليها للتغلب على هذه المشكلة والمتمثلة في الحاجة الماسة لاعادة الاهتمام بالانتاج الزراعي النباتي والحيواني على المستوى القطري وذلك باقامة ودعم البناء المؤسس الممول للزراعة وتكريس الائتمان الرخيص له فحاجة الاقتراض كبيرة وضرورية في هذا القطاع، اضافة الى الحاجة الماسة الى ايجاد مشروعات استثمارية زراعية محددة ليتناولها المستثمر العربي في القطاعين العام والخاص.

وطالب في هذا المجال بضرورة تحديد الاستيراد الغذائي على المستوى القطري، بحيث تعطى الالوية للانتاج الزراعي العربي، مشيرا الى ان معظم وجبات طعامنا وغذائنا تعتمد على السلع الغذائية الاجنبية اكثر مما هي وطنية من انتاجنا.

اتحاد المقاولين العرب يدعو صناديق التنمية لاعطاء اعضائه معاملة تفضيلية في مشاريعها

دمشق ـ «الشرق الاوسط» : من وليد نجم:

اكد اتحاد المقاولين العرب الذي انتهى من عقد ندوته في دمشق بالتعاون مع اللجنة الوطنية السورية للمقاولين، أو نقابة المهندسين السوريين، على حث صناديق التنمية العربية والاسلامية، لوضع شروط تفضيلية لمساهمة المقاولين العرب في تنفيذ المشاريع الممولة بقروض منها وخاصة في الافريقية والاسلامية.

كما اكد على متابعة الجهود من اجل قبول الاتحاد بالمشاركة في اجتماعات وزراء الاسكان العرب لعرض وجهة نظرهم، وخاصة بما يتعلق بتفضيل المقاول العربي على الاجنبي في تنفيذ مشاريع التنمية في الوطن العربي. بعد ان تبثت كفاءة المقاول العربي، خاصة ان معظم الشركات المقاولة الاجنبية تعتمد عليه في تنفيذ المشاريع المناطة بها، مما يجعل فائض الارباح الكبيرة تذهب لصالح المقاول الاجنبي على حساب العربي المنفذ الفعلي للمشاريع الانمائية.

واوصت الندوة على متابعة جمع البيانات والمعلومات الحديثة عن ادارة المشاريع ووضعها تحت تصرف المقاولين. ودعت المقاولين العرب الى اعتماد الاساليب الحديثة في برمجة المشاريع الانشائية الكبيرة واستخدام طرق التخطيط الشبكي في هذه البرمجة، والاوهام باعداد وتهيئة الاطر باقامة دورات تأهيل وتدريب للمهندسين والفنيين العرب.

كما دعت الندوة ايضا الى الاستفادة من التجارب المكتسبة في ادارة المشاريع الانشائية في مختلف دول الوطن العربي، وتبادل المعلومات حولها، والى انشاء مراكز معلومات قطرية عربية، يمكن ان يستفيد الجميع منها.

وحول المراكز الفنية المتخصصة لضبط مواصفات المواد الانشائية في كل قطر عربي، طالبت الندوة بانشاء مثل هذه المراكز، التي تتيح استعمال المواد الاولية المحلية التي غالبا ما تكون رخيصة الثمن نظرا لتوفرها، وامكانية تحسينها محليا.

وكان السيد رياض بغدادي وزير الانشاء والتعمير في سوريا قد تحدث في الجلسة الختامية للندوة، فشكر القائمين عليها، واشاد بالمحاضرات والبحوث العلمية التي قدمت فيها، وابدى استعداد سوريا لدعم توصيات الندوة والعمل على تنفيذها. دفعا لعجلة التنمية الاقتصادية في كافة ارجاء الوطن العربي.

والجدير بالذكر ان هذه الندوة التي عقدت في دمشق ساهم فيها اكثر من مائة مقاول ونقابة من مختلف اقطار الوطن العربي. وتعتبر تحديا لقدرة المقاول والمهندس العربي لتنفيذ المشاريع الانشائية الكبيرة في مختلف بلدان الوطن العربي. خاصة انه يدخل في منافسة مع المقاول والشركات الاجنبية التي تنفذ معظم هذه المشاريع في اغلب البلدان العربية.

اتصالات لتكوين هيئة مشتركة لدول حوض النيل المتسع

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط»:

عقدت في الخرطوم في منتصف شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي اجتماعات الدورة السادسة والعشرين لهيئة مياه النيل المشتركة بين السودان ومصر. وصرح لـ «الشرق الاوسط» السيد صمويل أرو نائب رئيس الوزراء ووزير الري بأن هذه الاجتماعات تعقد بصورة دورية سنويا بالسودان ومصر واشار الى ان المباحثات تركزت حول مشروع قناة جونقلي من حيث الاستعداد والحفر واعمال التنمية وايجاد الاموال اللازمة للشروع في العمل حينما تتوفر الظروف الامنية بالمنطقة.

واشار السيد صمويل الى ضرورة وضع خطة للتحرك والاتصالات مع دول حوض النيل للوصول الى تكوين هيئة تضم دول الحوض المتسع بهدف تنمية الموارد المائية لصالح شعوبها أسوة بالدول التي يجمعها نهر واحد تقوم بأعمال التنمية.

جنوب افريقيا تتحدى العالم ... وبريطانيا لن تقاطعها

إعدام الشاعر الأسود مولوزا يفتح باب العنف على مصراعيه!

بريتوريا ـ البهاما ـ وكالات الانباء : نفذت حكومة جنوب افريقيا امس حكم الاعدام شنقا بالشاعر الاسود بنجامين مولوزا ضاربة عرض الحائط بجميع النداءات التي وجهت اليها من انحاء العالم في اللحظات الاخيرة بالرأفة بالشاعر . وقال حاكم ترانسفال في جنوب افريقيا ان حكم الاعدام بحق مولوزا (٢٨ عاما) نفذ في الساعة السابعة صباحا بتوقيت جرينتش لقتله عام ١٩٨٢ الشرطي فيلبوس سيليب .

وقالت والدة مولوزا التي خرجت من السجن بعد زيارة الوداع لابنها «ان حكومة جنوب افريقيا شريرة ، شريرة ، شريرة» .

وكانت ترافقها ويني مانديلا زوجة الزعيم الاسود المسجون ويلسون مانديلا التي قالت انها جاءت الى السجن «للحزن على مولوزا» .

وانضمت السيدة مانديلا بعد ذلك الى عائلة مولوزا في غناء النشيد الوطني الافريقي «اللهم احم افريقيا» . ورفع الجميع قبضاتهم تحية للشهيد .

وقد استعملت الشرطة الكلاب البوليسية لابعاد مجموعة من الصحافيين عن بوابة السجن كما اتخذت قوات اخرى اجراءات احترازية مشددة لمواجهة الاضطرابات واعمال العنف التي ستنجم عن عملية الاعدام .

وقالت والدة الشاعر ان السلطات العنصرية البيضاء رفضت السماح لها بدخول السجن لوداع ابنها وان كل ما سمحت به السلطات هو مشاهدة النعش من بعيد وليس الجثمان .

وكان زعماء دول الكومنولث المجتمعون في البهاما قد وجهوا نداء الى حكومة جنوب افريقيا يطالبونها فيه بالعفو عن الشاعر الاسود مولوزا .

وفي تطور أخر قال رئيس زامبيا كينيث كاوندا لزعماء من بريطانيا ومن مستعمراتها السابقة انه اذا لم توافق على عقوبات شاملة ضد جنوب افريقيا فان السود سيقولون «ان بريطانيا ربحت» .

وعرض كاوندا في خطاب عاطفي في بداية مناقشة مصيرية حول جنوب افريقيا من قبل زعماء ٤٩ دولة في الكومنولث فرض عقوبات محدودة لتفادي انهيار سياسي . وقال كاوندا الذي كان يجلس الى جانب ثاتشر «اذا لم تفعل دول الكومنولث شيئا فان المضطهدين سيقولون اننا نجحنا ولا شيء يقلقنا . اما الذين مورس الاضطهاد ضدهم فسيقولون : اننا الآن لوحدنا وان العنف الذي تشاهدونه اليوم في جنوب افريقيا والاطفال الذين يواجهون الرصاص سيصل الى درجة لا رجوع عنها» .

وفي ختام كلمته التفت كاوندا الى ثاتشر وقال «من اجل الاتفاق ، اننا نتطلع الى فرض عقوبات محدودة» .

ولكن من المستبعد ان توافق بريطانيا على العرض الاخير الذي تقدمت به زامبيا .

وقالت مصادر في وفد ثاتشر ان رئيسة الحكومة مازالت مصرة على ان العقوبات ستضر بالسود اكثر مما ستؤثر على بريتوريا لادخال اصلاحات سياسية تؤدي الى الغاء التمييز العنصري .

وقد اتفق زعماء دول الكومنولث على اقتراح هندي يقضي بصياغة اعلان لتعزيز النظام العالمي . وقدم رئيس الوزراء راجيف غاندي هذا الاقتراح في جلسة مغلقة للمؤتمر يوم الخميس الماضي . وقال للصحافيين في وقت لاحق ان مثل هذا الاعلان سيكون مبادرة اخلاقية تنبه «الى الخطر الكبير على السلام العالمي اذا ما بدأت الدول التصرف بشكل منفصل» .

وذكر غاندي انه يتفق مع ثاتشر التي تعارض فرض عقوبات اقتصادية ضد بريتوريا ، على الهدف نفسه اي الغاء الفصل العنصري ، معترفا بان الخلاف يتعلق بطريقة تحقيق هذا الهدف وخاصة جدوى العقوبات الاجبارية .

وفي جوهانسبرج ذكرت القيادة العامة للبوليس في بريتوريا ان شخصا لقي مصرعه واصيب صف ضابط من البيض بطلق ناري من عيار كبير خلال تبادل عنيف لاطلاق النار وقع امس بين بوليس جنوب افريقيا وبين سكان مدينة اثلون التي تقع بالقرب من الكاب .

ويأتي هذا الاعلان بعد وقوع اشتباكات عنيفة طوال نهار امس اصيب خلالها ثلاثة اشخاص على الاقل بأعيرة نارية فضلا عن ميكائيل هرنسبي مراسل خاص صحيفة «تايمز» البريطانية .

وذكر البوليس ان قوات الامن تعرضت خمس مرات على الاقل للاعيرة النارية بينما واجهت جمهوراً من الاشخاص بلغ قرابة الفي شخص .

ويواكب تصعيد اعمال العنف في مدن الكاب التحذير الذي نشره الحزب الفيدرالي التقدمي حيث تعرض اثنان من اعضائه للهجوم خلال المصادمات التي وقعت .

والدة الشاعر مولوزا ترفع قبضة التحدي خارج السجن الذي اعدم فيه



رجال الشرطة في مواجهة الجموع الغاضبة امس

بدء المشاورات الايطالية للخروج من المأزق الوزاري

روما ـ اب: بدات الشخصيات السياسية في ايطاليا البحث في تشكيل حكومة ائتلافية لتخلف حكومة بتينو كراكسي الاشتراكية التي استقالت امس الاول في نزاع بسبب طريقة معالجة ازمة خطف السفينة «اخيل لارو» .

واستقالت حكومة كراكسي الائتلافية بعد ان انسحب منها الحزب الجمهوري الصغير الذي ينتمي اليه وزير الدفاع جيوفاني سبادوليني بسبب ما اسماه «عدم مشاورته في اعقاب خطف السفينة» .

تتمات

اسرار جديدة

الدول الثلاث على ان تتم محاكمتهم باحداها. ورفضت المجموعة السياسية اقتراحا ببقاء المختطفين بالقاهرة لبضعة ايام او محاكمتهم بالقاهرة.

واشارت تلك المصادر إلى أن معظم شركات الطيران الأجنبية رفضت تأجير طائرة لمصر لترحيل المختطفين عليها.

● في بغداد، ابلغ فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية للمنظمة، تجمعا شعبيا قوله ان المنظمة لم تطلب ارسال الخاطفين إلى تونس وهي تريد التحقيق في ملابسات خروجهم على متن الطائرة المصرية.

● وفي تونس العاصمة، نفت مصادر مسؤولة ما قالته صحيفة «الأخبار» المصرية من ان تونس الحكومة ابلغت الولايات المتحدة بموعد اقلاع الطائرة المصرية الحاملة للخاطفين.

من جهة ثانية قالت وكالة الصحافة الفرنسية ان هدف خاطفي الباخرة الايطالية لم يكن اختطافها ولا قتل الراكب الامريكي ليون كلينجهوفر وان من المرجح ان قتل هذا الراكب يعتبر «ثغرة» لم يرد المسؤولون الكبار عن العملية الوقوع فيها.

وهذان هما العنصران الرئيسيان من عناصر قضية أكيل لاورو اللذان اكدهما تسجيل المخابرات الاسرائيلية لحديث بين الزعيم الفلسطيني ابوالعباس والخاطفين الاربعة يوم ٩ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي اثناء اختطاف السفينة.

ويؤكد هذا التسجيل بطريقة قاطعة نفوذ أبوالعباس على الخاطفين ولكنه لا يتيح القول بيقين وهذا امر اساسي من الناحية السياسية بان رئيس جبهة تحرير فلسطين قد اشرف على العملية من بدايتها الى نهايتها كما تؤكد اسرائيل. ولكن الذي لا شك فيه ان ابوالعباس قام بدور اهم من مجرد وسيط لحمل الخاطفين على الاستسلام للسلطات المصرية وذلك افتراض يؤكده ابوالعباس نفسه.

وسمى ابوالعباس نفسه في هذه الظروف ابوخالد وقال بوضوح في التسجيل «عليكم ان تعتذروا لهم (الركاب) ولطاقم السفينة وللقبطان وان تقولوا لهم ان هدفنا لم يكن السيطرة على السفينة. وقل لهم ما هو هدفنا الرئيسي انت تفهمني» وهذا ما قاله ابوالعباس من بورسعيد لاحد المختطفين.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الجنرال ييهود باراك رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية اكد ذلك وقال ان الهدف كان اما احتجاز ركاب اسرائيليين كرهائن على السفينة واما القيام بعملية من ميناء اشدود الاسرائيلي.

ويبدو ان ابوالعباس لم يكن له دور في مقتل الراكب الامريكي وهوما ادى بعد ذلك الى اعتراض المقاتلات الامريكية للطائرة البوينج المصرية التي كانت تقل المختطفين. ولم يرد في التسجيل ما يتيح القول بأنه كان على علم بذلك. وعلى النقيض فانه قال في تعليماته الاولى للمختطفين انه «يتعين معاملة الركاب خير معاملة». وفي لحظة اخرى من الحديث يركز على «تأمين سلامة» الركاب.

وقال القضاة الايطاليون المكلفون بالتحقيق ان «كل شيء اصبح واضحا الآن» بالنسبة لهم بما في ذلك مقتل ليون كلينجهوفر ولكنهم لم يضيفوا الى ذلك شيئا.

وقال الجنرال باراك ان اصغر المختطفين سنا هو الذي قتل المواطن الامريكي المقعد اليهودي الاصل برصاصة او رصاصتين في رأسه. وقام اثنان من افراد الطاقم احدهما حلاق بالقاء الجثة تحت التهديد في البحر وعثر عليها يوم الاربعاء بعد ان قذفت بها الامواج على الشاطيء السوري.

وذكر الجنرال باراك انه لا شك في ان رئيس جبهة التحرير الفلسطينية اشرف على العملية من البداية الى النهاية. وهناك عدة عناصر ترجح هذا الراي بينها لهجة الرئيس التي تحدث بها ابوالعباس مع المختطفين الذين يدعونه بكلمة «القائد» كما انه يعرف القابهم واستخدامه كلمة سر حتى يتأكد المختطفون من شخصيته. كما ان مطالبة ابوالعباس المختطفين بأن يقولوا للركاب وافراد الطاقم ما هو «هدفنا الرئيسي» يثبت ان دوره الاصلي يفوق الدور الذي اعترف به لنفسه كمجرد «وسيط» يتصرف باسم السيد ياسر عرفات الذي ادان الاختطاف علنا.

ويثبت التسجيل انه قام بهذا الدور وأنه امر المختطفين بالاستسلام للسلطات المصرية واجبر أحد المختطفين الذي لم يرد تسليم سلاحه لرجال البوليس المصري على طاعة اوامره.

ويفيد مصدر وثيق الصلة بالمخابرات الايطالية استنادا الى ما ورد في التسجيل ان سيطرة ابوالعباس التي لا مجال لمناقشتها على افراد المجموعة المسلحة لا يثبت بصورة يقينية انه كان مدبر عملية اشرف عليها من البداية الى النهاية.

ومن الاهمية بمكان معرفة ما اذا كانت ايطاليا قد أحيطت علما بهذا التسجيل قبل سماحها لابوالعباس بمغادرة اراضيها وذلك لتأثير ذلك على مستقبل العلاقات الايطالية الامريكية وتأثير القضية على الحياة السياسية الايطالية.

وهناك تناقض حول هذه النقطة بين الروايات الواردة من روما واسرائيل اذ يزعم الاسرائيليون ان اشرطة التسجيل وصلت الى السلطات الايطالية عن طريق الولايات المتحدة قبل ان تسمح روما في ١٢ اكتوبر (تشرين الاول) بسفر ابوالعباس الى يوغوسلافيا فيما اكدت روما ان المخابرات الايطالية لم تطلع على مضمون التسجيل الا يوم السبت في الساعة ١٨,٣٠ بتوقيت جرينتش اي بعد المغادرة.

استعدادًا لقمة جنيف الأمريكية ـ السوفياتية

استنفار عام في البيت الأبيض لمساعدة ريجان على مواجهة جورباتشوف

واشنطن ـ أ.ف.ب : بدأ الرئيس الامريكي رونالد ريجان قبل شهر من لقائه مع ميخائيل جورباتشوف استعداداته «مستعينا بشريط كاسيت» للتأقلم والتكيف مع مواهب خصمه العنيد الذي يتمتع بقدرات خاصة في التعامل مع ادوات الاتصال .

وتبدو الاستعدادات التي تجري لاول لقاء قمة امريكي ـ سوفياتي يعقد منذ ٦ سنوات شبيهة بالمناورات الكبرى التي تسبق المرحلة الحرجة في حملة انتخابات الرئاسة الامريكية .

ويعتزم الرئيس ريجان الممثل السابق الذي اصبح بارعا في التعامل مع كاميرات التلفزيون وبارعا في اضفاء الابعاد الدرامية الجذابة على قراراته السياسية ، ان يشاهد افلام فيديو لجورباتشوف اثناء عمله . بل انه يعتزم ان يجري تجربة عامة للقائه المنفرد مع قائد الدولة العظمى التي وصفها ذات يوم بانها «امبراطورية الشر» .

وترد الى البيت الابيض معلومات متواترة عن المعسكر المضاد . كما يخيم على البيت الابيض مناخ شبيه بمناخ الحملة الانتخابية المحموم .

بينما يتردد ان جيورجي اربانوف افضل خبير سوفياتي في الشؤون الامريكية سيقوم بدور رونالد ريجان في التجربة الاخيرة التي سيجريها الكرملين للقاء القمة .

اما خبراء الاستراتيجية في البيت الابيض فيساورهم القلق بشأن المناقشات التي سيجريها رونالد ريجان مع الزعيم السوفياتي في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وذلك لاول مرة منذ وصوله للبيت الابيض والتي ستستغرق تسع ساعات كاملة .

وتقول الصحف الامريكية ان اداء جورباتشوف اثناء زيارته الاخيرة لفرنسا حظي باعجاب الامريكيين اكثر من الفرنسيين . وذكرت مجلة «يونايتد نيوز اند ورلد ريبورت» هذا الاسبوع نقلا عن ديبلوماسي قوله «ان جورباتشوف سيتغلب بسهولة على ريجان منذ نصف الساعة الاول» .

بينما يناقش مستشارو الرئيس ريجان باستفاضة التفسير الذي ينبغي اعطاؤه لمعاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ الباليستيكية لتبرير الابحاث والتجارب التي تجريها الولايات المتحدة حول مشروع «حرب الكواكب» ، يعكف الرئيس ريجان على قراءة ٢٥ وثيقة اعدها معاونوه حول تاريخ وسياسة الاتحاد السوفياتي وكذلك ثقافته ومجتمعه .

كما استدعى الرئيس ريجان مايكل ديفر الذي ترك البيت الابيض في بداية العام الحالي ليتولى ادارة شركة كبيرة للعلاقات العامة ، واعاده الى الخدمة . وجدير بالذكر ان مايكل ديفر صديق حميم لنانسي ريجان وهو الرجل الذي استطاع «بنجاح مشهود» ان يصنع صورة السياسي الناجح لرونالد ريجان خلال فترة رئاسته الاولى .

ويراهن المسؤولون في البيت الابيض على مواهب رونالد ريجان ولاسيما في الخطابة والتفاوض لكي يخرج منتصرا من لقاء يصفه البعض بانه اكبر تحد واجهه ريجان منذ توليه الرئاسة في الولايات المتحدة .

ويخشى اخرون من قلة الاهتمام التي يبديها الرئيس ريجان ـ بسنوات عمره السبعين ـ لتفصيلات الملفات والقضايا كما يخشون من اخطائه التي توقع الولايات المتحدة احيانا في حرج بالغ .

وصرح خبير في البيت الابيض بقوله : «ان الرئيس بحاجة الى كثير من التدريب . فاذا تحدث مع جورباتشوف كما يتحدث مع الصحافيين الامريكيين او حتى كما يتحدث مع مارجريت ثاتشر ، رئيسة الوزراء البريطانية ، فقد يضع نفسه في مواقف حرجة» .

ويبدو ان مستشاري البيت الابيض قد استخلصوا دروس المناظرة السيئة التي اجراها رونالد ريجان مع المرشح الديمقراطي وولتر مونديل في نهاية الحملة الانتخابية . وقد حملت نانسي ريجان بشدة في ذلك الحين على اولئك الذين ارهقوا زوجها وأصروا على ان يحفظ عن ظهر قلب مجموعة كاملة من الاحصائيات وأفقدوه بذلك قدرته المعتادة على الحديث .

وقد قررت نانسي ريجان ان تشارك هذه المرة «مشاركة كاملة» في معركة جنيف بل انها قررت ان تعقد مؤتمر قمة مواز مع ريسا جورباتشوف .

ويخشى مستشارو البيت الابيض انتقادات سيدة البيت الابيض الاولى اكثر من اي شيء آخر وهي السيدة التي ترغب في ان يتوج «عزيزها روني» في جنيف بلقب «رئيس السلام» .

الرئيس الباكستاني يستبعد اية تسوية مع نظام كابول

بون ـ اسلام اباد ـ وكالات الانباء : استبعد الرئيس الباكستاني الجنرال ضياء الحق في حديث نشر امس في صحيفة «دي فيلت» عقد مباحثات مباشرة بين باكستان وافغانستان .

وصرح الرئيس ضياء الحق بان باكستان غير مستعدة للاعتراف بنظام الرئيس بابراك كارمل . بيد انه اعرب عن تفاؤله ازاء امكانية عقد مفاوضات غير مباشرة بين كابول واسلام اباد عن طريق الامم المتحدة في جنيف .

وقال الرئيس الباكستاني ان «مفتاح المشكلة يوجد في موسكو وليس في كابول حيث ان موافقة موسكو لازمة لتمرير اي اتفاق يتم التوصل اليه» . والطرفان على استعداد للتوصل الى تسوية على الاساس التالي : انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان وعدم التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية والضمانات الامنية وعودة اللاجئين .

وبصدد الثلاثة ملايين افغاني الذين لجأوا الى باكستان منذ عام ١٩٧٩ اشار ضياء الحق الى انهم يمثلون عبئا ضخما على اقتصاد بلاده . بيد انه اوضح بالمقابل انه لا يوجد ثمة صراعات بين الباكستانيين واللاجئين الافغان . وذكر الرئيس الباكستاني ان عامل الزمن في صالح الاتحاد السوفياتي وقال في هذا الصدد «كلما مر الوقت كلما قلت فرصة اللاجئين في العودة الى وطنهم» .

من جهة ثانية اشاد الرئيس الباكستاني باسهاب بالجمعية الوطنية التي وافقت بالاجماع على تعديل دستوري يتيح له في نهاية العام رفع الاحكام العرفية المطبقة في البلاد منذ ثمانية اعوام دون ان يطرأ اي تغيير جوهري على البلاد .

وبقي الآن امام البرلمان المنتخب في مارس (اذار) الماضي دون اشتراك المعارضة الموافقة على قانون يحدد عمل الاحزاب السياسية حتى تتمكن البلاد من مغادرة «طريق الاحكام العرفية لكي تنهج الديمقراطية بصورة سريعة» وفقا لعبارات الرئيس الباكستاني .

وكان محمد خان جونيجو رئيس الوزراء قد وعد مرات عديدة منذ ١٤ اغسطس (آب) الماضي برفع قانون الاحكام العرفية قبل اول يناير (كانون الثاني) المقبل .

ورغم عدم مشاركة المعارضة ـ المحظورة قانونا ـ في البرلمان فان تعديل الدستور تطلب اكثر من شهر من المناقشات الحامية والاتفاقات مما حمل رئيس الوزراء على ارجاء اول زيارة رسمية له للصين والغاء ضياء الحق زيارته لالمانيا الاتحادية .

هذا ويغادر الرئيس الباكستاني العاصمة الباكستانية اليوم متوجها الى نيويورك لالقاء كلمة بلاده امام الجمعية العامة للامم المتحدة والالتقاء بالرئيس الامريكي رونالد ريجان ورئيس وزراء الهند راجيف غاندي .

وتقول المصادر الباكستانية انه سيتم خلال لقاء الرئيسين الباكستاني والامريكي مناقشة العلاقات الثنائية والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك وعلى رأسها قضايا الشرق الاوسط وافغانستان ، كما يتوقع ان تتطرق المحادثات الى مناقشة تمديد البرنامج الحالي للمساعدات الامريكية لباكستان الذي ينتهي في عام ١٩٨٧

اما لقاء الرئيس الباكستاني مع رئيس الوزراء الهندي فسوف يركز على القضايا الثنائية وتبادل وجهات النظر حول القضايا الاقليمية بما في ذلك الاستعداد لمؤتمر القمة المقبل لدول منظمة التعاون الاقليمي لجنوب آسيا المقرر عقده في دكا في ديسمبر (كانون الاول) المقبل .



رئيس نيكاراجوا دانيال اورتيجا ووزير الداخلية توماس بورج في لقاء جماهيري جرى في ماناجوا امس الاول.

جاسوس امريكي يهرب الى موسكو من فنلندا

واشنطن ـ أ.ف.ب. : قالت مصادر مطلعة امس ان السلطات الامريكية عثرت في هلسينكي (فنلندا) على اثر عميل سابق في المخابرات المركزية الامريكية متهم بالتجسس لصالح الاتحاد السوفياتي، ويشتبه بانه موجود في موسكو في الوقت الحالي.

وذكر مسؤولان امريكيان طلبا عدم ذكر اسميهما ان مكتب التحقيقات الفيدرالي رصد مرور ادوارد هوارد في بعض مدن تكساس مثل دالاس وهيوستن ثم بعد ذلك في العاصمة الفنلندية حيث يريا انه تمكن من السفر الى الاتحاد السوفياتي .

وقد اضطر للاستقالة من المخابرات الامريكية في شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٨٣ اذ حامت حوله الشبهات بشأن تعاطيه المخدرات والاختلاس «وذلك بعد اختبار على جهاز كشف الكذب» .

وقد احيطت السلطات الامريكية علما بعلاقات الجاسوس الامريكي السابق مع عملاء سوفيات على اثر هروب فيتالي يورشنكو الرجل الخامس في المخابرات السوفياتية الى روما منذ اكثر من شهرين .

وذكرت مصادر امريكية ان يورشنكو لم يبلغ عن هوارد صراحة . بيد انه ذكر اسمه الحركي الذي يعمل به وقدم معلومات كافية حول طبيعة المعلومات التي تم نقلها وذلك لكي يستطيع البوليس الامريكي اقتفاء اثره فضلا عن اقتفاء اثر شخص اخر مشتبه فيه .

٦٠ جريحا في حادث قطار بامريكا

تاير (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب : صرح المتحدث باسم شركة امتراك للسكك الحديدية بان اكثر من ستين شخصا اصيبوا بجراح طفيفة امس في تاير (ايوا) عندما اصطدم قطار للبضائع بقطار ركاب .

واشار كليفورد بلاك المتحدث باسم شركة امتراك الى ان قطار الركاب التابع لشركة امتراك والمكون من ١٣ عربة وينقل ٣٠٧ ركاب و٢١ من الموظفين تعرض لاحتكام بشيء بارز في قطار بضائع تابع لشركة بورلنجتون نورثرن .

هزة ارضية في اليابان

طوكيو ـ ر : وقعت هزة ارضية قوية في المناطق الساحلية لوسط اليابان امس لكن الشرطة قالت انه لم ترد انباء عن اصابة احد باذى او وقوع اضرار .

وقالت وكالة الارصاد الجوية ان الهزة وقعت الساعة ٠٣٢٢ بتوقيت جرينتش وبلغت قوتها ٥,٩ درجة بمقياس ريختر وكان مركزها قبالة شبه جزيرة نوتو غربي جزيرة هونشو .

وهزة اخرى في تركيا

استانبول ـ ر : اعلن مرصد كانديلي في استانبول امس ان هزة ارضية معتدلة وقعت في غرب تركيا لكن لم ترد انباء عن اصابة احد باذى او وقوع اضرار .

وقال المرصد ان الهزة بلغت قوتها ٤,٢ درجة على مقياس مؤلف من ١٢ نقطة وكان مركزها على بعد ٢٤٠ كيلومترا جنوبي استانبول في بحر ايجة .

ماناجوا تدافع عن الغاء الحريات

المتمردون يغيرون أساليب عملهم لمواجهة تفوق نيكاراجوا الجوي

واشنطن ـ ماناجوا ـ ا.ب: ندد زعماء المتمردين في نيكاراجوا بقرار الحكومة الساندينية تعليق الحريات العامة وأعلنوا نظاما جديدا لقواتهم.

وقال ادولفو كابرو قائد جيش المتمردين ان قوات نيكاراجوا تستعمل طائرات هليوكوبتر سوفياتية «من طراز م ١ـ٢٤» للتعامل مع الهجوم الجديد الذي شنه المتمردون.

ويعتبر الخبراء العسكريون ان هذه الطائرات هي احدث سلاح لمواجهة المتمردين وقد «أجبر امريكا على تبديل خططها».

وقال كابرو «اننا لا نستطيع مقاتلة هذه الطائرات اذا لم يتأمن لنا غطاء جوي».

وفي ماناجوا ذكر القائد توماس بورج وزير داخلية نيكاراجوا ان أجهزة امن الدولة القت القبض على خمسة من رجال حرب العصابات كانوا يستعدون لارتكاب اعتداءات في اطار خطة ارهابية تستهدف منشآت رسمية ومكاتب الشركة الجوية السوفياتية (ايروفلوت).

واوضح الوزير ان الأشخاص الخمسة الذين القي القبض عليهم وهم اربعة رجال وامرأة يشكلون خلية تابعة للقوة الديمقراطية النيكاراجوية، الحركة الرئيسية في حركات حرب العصابات المناهضة للساندينية.

واكد بورج من جهة اخرى ان رجال حرب العصابات المناهضين للساندينية سيشنون خلال الايام المقبلة هجوما عسكريا جديدا «لمحاولة تغطية هزيمتهم الاستراتيجية».

وقد انتقد بورج الكاردينال ميجل اوباندو رئيس المؤتمر الاسقفي في نيكاراجوا دون ان يذكر اسمه والذي كان يريد «ان يغفر هابيل لقابيل» مشيرا الى النداءات التي وجهها رئيس الكنيسة النيكاراجوية من اجل فتح حوار بين الحكومة الساندينية ورجال حرب العصابات.

واتهم بورج بعض الصحف الدولية بتشويه طابع القرار الذي اتخذته ماناجوا يوم الثلاثاء الماضي لالغاء معظم الحريات الفردية.

وفي بنما بدأ نواب وزراء خارجية الدول الأربع الاعضاء في مجموعة الكونتادورا (كولومبيا والمكسيك وبنما وفنزويلا). وخمس دول في امريكا الوسطى اجتماعا جديدا في جزيرة كونتادورا لمواصلة اعداد اتفاقية سلام وتعاون في امريكا الوسطى. ومن المقرر ان تستغرق أعمال الاجتماع ثلاثة ايام.

وانتقد فيكتور تينوكو ممثل نيكاراجوا ونائب وزير الخارجية اعتزام هندوراس والسلفادور حليفتي الولايات المتحدة تغيير نص المشروع لكي تجعل المدة التي سيسمح خلالها باجراء مناورات عسكرية بعد توقيع اتفاقية السلام تصل الى ستة شهور بدلا من ٩٠ يوما.

وتأمل مجموعة الكونتادورا ان يتم اعداد الاتفاقية من الآن وحتى يوم ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. والدول الخمس من امريكا الوسطى المشتركة في الاجتماع هي كوستاريكا وجواتيمالا وهندوراس ونيكاراجوا والسلفادور.

انفجار في مستودع لأسلحة البحرية في تايلاند

بانكوك ـ ر : ذكرت الشرطة ان سلسلة انفجارات وقعت في مخازن للأسلحة والمهمات لسلاح البحرية فقتلت شخصين وأصابت اثنين آخرين بجراح.

وكان راديو تايلاند قد ذكر انه سمعت صيحات استغاثة من المبنى المحترق في احدى ضواحي بانكوك لكن متحدثا باسم البحرية قال انه لا أحد محاصر في الداخل.

وقال شهود عيان انه وقعت خمسة انفجارات في المبنى وان ثلاث عربات اطفاء اخمدت الحريق.

وقال المتحدث باسم البحرية انه وقع انفجار حين قام اثنان من رجال البحرية بفحص روتيني للقنابل المخزونة في مستودع للأسلحة.

حديث الأزياء يسبق الطقس

لم يدخل فصل الشتاء لهذا العام بعد، لكن مصممي الازياء استعدوا بالفعل لفصلي الربيع والصيف من العام المقبل. والموضوعات المطروحة للمجموعة الجديدة تنزع الى غير المألوف بشكل واضح، فهي تأخذ من أوروبا وامريكا خنافسها، ومن البلاد العربية قطنها ومن اليابان مفارش المائدة!!!







قطن الخنافس احدث صيحة في عالم الازياء

الصيحة الأخيرة في دنيا الازياء للمرأة هي الرداء القطني المطبوع بصور مشاهير الخنافس. ويستكمل الزي بكوفية تطرح الى الخلف كما يبدو في هذه اللقطة من مجموعة الفرنسي كاسلباياك المعروضة في باريس ضمن مجموعة ازياء الربيع والصيف لعام ١٩٨٦.

مفرش المائدة

الجونلة التي ترتديها عارضة الأزياء في الصورة تقتبس موضوع مفرش المائدة في اليابان. فهي مفصلة من قماش قطني ملفوف ومطبوع بمربعات مفرش المائدة ويعلوها قميص حريري أبيض يعلو بدوره قميصاً من الفانلة (تي شيرت).

انسامبل شفاف

وتشتمل مجموعة كاسلباياك على انسامبل شبه شفاف من قماش خفيف حريري الملمس.

الانسامبل ـ بغطاء الرأس المكمل له ـ أشبه بمعطف مطر يرتدى فوق بنطلون طويل.

وكيل امارة المدينة المنورة في حديث لـ الشرق الاوسط:

توسعة الحرم النبوي الشريف عمل خالد في تاريخ الاسلام

٣٠٠ مليون ريال لانشاء منتزه عام

المدينة المنورة ـ «الشرق الاوسط» ـ من منصور البدر:

تشهد (المدينة المنورة) حركة دائبة ونشاطا مكثفا لتنفيذ العديد من المشاريع التطويرية الهامة والتي تعكس اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والذي أعطت زيارته للمدينة المنورة في مثل هذا الوقت من العام الماضي نتائج ممتازة من خلال رئاسته للهيئة العليا لتطوير المدينة المنورة.. كما طالب اعضاء مجلس الوزراء السعودي مؤخرا بتقديم مقترحاتهم ومرئياتهم لتطوير مكة المكرمة والمدينة المنورة انطلاقا من حرص القيادة السعودية في اداء مسؤوليتها في خدمة الاماكن المقدسة واظهارها بما يليق بها من مهابة وقدسية..

وفي هذا اللقاء يتحدث الشيخ سعد الناصر السديري وكيل امارة المدينة المنورة لـ «الشرق الاوسط» عن اهم المشاريع والجهود المبذولة حاليا لتنفيذ العديد من المرافق والمنشآت التطويرية..

● في ظل اهتمام الملك فهد بالمدينة المنورة نود ان تلقوا الضوء على المشاريع التي نفذت والمشاريع التي تحت التنفيذ في المدينة المنورة؟

ـ اولا بالنسبة لاهتمامات جلالة الملك بالمدينة المنورة فهذا شيء ملموس ومعروف والملك فهد حفظه الله يرأس هيئة عليا لتطوير المدينة وهذا دليل على مدى اهتمامه بالمدينة المنورة. اما المشاريع التي نفذت فاعتقد انك رايتها فقد فتحت شوارع كبيرة فكت الاختناقات المرورية في المدينة وانشئت الجسور والكباري لتسهيل المواصلات وعملت ارصفة وانارة في هذه الشوارع وانشئت الحدائق ليتمتع فيها الاهالي ولله الحمد. شيدت مستشفيات كثيرة.. مدت خدمات مياه الشرب والمجاري. وشبكات الكهرباء شملت المدينة المنورة والقرى المحيطة بها والهاتف عم جميع اطراف المدينة المنورة، وتم انفاق الاف الملايين في مشاريعها وايضا اعتمادات هذا العام اعتمادات كبيرة، للصحة والتعليم والبلدية والمياه والمجاري وجميع هذه المرافق رصدت لها مبالغ كبيرة لتوفير كل هذه الخدمات.. والحكومة السعودية لا تبخل على المدينة المنورة بشيء بل وكل مدن المملكة الا ان مكة المكرمة والمدينة المنورة لهما نظرة خاصة لدى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والحكومة السعودية.

توسعة المسجد النبوي

● ماذا سيتم بعد ازالة المباني حول الحرم النبوي الشريف، هل ستبقى ساحات عامة ام ستنشأ فيها مرافق عامة؟

ـ هذا مشروع خاص وهو مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف وقد عملت الدراسات اللازمة لذلك ومازالت الدراسات ايضا مستمرة، وتوسعة المسجد النبوي الشريف اعلن عنها فستكون المساحة الجديدة للمسجد اضعاف المساحة الحالية وسيكون محاطا بساحات عامة من جميع الجهات.

والحقيقة ان هذا العمل عمل جبار بالنسبة للتوسعة ويعتبر من الامور الخالدة في تاريخ الملك فهد بن عبد العزيز وفي تاريخ المملكة العربية السعودية بشكل عام.

● ما مدى التنسيق بين امارة منطقة المدينة المنورة وامانتها في المشاريع المنشأة في المدينة؟

ـ هناك لجان تنسيق بالنسبة للمشاريع، ولاشك ان اي عمل بدون تنسيق سيكون فيه اخطاء كثيرة، والتنسيق موجود بين كافة الجهات الحكومية في المدينة المنورة لتنفيذ توجيهات الملك فهد لتطويرها.

سعد الناصر السديري

● بازالة السوق التجاري في شارع الملك عبد العزيز ستكون هناك مشكلة في ايجاد مكان مناسب يجمع كافة المحلات التجارية متعددة الخدمات، فكيف ترى الحل؟

ـ هذه النظرة القديمة للاسواق بان تكون مركزية في مكان واحد، اعتقد انها تغيرت او يجب ان تغيرها. فمع اتساع المدن الآن يجب ان تكون هناك (اسواق احياء) اي في كل حي سوق او اسواق، لان هناك مشقة في تركيز الاسواق بان لا توجد الا في هذه المنطقة خصوصا بعض الحاجيات المعينة سواء كانت كمالية او غير كمالية. وفي وجود الاسواق في كل حي خدمة للمواطن وتخفيف للضغط سواء على حركة المرور أو انتقال المواطنين من جهة الى اخرى، فأنا اعتقد ان النظرة الصائبة هي ان يكون كل حي مكتمل اكتمالا كليا من كافة الخدمات التجارية سواء المواد الغذائية او الملابس او المواد الكمالية وغيرها.

● وهل سيتم العمل بهذه الفكرة في المدينة؟

ـ بكل تأكيد وهذه نظرة عامة لكل مدن المملكة.

نفق المدينة المنورة

● كيف ترى جدوى الفائدة من نفق المدينة المنورة وما هي ايجابياته وسلبياته؟

ـ انا اعتقد ان هذا النفق له ايجابيات تكفي وتجعل اي سلبيات ليس لها قيمة فهذا النفق قد منع ازدحام السيارات في الشارع القديم قبل انشاء النفق وجعل منطقة غرب الحرم منطقة للمشاة وهذا يكفي لتغطية كل السلبيات الاخرى مثل صعوبة توسعة المسجد النبوي الشريف من الجهة الغربية.

● تعاني بعض احياء المدينة المنورة ـ كالحرة الغربية مثلا ـ من صعوبة تخطيطها وتطويرها.. فما هو الحل؟

ـ بالنسبة للحرة الغربية انا اعتقد ان جزءا من هذا الحي فقط كان قد حصل فيه بعض الاعتداءات على الاراضي ولكن انتهت المشكلة وحددت نظم معينة، والان يقوم اصحاب المنازل باعادة بنائها ومن هنا طبعا سيخطط الحي وسيكون البناء الجديد وفق الخطط الموضوعة.. واجزاء كبيرة من هذا الحي بدأ يظهر معالم التخطيط والتنظيم فيها، ومع الزمن بمرور سنوات قليلة ستجد ان هذا الحي في اتم تخطيط وتنظيم.

٣٠٠ مليون ريال للمنتزه العام

● يعاني اهالي المدينة من عدم وجود اماكن للترفيه ومنتزهات سواء بعض الحدائق الصغيرة فما هو نصيب الحدائق في خطة التطوير الجديدة في المدينة المنورة؟

ـ هناك مشروع عام اعتمدته الدولة ومرصود له اكثر من ثلاثمائة مليون ريال، وانا اعتقد ان امانة المدينة الان بصدد انشائه.

● تعاني شوارع المدينة من اختناقات مرورية كثيرة، فكيف ترى الحل، هل هو في انشاء الجسور والكباري، او في ازالة بعض الاشارات؟ أو في توسعة هذه الشوارع؟

ـ اعتقد انه بعد انتهاء العمل من الخط الدائري الاول الان اصبح هناك انسياب في المرور، واما اذا كنت تقصد المناطق القديمة فانا اعتقد انه يجب المحافظة على هذا الطراز لمعرفة المدينة قبل خمسين سنة كيف كانت، لان مثل هذه المناطق تربط الانسان بالماضي مثل باب المجيدي مثلا فهذه الشوارع رسمت قبل ظهور السيارات والآلات الحديثة ومثل هذه الشوارع موجودة في كل مدن العالم القديمة العريقة، ايضا مثل هذه الاحياء القديمة موجودة في كل المدن العريقة ولها قيمتها ومكانتها التاريخية.

توسعة الحرم النبوي الشريف عمل تاريخي

السيارات الكبيرة تلتهم الصغيرة بشوارع القاهرة

خلال ١٠ سنوات تضاعف عدد السيارات ٥٥٠٪

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في القاهرة .. بدأ الخبراء في مطالبة اتخاذ اجراءات حازمة ضد التوسع في امتلاك سيارات الركوب الخاصة الكبيرة الفارهة التي تستهلك كميات كبيرة من الوقود وتشغل حيزا مكانيا كبيرا في الشوارع بعد ان اثبتت الدراسات ان نسبة السيارات الكبيرة الملاكي تفوق من حيث عددها النسبة الموجودة في كل بلاد العالم باستثناء الولايات المتحدة الامريكية والدول البترولية الكبيرة.

وقد اشارت آخر الدراسات التي تجرى حاليا لمحاولة اعادة النظام للمرور في العاصمة المصرية الى ان سياسة التوسع في امتلاك السيارة الكبيرة تشكل جانبا كبيرا في مشكلة اكبر وهي مشكلة الاقبال الكبير على امتلاك السيارات الخاصة في مصر واستخدامها في رحلات العمل اليومية مما يخلق مشاكل لا نهاية لها في السير بالشوارع الضيقة وكذلك الانتظار بالاماكن القليلة المحدودة في انحاء العاصمة.

وقد طالب الخبراء في ايجاد حلول ملائمة للحد من هذه السيارات ومنع دخولها الى مصر ويرى بعض هؤلاء الخبراء ان ذلك يمكن تحقيقه من خلال زيادة الرسوم الجمركية على هذه السيارات في الموانىء عند استيرادها وكذلك منع دخول بعض هذه الانواع ويرد البعض الآخر بأن هذه الحلول قد فشلت في الماضي وخاصة بعد قرار الحكومة العام الماضي فرض رسوم مضاعفة عند تجديد ترخيص السيارات التي يزيد سعة محركها على ٢٠٠٠ سنتيمتر مكعب. ويؤكد هذا الفريق رأيه بأن هذه الفئة التي تهتم باقتناء السيارات الفارهة تتميز بقدرتها المالية الفائقة على سداد اية رسوم مالية في سبيل تحقيق رغباتهم الا ان الاتجاه الغالب الذي يسود في الوقت الحالي هو الاتجاه الى تصنيع سيارة شعبية تلائم ظروف المرور وأحوال الطرق في مصر كما تلائم ظروف ترشيد الطاقة بانخفاض استهلاكها من الوقود.

وكانت الدراسات قد اشارت الى الزيادة الكبيرة غير المتوقعة في اعداد السيارات بجميع انواعها خلال السنوات العشر الماضية فقد بلغ عددها ٢١٢ الف سيارة عام ٧٢ وأصبحت حوالي مليون و٢٠٠ الف سيارة اي ان الاعداد قد وصلت الى حوالي ٥٥٠ في المائة عما كانت عليه منذ ١٠ سنوات مما يؤكد ان الزيادة السنوية تصل الى حوالي ١٨ في المائة سنويا و٢٤ في المائة بالنسبة لسيارات الركوب.

اسرائيل تفرج عن متاعبها بالعدوان.. فاحذروها

المتاعب التي يبلو منها المجتمع الاسرائيلي مجتمع الوطن القومي الروحي في فلسطين، اكثر من ان تحصى .. ولقد كانت هذه المتاعب قائمة قبل قيام الكيان الاسرائيلي عام ١٩٤٨، ولكنها تنوعت وازدادت شدة بعد ذلك، وماتزال تستشري في اوساط هذا المجتمع وينعكس اثرها في التجمعات اليهودية خاصة في امريكا .. وقد اثبتت الايام ان المتنفس الاسرائيلي للتغلب على هذه المتاعب، والتغطية عليها هو العدوان المسلح، والتضليل الاعلامي ضد العروبة والاسلام، والادعاءات الكاذبة بان المنجزات اليهودية هي التي اعطت المدنية الحديثة ركائز بهائها وعظمتها في الوقت المعاصر ..

بقلم: علي الدجاني

لقد صور اليهود مجتمعهم بمجتمع روحي ينشد الطمأنينة وحرية العبادة والتسامح .. والسعي الانساني لمساعدة اليهود المساكين وانقاذهم حيث وجودوا من الاضطهاد الديني والعنصري .. وقد انطلت هذه الاضاليل على المجتمعات الغربية التي بادرت للعطف على اليهود ومدهم بالتأييد السياسي والعسكري والمالي. وما ان استوت الاقدام اليهودية في الكيان الاسرائيلي قد بدات الحقائق تتجلى عن التعصب اليهودي الديني والعرقي، وعن المتاعب المتكاثرة التي تتوالى على هذا المجتمع ..

ويرين الخوف على المجتمع اليهودي من المقاومة العربية وهذا ما حول المجتمع اليهودي الى مجتمع مدجج بالسلاح وهو السلاح الذي قصد به الدفاع عن النفس لكنه صار يستعمل في ارتكاب الجرائم والنهب والسلب والاغتصاب بين اليهود انفسهم ..

وهناك الخوف النفسي من مرض العزلة ـ كلاوستروفوبيا ـ فاليهودي اعتاد في البلدان التي هاجر منها استعمال سيارته للتنقل الى البلدان المجاورة لا يجد منفذا بريا له، والمنفذان الوحيدان امامه هما البر والبحر ولا يغنيان ابدا عن المنافذ البرية ...

وكان هذا الخوف بعنصريه المادي والنفسي السبب في الاعتداءات المتكررة على العرب .. التي يلتف حولها اليهود ويجدون فيها متنفسا لهم من ارهاقات الخوف والمتاعب .. وتتراكم المتاعب وسط المجتمع اليهودي بشكل واسع لا مثيل له فيما سبق من الايام فهناك اولا: الانقسام الديني بين اليهود المتدينين واليهود الليبراليين الاصلاحيين واذ ان اليهود الليبراليين في امريكا والغرب قد اباحوا الصلاة المشتركة للرجال والنساء وتكريس كهان او احبار من النساء لاقامة الشعائر اليهودية في الكنس وفي الزواج والطلاق والوفيات، فقد اثار ذلك غضب اليهود المتدينين في اسرائيل ورفضهم الاعتراف بكل هذه التطورات الاصلاحية الامر الذي اثار بدوره غضب اليهود الليبراليين وأفضى الى تهديدهم بتقليص المساعدات المالية، خاصة منها التي تنفق على اليهود المتدينين ومدارسهم ومعاهدهم الدينية. ويوصف اليهود الليبراليون بكلمة ذات معنى بذيء عند اليهود «شابتس» التي من معانيها النجاسة.

وقد ذهب اليهود المتدينون الى حد منع مباريات كرة القدم ايام السبت فضلا عن اغلاق الطرق امام السيارات والاعتداء عليها .. واذ ان لهم بعض الاعضاء في الكنيست فانهم يهددون الحزب الحاكم حاليا بالانسحاب من وزارته وسحب التأييد البرلماني لها ما لم يستجب لمطالبهم ..

ويفرز اليهود المتدينون من صفوفهم العصابات الارهابية التي تحصل على تأييد غير مباشر من الحزب الحاكم .. وقد اخل هؤلاء المتدينون بالنظام القضائي عندما اجبروا السلطات الاسرائيلية على الافراج عن اليهود الارهابيين المدانين بجرائم القتل، والضغط على الهيئات القضائية لاصدار احكام مخففة على هؤلاء الارهابيين المدانين ..

وينفضح هذا الامر الواقع في امريكا نفسها حيث احترام القضاء يأتي في المقام الاعلى فوق جميع الاعتبارات الاخرى .. وقد كتبت اكثر من صحيفة امريكية مستهجنة الاخلال بالنظام القضائي الاسرائيلي وبتحيزه في اصدار الاحكام بالتمييز بين الانسان العربي والانسان اليهودي ..

وتتآكل في الوقت نفسه المزايا الديموقراطية التي تتباهى بها السلطات الاسرائيلية وتؤيدها الاوساط الغربية بوصفها الديموقراطية الاسرائيلية كنموذج لديموقراطية في الشرق الاوسط. وهي ليست كذلك، فهناك رقابة مشددة على العاملين في المجالات الصحفية والاعلامية ومنهم مراسلو الصحف الامريكية والاوروبية الذين يجدون انفسهم موضع المهانة .. وتقييد نشاطاتهم .. وهناك القيود على السفر لمنع اليهود من السياحة او الهجرة الى الخارج الا اذا دفع الواحد منهم حوالي ثلاثمائة دولار، لا يقدر على دفعها سوى المتمولين اليهود ..

ومع ذلك وعلى الرغم من المضايقات الدينية والاقتصادية فقد بلغ اليهود المهاجرون ويسمونهم اليهود «الهابطين» ـ يورديم ـ حوالي ستمائة الف شخص ينتشرون في اوروبا وكندا وامريكا .. ويسعى كل مهاجر الى الخارج لاستدعاء اقاربه واصدقائه للانضمام اليه ... ولا امل في عودة هؤلاء المهاجرين الهاربين او الهابطين ...

وتتخوف السلطات الاسرائيلية ومعها الادارة الامريكية من المهاجرين الروس لئلا يندس بينهم العملاء والجواسيس .. وفي هذا المجال كشفت السلطات الاسرائيلية النقاب عن العميل يسرائيل بير الذي اندس في مخيمات اليهود المهاجرين من المانيا عام ١٩٥٠، وانضم الى القوات الاسرائيلية حتى وصل الى رتبة عقيد ثم سكرتيرا خاصا في رئاسة الوزراء .. ولما اكتشف امره في عام ١٩٨٢ واودعوه السجن زعموا انه توفي في سجنه للتخلص منه ومن الفضيحة التي تسبب فيها ..

ومن ناحية المتاعب الاجتماعية فالمجتمع اليهودي منقسم الى فئات عرقية يأتي الاشكناز في راس قائمتها يليهم اليهود الاسفراديم ـ من اصل اسباني ـ وبعدهم اليهود من البلدان العربية واليهود الهنود والسود والضببين ـ الكوشيين ـ ومؤخرا اليهود الاحباش ـ الفلاشا ـ فقد استهجروهم ولم يعترفوا بصحة عقيدتهم اليهودية الا اذا خضعوا للتهويد من جديد ويرفضون اجراء مراسم الزواج بين هؤلاء اليهود الامر الذي يثير حفيظتهم ...

ومتاعب الاسرائيليين من ناحية الحياة الاجتماعية متاعب شاقة تشمل تهريب المخدرات والاغتصاب والابتزاز والاحتيال وانتشار المرض المعدي «الايدز» .. ومؤخرا اقتحم عدد من الشبان والشابات فرع مصرف في جامعة «بار ايلان» بتل ابيب وهربوا ببليون شاقل .. واستطاع مدير بنك يحمل اسما امريكيا «نورث بانك» من الاختفاء خارج البلاد بعشرة ملايين دولار ..

واذ ان هذه المتاعب تتكاثر، وتشتد الانقسامات السياسية بين اعضاء التآلف الحكومي بين الحزبين الكبيرين، فان التهديدات الاسرائيلية للبلدان العربية تزداد عنفا بينما تزداد مكافحة المقاومة العربية عنفا وقسوة ايضا .. فالتهديد بالعدوان والتشدد في ممارسة المظالم واعمال العنف بالاعتقال وتدمير المساكن واطلاق النار دون انذار تمثل القوة او المنفذ الذي ستتنفس السلطات الاسرائيلية به عن متاعبها .. وعن ازماتها المالية والاجتماعية واستجماع وحدتها الداخلية وتهدئة عواصف الصراع والنقم والمجابهات .. وهو الصراع الذي لم يعد ظاهرة عارضة او جرحا موقتا بل انه صراع يشرخ هذا المجتمع الى اقسام متناحرة لا يؤلف بينها شيء سوى الآلة الحربية اليهودية وسوى الخوف من العرب .. فالمهاجر الهارب لا يريد الالتفات الى الوراء مهما كانت الاغراءات بينما اليهودي المقيم يعيش هذه المخاوف يوميا .. مرتعبا من احتمالات الاعتداء على حياته وامواله من اليهود انفسهم .. فهو انسان يشعر بالغربة ويفقد طمأنينته وهدوءه وينصرف الى حمل السلاح متعطشا لسفك الدماء، والانتقام من الانسان العربي بالقهر والحرمان ..

الصاغ صلاح سالم ... والسودان ٧

تقديم واعداد: محمد سعيد محمد الحسن

الانجليز تحرشوا بطائرة صلاح سالم قبل اقلاعها من أم درمان

الادارة البريطانية الحقت الهزيمة بالمرشحين الاتحاديين المعلنين في دوائر الجنوب

بعد نجاح مهمته في الجنوب، تمكن الصاغ صلاح سالم من تحقيق نجاح آخر مع الاحزاب السودانية آنذاك، الوطني الاتحادي والامة، والجمهوري الاشتراكي، وصدر بيان مشترك بالوصول الى رأي موحد في المفاوضات مع الجانب البريطاني، واتفق على جلاء الجيوش الاجنبية من السودان قبل انتخابات الجمعية التأسيسية، وأن يوكل قرار السودنة (أي إحلال السودانيين مكان الموظفين البريطانيين) الى الحكومة السودانية والبرلمان السوداني.

وعندما اتجه الصاغ صلاح سالم الى مطار وادي سيدنا (شمال امدرمان)، عصر الاحد ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٣ فوجىء بان مدير المطار البريطاني منع الطائرة من الاقلاع ! فبعث الصاغ صلاح من مطار وادي سيدنا ببرقية الى الرئيس محمد نجيب، جاء فيها (ان الانجليز يحاولون الاحتكاك بنا. ويرفضون السماح لطائرتنا بالاقلاع). وعندما عرف مدير المطار بأمر البرقية، وخشي من مغبة قراره، عاد وسمح لها بالاقلاع !

وأقلعت الطائرة متجهة الى القاهرة، ويبدو ان القيادة المصرية خشيت ان يكون وراء منع اقلاع الطائرة من مطار وادي سيدنا محاولة للنيل من الصاغ صلاح سالم ومهمته للجنوب، إذ انه عندما اجرت طائرة الصاغ صلاح اتصالا مع مطار الماظة بالقاهرة، طلب من قائدها التوجه بها الى مطار أسوان، وهبطت طائرتهم بالفعل في اسوان، ولحقت بها هنالك طائرة حربية اخرى، وقابلتهم طائرة في الجو، ورافقتهم الطائرتان حيث وصلوا الى مطار القاهرة في تمام الساعة السابعة والدقيقة الخامسة من مساء الاحد.

وكان في استقباله اللواء محمد نجيب وبعض الوزراء، واعضاء الجانب المصري في المفاوضات مع الجانب البريطاني، وقد عانقه طويلا الرئيس اللواء محمد نجيب وقال له (ربنا يوفقك في كل شيء ان شاء الله).

وصرح الصاغ صلاح سالم للصحفيين بالمطار (انه بعد رحلتي هذه (للخرطوم والجنوب) لم يبق للطرف الثاني (بريطانيا) ما يتعلل به لتأخير الحكم الذاتي، وحق تقرير المصير للشعب السوداني وحريته الكاملة).

(لقد كانت رحلتنا ايضا فرصة للسودانيين عرفوا فيها من الذي يريد لهم الخير والحرية ومن الذي يعمل على عرقلة وحدتهم وتقدمهم، وقد بقيت الكلمة للطرف الثاني، واما ان يسلم للسودانيين بما يريدون، واما ان يواجه كفاحا يشمل وادي النيل أجمع).

توقيع الاتفاق

واستؤنفت المحادثات بين الجانبين المصري والبريطاني، وعندما عرض الصاغ صلاح سالم المستندات التي وقعها زعماء وسلاطين القبائل بالجنوب، واجهه سير رالف ستيفنسون بأن هذه المستندات وقعها زعماء لا يعرف معظمهم القراءة ولا الكتابة، وأنها اخذت منهم بطريق الاغراء !

(فما كان منا إلا أن واجهناهم بنفس حجتهم فما يمكن ان يقولوه عن هذه المستندات يمكننا ان نقوله عن مستنداتهم المضادة).

وقبل الجانب البريطاني بها وسلموا بوحدة البلاد (الشمال والجنوب).

وفي ١٢ فبراير (شباط) ١٩٥٣، وبعد مفاوضات استمرت ثلاثة اشهر ونصف، أمكن التوقيع على الاتفاقية... اتفاقية حق تقرير المصير لسودان... والتي وصفت آنذاك بالاتفاقية المستحيلة ! وبتوقيعها دخل السودان مرحلة جديدة، حيث وقع على ابنائه وحدهم عبء انجاحها بتحقيق هدفهم في تقرير مصيرهم بانفسهم.

ولكن رغم النجاح في توقيع الاتفاقية المستحيلة، كان هنالك تحفظ شديد مرده وجود الادارة البريطانية بكل نفوذها وتأثيرها على مجريات الاحداث في السودان. ثم ان هنالك خوفا من نشوب خلاف، او شقاق، في صفوف الاحزاب الاتحادية التي انصهرت في القاهرة في حزب واحد (الوطني الاتحادي).

(ورغم كل التشاؤم الذي كان يحيط بالجو الذي قام فيه الحزب الوطني الاتحادي الجديد إلا اني كنت دائما متفائلا من استمرار التعاون والاتحاد بين صفوفه، إذ ان مصلحتهم تقضي باستمرار الكيان الموحد للحزب، وخاصة وهم مقبلون على خوض معركة انتخابية مريرة امام الاحزاب الاستقلالية الاخرى... القوية المتماسكة...).

●●●

الانتخابات الصعبة

وأول ما نصت عليه اتفاقية ١٢ فبراير (شباط) ١٩٥٣، إجراء انتخابات عامة، باشراف لجنة دولية تتكون من سبعة اعضاء، ثلاثة سودانيين يعينهم الحاكم العام، وعضو تعينه الحكومة المصرية وعضو تختاره المملكة المتحدة وعضو تعينه الولايات المتحدة، وعضو تعينه حكومة الهند ويكون رئيسا للجنة الانتخابات وهو المستر سوكومارسن.

واجهت اللجنة منذ البداية صراعات عنيفة في التوفيق بين وجهتي نظر الحزبين المتنافسين (الوطني الاتحادي ويمثله خلف الله خالد، وحزب الامة ويمثله عبد السلام خليفه).

وقد أخذت اللجنة وقتا طويلا في تقريب وجهات النظر والوصول الى قرارات جماعية ولكن دون جدوى !

فمثلا عندما بدأت اللجنة تبحث طريقة التصويت في الدوائر الانتخابية، وأي الدوائر سيكون التصويت فيها مباشر، واي منها سيكون غير مباشر، واجهت اللجنة صعوبة كبيرة في تقريب وجهتي نظر الحزبين، وكانت وجهة نظر الاتحاديين وسانده العضو المصري (عبد الفتاح حسن) ان يكون التصويت في معظم الدوائر مباشرا، وقد كان رايهم في ذلك ان التصويت المباشر يضمن لحد كبير سلامة الانتخابات والحفاظ على سريتها، بينما كان راي حزب الامة مخالفا تماما، باعتبار ان التخلف هو السائد، وحاول مندوب حزب الامة، وسانده العضو الجنوبي والعضو البريطاني، التغلب على فكرة التصويت المباشر مما اضطر اللجنة لأن تلجأ الى التصويت، ويأخذ باغلبية الاعضاء، وكانت النتيجة ان يكون التصويت المباشر في ٦٨ دائرة انتخابية من مجموع الدوائر البالغ عددها ٩٢ دائرة، واضطرت اللجنة ايضا ان تلجأ لنظام التصويت العلني في اربع دوائر، وهي بالطبع، طريقة بدائية في النظم الانتخابية حيث لا يتوفر فيها اي نوع من السرية، إذ يقف المرشح ومن خلفه مؤيدوه، وحدث ذلك في دوائر (جنوب الفونج، وشرق الاستوائية، وشرق الجبال ـ غرب الجبال وشرق النوير) !

ومن الصعوبات التي واجهت اللجنة القرار الذي اتخذته فيما يختص بزعماء الادارة الاهلية ومدى نفوذهم حيث تصارع الحزبان صراعا عنيفا للوصول الى قرار في هذا الامر حيث طالب الوطني الاتحادي بابعادهم كلية من قائمة الترشيح للانتخابات، بينما نادى حزب الامة بحقهم في الترشيح، واخيرا قررت لجنة الانتخابات السماح لهم بالترشيح، واصدرت توجيهات وتعليمات مشددة لسكرتير الادارة (البريطاني)، بان لا يسمح لرجال الادارية بالتدخل والتأثير في الانتخابات باي شكل من الاشكال اذا كان اي منهم قد رشح نفسه في الانتخابات وبالقدر الذي تسمح به اللوائح والقوانين الانتخابية.

وواجهت اللجنة ايضا اتهامات عديدة من ممثلي الحزبين المتنافسين فيما يختص بتدفق الاموال المصرية والبريطانية مما يقع تحت طائلة قانون الاساليب الفاسدة، وأيضا تدخل الادارة البريطانية للتأثير على الانتخابات، والحرص على فوز من يقف ضد الاتحاد مع مصر.

وكفلت اللجنة الدولية للانتخابات بما تملكه من صلاحيات جوا حرا محايدا للانتخابات، فعندما حاول مستر انتراك مدير كسلا (شرق السودان) منع الاجتماعات، والليالي السياسية اثناء بدء المعركة الانتخابية بحجة ان تلك الاجتماعات تهدد الأمن، أوقفته اللجنة عند حده وامرته بالغاء اوامره التي اصدرها، لأن من شأنها حد حرية النشاط الحزبي والدعاية للمرشحين للانتخابات.

المعركة الانتخابية

كانت هذه اول مرة تجرى فيها معركة انتخابية شاملة في البلاد، وكانت تستحوذ على اهتمام العالم، وبوجه خاص الغرب وبريطانيا. ويقول الصاغ صلاح سالم لم يكن هنالك من يعتقد قبل اجراء هذه الانتخابات، بامكان فوز الاتحاديين (الحزب الوطني الاتحادي)، لاشراف الادارة البريطانية الكامل على كل شيء في البلاد، وكان حزب الامة قريب منهم، وكان الانجليز الحاكمون للسودان، يعرفون السودان، واحواله، وقبائله ولغاته وعاداته بحكم خبرتهم الطويلة في هذه البلاد، اكثر من أهل البلاد انفسهم، الذين لا يعرف معظمهم احوال بقية انحاء البلاد البعيدة عنهم، لاتساع رقعة البلاد، وسوء المواصلات.

وكانت كل المعلومات، والبيانات لدى الادارة البريطانية، حتى لجنة الانتخابات الدولية، إستقت كل معلوماتها من الادارة البريطانية في السودان !

ثم ان خطط الانجليز وعلى مدى نصف قرن ظلت قائمة على اصرارهم على ضرورة الفصل الكامل بين مصر والسودان، حتى ينفردوا بالجنوب بشكل خاص باعتباره بوابتهم الى مستعمراتهم الافريقية.

اسماعيل الازهري رئيس الوطني الاتحادي وحمد سكرتير الحزب يدليان بصوتيهما في الانتخابات.



سوكو مارسن رئيس اللجنة الدولية للانتخابات يتفقد احدى دوائر الاقتراع

لجنة الانتخابات الدولية برئاسة سوكو مارسن وتضم عضو حزب الامة وعضو الوطني الاتحادي والعضو المصري والعضو البريطاني والعضو الامريكي والعضو الجنوبي.

الاتفاق المستحيل تم توقيعه اثر مفاوضات جرى فيها استخدام المستندات والمستندات المضادة !!

ومن هنا نشأت قناعة الجميع في كل انحاء العالم، وثقتهم الكاملة باستحالة فوز الاتحاديين في هذه المعركة الانتخابية الحاسمة. (ولم يجازف فرد واحد بقبول مبدأ الرهان، ولو بمليم واحد احتمال فوز حزب اسماعيل الازهري الوليد المشكل من احزاب اتحادية عديدة ومتنافرة... !).

ومما زاد من قناعة الجميع من هذه النتيجة، ذلك الصراع الحاد الذي بدأ ينشب علنا بين صفوف الحزب واجنحته المختلفة عندما بدأ في وضع مرشحيه في الانتخابات، واخذ كل جناح في الحزب يعمل كحزب داخل الحزب لفرض قائمة مرشحيه، حتى بلغ عدد المرشحين في معظم الدوائر الانتخابية اربعة وخمسة وسبعة مرشحين في الدائرة الواحدة، واخذ كل منهم يدعو ضد زميله، ويقدم الدعوى ضده، واشتد الخلاف الى درجة افقدت كل مؤيد للحزب امله في امكان الفوز.

السير روبرت هاو حاكم عام السودان في الخمسينات.

واخذ المراقبون بسير المعركة الانتخابية يقدرون لهذا الحزب (الوطني الاتحادي) مقاعد او دوائر انتخابية لا تتجاوز العشر من مجموع المقاعد البالغ عددها اكثر من تسعين !

وقوي امل حزب الامة ذي القيادة الواحدة في فوز ساحق، وكان الحزب وقتها يتمتع بنفوذ قوي، وبتعاطف الادارة البريطانية.

ورغم هذه الخلافات بين الاتحاديين، فان قيادات هذا الحزب كانت تشكل وجدانا ورمزا بارزا للعمل الوطني، فلولا دورهم في توعية الجماهير، وكشف اساليب الاستعمار، والمناداة بجلائه، والمطالبة بحياة افضل، لما انطلق الوعي، وتفجر الحماس في المدن والارياف، لقد كان كل واحد منهم له تاريخ حافل معروف بين الناس.

دور الختمية

كان هنالك دور هام للقيادة في طائفة الختمية ـ التي تشكل القاعدة الجماهيرية للحزب الوطني الاتحادي ـ قامت بمجهود ضخم لحسم الخلافات بين اجنحة الحزب حول قائمة الترشيح، ونجحت فعلا في تذليل الكثير من هذه الخلافات، ولكنها عجزت عن حل الصراع في اكثر من عشر دوائر تقدم فيها للانتخابات اكثر من مرشح اتحادي.

وكانت النتيجة ان فقد الحزب هذه الدوائر كلية رغم ان مجموع الاصوات الاتحادية في كل دائرة من هذه الدوائر، كانت اكثر من مجموع الاصوات الاخرى التي فازت لأن قانون الانتخابات لا يشترط لفوز المرشح حصوله على الاغلبية المطلقة لمجموع اصوات الدائرة، فقد ينجح المرشح اذا نال الاصوات بالنسبة لبقية المرشحين.

ولكن تدخل قيادة الختمية المتمثلة في السيد علي الميرغني افاد موقف الحزب الوطني الاتحادي في هذه الانتخابات.

الادارة البريطانية في الجنوب

واذا كانت الادارة البريطانية بذلت مساعيها في محاولة لمساعدة المنافسين لمرشحي الوطني الاتحادي، فانها في الجنوب تدخلت بشكل سافر ضد المرشحين الذين خاضوا الانتخابات كاتحاديين في دوائر الجنوب البالغ عددها ٢٢ دائرة سقطوا بالكامل في الانتخابات... كما ان احد كبار الزعماء الجنوبيين ممن لا يرقى اليهم اي شك في امكان نجاحه، نجاحا كاسحا، وهو سر سير أيرو (عضو مجلس السيادة فيما بعد) رشح نفسه كاتحادي في دائرة توريت ولم يستطع الحصول على اصوات اهله واقاربه !

المفاجأة

ما يجري في الجنوب، وفي مناطقه النائية، لم يكن بغائب عن فطنة قادة الوطني الاتحادي في الخرطوم، كانوا بدورهم ينسجون خطتهم لمواجهة ما يحدث !

الحلقة المقبلة : الثلاثاء

ملاحظات... هوامش... تعليقات

● مطار وادي سيدنا ـ شمال امدرمان ـ الذي منع مديره البريطاني آنذاك طائرة الصاغ صلاح سالم من الاقلاع، كان المطار المدني الوحيد بالسودان، وانشأ مطار الخرطوم في العهد الوطني حيث افتتحه السيد اسماعيل الازهري رئيس الوزراء في أول يناير (كانون الثاني) ١٩٥٦، وكان يعتبر احدث مطار لمزاياه وخدماته النظيفة السريعة، ولجماله إذ كان محاطا بالخضرة والزهور.

● بعد توقيع اتفاقية الحكم الذاتي وتقرير المصير في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٥٣، انتقل مراسلو الوكالات والصحف العالمية من القاهرة الى الخرطوم حيث اقاموا (بالجراند اوتيل) و (فيكتوريا اوتيل) لتغطية التطورات اللاحقة وقد وجدوا خدمة ممتازة لنقل رسائلهم عبر الاتصالات الهاتفية المباشرة وخدمات التلغراف.

● وصف مستر سوكومارسن رئيس اللجنة الدولية لاجراء الانتخابات العامة في السودان بقوة الشخصية والثقافة، وبالمامه وخبرته الواسعة بالنظم والقوانين الانتخابية، كما شهد له بالنزاهة والحيدة التامة وامتلاكه مهارة وقدرة على التوفيق بين وجهات النظر المعارضة مما حقق نجاح الانتخابات بشكل مرض، واصبحت الاسس والضوابط التي ارساها في الانتخابات العامة، قاعدة للانتخابات العامة الثانية في عام ١٩٥٧.

● سرسيو ايرو الذي اسقطته الادارة البريطانية في دائرته الانتخابية، مركز اهله وعصبيته، سبق معارضته لفصل الجنوب عن الشمال في الاربعينات، وعين فيما بعد اول عضو جنوبي في مجلس السيادة (رأس الدولة) وكان الصاغ صلاح سالم يتمنى وقتها لو عقد مؤتمر قمة عربي يحضره سر سيو ايرو كممثل للسودان، وليتحدث بالانجليزية التي لا يجيد غيرها، ليعرف القادة العرب، السودان القارة، وليس الشمال وحده.

● الادارة الاهلية، كانت تضم النظار والشيوخ والعمد وكانت ذات نفوذ قوي وسط القبائل والبدو والريف، حيث كانوا يقومون بدور القضاة، ويحلون المشاكل العامة والخاصة.

● الحزب الاشتراكي الجمهوري الذي ورد ذكره، كون لتجميع زعماء العشائر، وكان امينه العلم السيد يوسف بدري. وكانت الادارة البريطانية ترى ان وجود زعماء العشائر في تنظيم سياسي واحد ربما يجذب اهلهم وعشيرتهم... ويكون قوة بجانب قوة حزب الامة.

● عدد من الجنوبيين القدامى ممن عرفوا بتعاونهم مع الادارة البريطانية، حيث انخرطوا في مؤسساتها (المجلس الاستشاري) والجمعية التشريعية، نجحوا في الانتخابات العامة، كان ابرزهم بوث ديو الذي امتد به العمر الى دخول المجلس المركزي، الذي كونه نظام حكم الفريق ابراهيم عبود، ثم اول مجلس شعبي في ايام نظام ٢٥ مايو (أيار) البائد.

● قادة حزب الاشقاء برئاسة ازهري الذي انصهر في الوطني الاتحادي، عرفوا بقدرتهم ومهارتهم في تعبئة الجماهير وتحريكها وتنظيمها، وكانت لهم لجان في كل شارع، وحي، وقرية، ومدينة، وسجل لحفظ اسماء اعضاء الحزب واسرته، واستفادوا من تنظيم الانتخابات في اندية الخريجين، ومؤتمر الخريجين، وحظيت قوائمهم، او مرشحوهم بالفوز غالبا، وهذه الخبرة والتنظيم افادتهم كثيرا في الانتخابات العامة.

● كان رجال الاحزاب السودانية برغم خلافاتهم الشديدة، يكنون لبعضهم توقيرا واحتراما، كما قامت بينهم وشائج الصداقة والمصاهرة، كانوا في (الليالي السياسية) يطلقون الكلمات والتعابير الساخنة ضد موقف وآراء خصومهم، في الاحزاب الاخرى، ولكن عقب انتهاء (الليلة السياسية) سرعان ما يتم لقاء في العشاء !

وكانوا اذا التقوا في اجتماع، او في لقاء سياسي، حرص كل واحد منهم ان يقدم الآخر امامه، وكان الاكبر سنا، هو الاكبر مقاما في كافة الظروف والمناسبات.

● وقد ذكر ان السيد اسماعيل الازهري رئيس الوطني الاتحادي ورئيس الوزراء الاسبق، كان لا يتوانى عن تلبية اي طلب للسيد عبد الله خليل سكرتير حزب الامة ورئيس الحكومة الوطنية الثانية عند اعتقالهم بالجنوب ابان حكم ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) العسكري، باعتباره الاكبر سنا. وقد وضعا معا في غرفة واحدة.

الجارديان

الحكومة البريطانية تدرس تقديم مساعدة لمدرسة اسلامية نموذجية في لندن

قالت صحيفة الجارديان ان مجموعة من المسلمين قدمت طلبا الى وزير التربية والتعليم البريطاني سير كيث جوزيف تطلب منه فيه تزويدها بالمال اللازم لاحدى المدارس الاسلامية .

فالمدرسة الابتدائية الاسلامية التي تأسست في منطقة برنت في شمال لندن قبل سنتين جهد للمساعدة الذاتية يثير الاعجاب، ومن المحتمل ان يقترح وزير التربية والتعليم المحافظ وجوب استمرارها وازدهارها .

وتأتي اموال المدرسة من المنح التي تقدمها المؤسسات الخيرية الاسلامية ومن الأقساط التي يدفعها اولياء امور الطلاب وعددهم ٨٥ طالبا . كما ان كل الهيئة التدريسية من المؤهلين. وفوق ذلك هناك قائمة يزيد عدد افرادها على مائتين من الطلاب والطالبات الذين ينتظرون اتاحة الفرصة لهم للانضمام اليها .

واشارت الصحيفة الى ان الآباء والأمهات المسلمين في اجزاء كثيرة من بريطانيا بدأوا في تأسيس مدارسهم الخاصة لتعليم ابنائهم مبادىء الدين الاسلامي الحنيف واصوله وثقافته لأنهم يشعرون بالقلق لعدم استطاعة ابنائهم تلقي هذه الثقافة في المدارس الحكومية .

إلا أن المدرسة الاسلامية في منطقة برنت هي اول مدرسة تطلب مساعدة مالية من وزارة التربية والتعليم مما يعني ان المدرسة ستكلف بلدية برنت ربع مليون جنيه في العام واكثر من ذلك كثيرا اذا ما تم تطبيق الخطط لتوسيع المدرسة لاستيعاب خمسمائة طالب وطالبة .

وقالت الصحيفة ان هذا الطلب من مدرسة برنت سيزيد من الارتباك والبلبلة لدى الوزير الذي يرفض تعديل قانون التعليم الديني للعام ١٩٤٤ مع ان تقرير لجنة سوان التعليمية الذي تناول تعليم الاقليات العرقية والدينية اوصى بتعديله .

ويرى سير كيث جوزيف ان افضل شيء هو النظر في كل طلب على حدة وتبعا لاستحقاقيته . اما حزب العمال المعارض فهو لا يحبذ اقامة المزيد من المدارس التطوعية .

ومضت الصحيفة تقول : الا ان دراسة بيانات الزعماء السياسيين وبيانات المسلمين في برنت تكشف بشكل جلي عن البلبلة. فاعضاء المجلس البلدي المحافظون يؤيدون بقوة طلب المدرسة من الوزير. اما العمال فهم يعارضون واحيانا يؤيدون. وفي هذه الاثناء لا يعرف احد كيف سيصوت الاحرار في المجلس البلدي اذا ما عرضت المسألة للتصويت.

ويقول يوسف اسلام من مؤسسة التعليم الاسلامي في لندن : «ان المسلمين يستطيعون ان يساهموا بنصيب كبير في اعادة التوجيه الاخلاقي في المجتمع البريطاني. اذ ان التعليم الاسلامي سيعطي الطلاب شعورا بالثقة وهوية واضحة» وهو ما لا يتوفر في التعليم الحكومي العام.

ويرد يوسف اسلام على ما يقوله البعض عن عدم رغبة الآباء والامهات المسلمين في اندماج ابنائهم في المجتمع البريطاني بقوله : «ان ما يهمنا في الدرجة الاولى هو التعليم الابتدائي الذي يغرس المبادىء والاصول والتعاليم الاسلامية في نفوس صغارنا. ولكننا لسنا قلقين على التعليم الثانوي لانه بمجرد غرس الثقافة الاسلامية في نفوس نشئنا فان ابناءنا سيتزودون بدرع سليم وسيكون لديهم القوة الكافية على مواجهة الضغوط التي يحتمل ان يواجهوها مهما كانت».

كما يعرب المسلمون عن عدم رضاهم على السياسة التعليمية الحكومية الحالية الخاصة بالمساواة العنصرية لان هذه السياسة لم تنجح في منع وقوع الاضطرابات العنصرية المختلفة في عدد من المدن البريطانية.

نيويورك تايمز

بولندا تستأنف علاقاتها مع اسرائيل

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز نقلا عن مصادر رسمية اسرائيلية ان اسرائيل وبولندا سوف تستأنفان العلاقات الدبلوماسية بينهما التي كانت قد قطعت اثر حرب عام ١٩٦٧.

ونقلت الصحيفة عن هؤلاء الرسميين قولهم ان توقيت استئناف العلاقات سيتقرر في «المستقبل القريب جدا» من خلال الرسائل الدبلوماسية المتبادلة.

ويرى المراقبون في قرار بولندا الأخير اقامة «قسم مصالح» في تل ابيب والسماح للدبلوماسيين الاسرائيليين بالعمل في وارسو، ربما من السفارة الهولندية، دليلا على بدء زوال الجمود ايضا من جو العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

و «قسم المصالح» هو ادنى مستوى الاتصالات الدبلوماسية. وهو ينطوي على تبادل الممثلين الرسميين الذين لهم وضعية دبلوماسية ولكن دون ان يكون لهم سفارة خاصة بهم ودون ان ينالوا حقوق السفارة كاملة.

وقالت الصحيفة ان بولندا تلتزم بصورة كاملة بالخط السوفياتي في مجال السياسة الخارجية.

ولهذا لا يحتمل ان تكون بولندا وافقت حتى على هذا المستوى المحدود من التمثيل الدبلوماسي دون موافقة موسكو التي كانت قد قادت المعسكر الشرقي في قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بعد حرب عام ١٩٦٧.

وقد اشارت احدى المجلات الاسرائيلية الى ان هذه الخطوة البولندية جاءت بكل تأكيد باشارة سوفياتية. كما ان احد رسميي الخارجية الاسرائيلية ابلغ نيويورك تايمز قوله: «انني لا استطيع القول ان موسكو وتل ابيب ستستأنفان العلاقات الدبلوماسية غدا، ولكنني استطيع القول ان هذه الأمور لا يمكن ان تحدث دون علم السوفيات».

ديلي تلجراف

استقالة كراكسي ترضية لامريكا

قالت صحيفة «ديلي تلجراف» في تعليقها على موضوع استقالة كراكسي ان هذه الاستقالة لم تكن امرا يتوقعه احد قبل بضع سنوات نتيجة مثل هذه الأزمة. ولكن سقوط الائتلافية المؤلفة من خمسة احزاب جاء نتيجة تصرف سبادوليني الذي يهدف منه الى اثارة الاهتمام وارضاء الامريكيين.

وفي هذه الأثناء فان امكانية عودة حكومة ائتلافية تحت رئاسة الديمقراطيين المسيحيين لا بد وانها ستثير مشاعر القنوط لدى كل من اعجبوا بنجاح كراكسي في مكافحة التضخم المالي في ايطاليا.

ولربما تثبت الأيام المقبلة اننا سنندم جميعا على هذه الاستقالة التي تهدد بعودة الأمور الى ما كانت عليه قبل كراكسي وهو ما كنا نعتقد بأن ايطاليا تخلصت منه.

هآرتس

تقييد حصانة عضو الكنيست العربي وجه من وجوه التمييز العنصري

القرار الذي اتخذه الكنيست الاسرائيلي هذا الأسبوع بشأن تقييد حصانة عضو الكنيست العربي محمد ميعاري اثار انتقادات داخل اسرائيل، باعتبار هذا القرار وجها من وجوه التمييز العنصري ضد المواطنين العرب. وقد نشرت صحيفة «هآرتس» المستقلة مقالا افتتاحيا علقت فيه على هذا الموضوع جاء فيه:

ليس هناك من يخالفنا الرأي في ان القائمة التقدمية للسلام التي يمثلها في الكنيست محمد ميعاري، تحمل لواء القومية العربية الصرفة. ومن الممكن ان نصاب بالحنق بسبب قيام احد زعماء هذه القائمة بالقاء خطاب في اجتماع حاشد رفعت فيه الأعلام الفلسطينية وصور الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات. ولكن الشرطة والنيابة العامة امتنعتا عن التدخل اثناء الاجتماع وبعده كذلك لانهما لم تجدا سببا يدعوهما للبدء بخطوات جزائية في هذا الشأن.

وقالت الصحيفة ان الآراء السياسية التي درج عضو الكنيست ميعاري على اسماعها في الاجتماعات العامة تتعارض وآراء غالبية اليهود في اسرائيل وتخدش اسماعهم الا ان ميعاري كان يملك الحق بالاعراب عن آرائه بموجب قانون الحصانة البرلمانية. اما الان وبعد ان قررت الكنيست تقييد هذه الحصانة فلن يكون بمقدور ميعاري الاستمرار في اسماع آرائه امام مؤيديه خارج الكنيست. وهذا الأمر ينطوي على حرمان احد اعضاء الكنيست من حق اساسي يمنحه اياه القانون. وليس لهذا القرار ما يبرره.

واستطردت الصحيفة بالقول: يخطىء من يحاول المقارنة بين عضوي الكنيست محمد ميعاري ومئير كهانا. فالكنيست كان قد قرر حرمان كهانا من حرية التنقل بعد ان اثبتت قضية بلدة ام الفحم ان زعيم حركة (كاخ) العنصرية يعتزم التوجه الى القرى العربية في صفوف المواطنين العرب. ومن الواضح ان هذا النشاط الذي يقوم به عضو الكنيست كهانا من شأنه تعريض سلامة الجمهور الى الخطر. وليس من شك في انه ليست آراء كهانا ولكن اعماله هي التي سببت حرمانه من حرية التنقل. وهذا لا ينطبق على عضو الكنيست ميعاري، الذي لم يقم بأي عمل من شأنه تعريض النظام العام وسلامة الجمهور للخطر.

ومضت الصحيفة ان قرار الكنيست ضد ميعاري ليس سوى خطوة سياسية. وهذا القرار لم يتخذ بالذات ضد ميعاري لوحده وانما ضد المعراخ والكتل اليسارية ايضا. فبعد ان قام رؤساء هذه الكتل، بالمبادرة الى خطوة ضد رئيس حركة كاخ، فان الليكود وحلفاءه يقدمون على خطوة تهدف الى موازنة الخطوة التي اتخذت ضد كهانا، وذلك باستصدار قرار ضد عضو الكنيست ميعاري.

وانتهت الصحيفة الى القول ان الكنيست لا يمكنه ان يتباهى بالخطوة التي اتخذها ضد ميعاري. وان قرار الكنيست قد يظهر من الناحية السياسية كسلاح ذي حدين. اذ ان تقييد حصانة ميعاري ستزيد من انصاره ومؤيديه.

لوموند

الغاء الحريات العامة في نيكاراجوا سيضاعف حملة واشنطن ضد النظام الحاكم

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول قرار رئيس نيكاراجوا دانييل اورتيجا تعليق الحريات العامة جاء فيه :

نددت الولايات المتحدة الامريكية كما كان متوقعا وبشدة بقرار حكومة ماناجوا تعليق الحريات العامة في نيكاراجوا.

بالنسبة لواشنطن القضية هي خطوة اخرى في طريق «فرض نظام استبدادي» في نيكاراجوا. الادارة الامريكية ترفض ان ترى اي علاقة بين الاعمال العسكرية للمنشقين على النظام المدعومين من الولايات المتحدة والاجراءات التي فرضها الساندنيون على المعارضة الداخلية المتهمة بالتواطؤ مع المجموعات المسلحة التي تمولها جهات اجنبية والتي تهدف الى قلب النظام. المسؤولون في واشنطن يعتقدون بان الساندنيين «يخافون من شعبهم».

حكومة ماناجوا تخشى بالفعل التذمر الواضح والمتزايد للشعب الذي يخضع لجميع اشكال التقييد والقابل عن فرض خدمة عسكرية اجبارية.

منع حق الاضراب ـ ردا على مظاهرة عنيفة لعمال البناء ـ يدل دلالة واضحة على التذمر الذي ينمو ليس فقط في الاوساط البورجوازية والكنسية ولكن ايضا في الاوساط الشعبية. لكنه من الواضح من جهة اخرى ان الضغوط العسكرية والسياسية والاقتصادية والدبلوماسية من قبل الولايات المتحدة ضد ماناجوا تضيق على المسؤولين في نيكاراجوا وتدفعهم الى مواجهة خيارات صعبة.

وأضافت «لوموند» تقول : الزعماء العسكريون التسعة الذين يسيطرون على السلطة يمكنهم بعد تقديم التنازلات ومتابعة الحوار وبجدية مع جميع القوى السياسية والدينية والاجتماعية كما فعلوا عشية انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤.

هذا الاستفتاء الشعبي كان تنازلا من مجموعة «التسعة» وارضاء للدول الصديقة في اوروبا وامريكا اللاتينية.

فانتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) جرت في اطار ضغوط مباشرة وغير مباشرة ولا يمكن ان تكون نموذجا لانتخابات حرة. لكن نيكاراجوا ليست فرنسا او الدانمرك. الولايات المتحدة اعتبرت ذلك نكتة.

الساندنيون انفسهم استنتجوا ان سلطتهم الثورية التي استولوا عليها بقوة البندقية اصبحت اخيرا شرعية. انه وهم خطير. لقد بدأوا في مطلع العام الحالي مضاعفة الاخطاء ومعاملة مختلف التيارات السياسية المعارضة ومعظمها محترقة بكراهية. دانييل اورتيجا ذهب الى موسكو في الوقت الذي كان الكونجرس الامريكي يتساءل عن جدوى المساعدات الامريكية للمتمردين على نظام نيكاراجوا. ولهذا السبب استؤنفت هذه المساعدات.

وختمت «لوموند» تقول : الغاء الحريات العامة يخدم «الصقور» في واشنطن المصممين على تصفية الساندنية.

تايمز

تحول الناخبين البريطانيين لصالح العمال

قالت صحيفة «التايمز» ان استطلاعا للرأي العام أجرته احدى محطات التلفزيون الاقليمية في دائرتين انتخابيتين في اواسط انجلترا يظهر ان نسبة التحول بين الناخبين ضد حزب المحافظين الحاكم بلغ منذ انتخابات ١٩٨٣ نسبة تتراوح ما بين ٨,٥ بالمائة و١٢,٥ بالمائة. كما أظهر الاستطلاع زيادة في تأييد حزب العمال المعارض.

وتدل النتائج على انه لو أجريت انتخابات الان لانتهت الاغلبية التي يتمتع بها المحافظون كليا اذا ما انعكست نتائج الاستطلاع على الاتجاهات العامة للناخبين في انحاء البلاد الاخرى.

فقد فاز المحافظون في الانتخابات الاخيرة بسبعة وسبعين مقعدا لم تتجاوز اغلبيتهم فيها نسبة ٧ ـ ٨,٥ بالمائة من اصوات الناخبين. وهكذا فان الاغلبية المحافظة (١٤٤ مقعدا) ستنتهي اذا ما ثبت ان التحول في رأي الناخبين وصل الى ١٢,٥ بالمائة لصالح العمال.

اما بالنسبة للشخصيات التي يفضلها الناخبون لرئاسة الحكومة فقد حصل نيل كينوك زعيم حزب العمال على ٣٦ في المائة بينما اراد ٣١ في المائة مارجريت تاتشر وصوت ١٠ في المائة لديفيد أوين زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي و٩ في المائة لديفيد ستيل زعيم حزب الاحرار.

واتفق ثلثا الذين اشتركوا في الاستطلاع على انه من الافضل لبريطانيا ان تتمتع حكومتها باغلبية الثلثين في مجلس العموم.

اتجاهات الصحف العالمية

● صدرت كل الصحف البريطانية يوم امس تحمل في عناوينها الرئيسية اخبارا محلية بحتة. كما طغت الأخبار المحلية على معظم اخبار الصفحات الأولى.

ولعل اهم هذه الأخبار اعلان وزير المالية نايجل لوسون في الكلمة التي القاها في حفل العشاء السنوي التقليدي لرجال المال والأعمال والمصارف في لندن ان اسعار الفائدة المصرفية ستظل على حالها في المستقبل المنظور.

● وكانت استقالة الحكومة الايطالية الخبر الخارجي الوحيد الذي نال اهتمام كل الصحف على الصفحات الأولى. وقد ركزت «الجارديان» و «فايننشال تايمز» على الانتقادات التي وجهها رئيس الوزراء في كلمة استقالته امام مجلس النواب لموقف الولايات المتحدة من ازمة اختطاف الطائرة المصرية اثر اختطاف سفينة «اخيل لورو» وانتهاك الطائرات الامريكية المجال الجوي الايطالي.

● ونقلت الصحف ايضا نبأ الهجوم الانتحاري على محطة اذاعة «صوت الأمل» في جنوب لبنان مما ادى الى مقتل خمسة اشخاص. كما نقلت نبأ افتتاح مؤتمر دول الكومنلوث البريطاني في مدينة ناسو عاصمة بيرميودا والخلاف القائم بين رئيس الوزراء البريطانية من جهة وبقية الدول الأعضاء من جهة اخرى بسبب قضية فرض العقوبات الاقتصادية على جنوب افريقيا.

● ومن الصحف الامريكية ركزت «وول ستريت جورنال» على استقالة الحكومة الايطالية. لكنها نشرت نبأ تأكيد عزم سوريا على توزيع قواتها في بيروت من اجل المحافظة على الأمن والنظام وضمان سريان وقف اطلاق النار اثر الاتفاق الذي توصلت اليه الفئات اللبنانية المتناحرة في العاصمة السورية قبل بضعة ايام.

● اما صحيفة «هيرالد تريبيون» فقد اهتمت بفوز كلود سيمون الروائي الفرنسي بجائزة نوبل للأدب مما يعني ان اول كاتب فرنسي يفوز بالجائزة منذ ان فاز بها جان بول سارتر عام ١٩٦٤.

● كما نشرت «واشنطن بوست» تحليلا للعلاقات الامريكية ـ الفيليبينية واسهبت في الحديث عن استقالة حكومة كراكسي.

الا ان اهم اخبارها ان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز اقنع الرئيس ريجان خلال اجتماع لمجلس الوزراء المصغر بوجوب المحافظة على بعض بنود المعاهدة السوفياتية ـ الامريكية التي تنص على الحد من التجارب على الأسلحة المضادة للصواريخ.

● واهتمت «نيويورك تايمز» بنبأ ذكرت فيه ان الاقتصاد الامريكي بدأ ينمو بنسبة افضل الان بعد ستة اشهر من الأداء السيء. الا ان نسبة النمو لا تزال اسوأ مما توقع الرئيس ريجان وكبار مستشاريه.

وقد اتضح من ارقام وزارة التجارة ان نسبة النمو خلال الربع الثالث من العام الحالي بلغت ٣,٣ بالمائة.

«التايمز»:

استقالة كراكسي

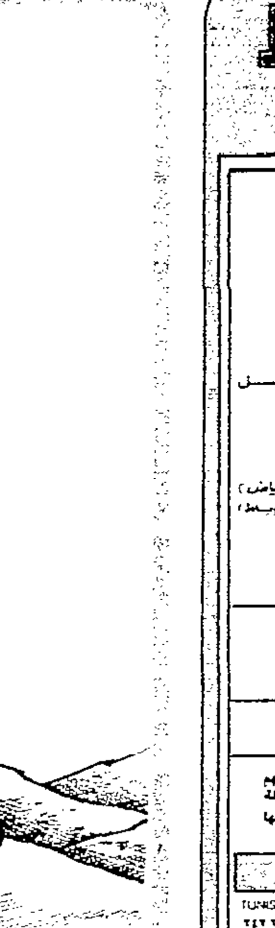
علقت صحيفة «التايمز» على استقالة الحكومة الايطالية برئاسة بتينو كراكسي اثر قرار وزير الدفاع جيوفاني سبادوليني الاستقالة مع وزراء حزبه الجمهوري من الحكومة الائتلافية المكونة من خمسة وأربعين وزيرا فقالت الصحيفة ان استقالة الحكومة جاءت نتيجة للأزمة التي اعقبت اختطاف سفينة أخيل لورو وما تلاها من اختطاف الطائرات الحربية الامريكية الطائرة المصرية التي كانت تقل الفلسطينيين الأربعة وزعيمهم ابو العباس. فقد احتج سبادوليني على الطريقة التي عالج بها كراكسي الأزمة.

لكن الصحيفة تساءلت: هل سبادوليني مصيب في نظرته الى ان الخلاف بسبب ازمة الاختطاف خلاف مبدئي الى الدرجة التي تدفعه الى سحب تأييد حزبه للحكومة، فلو ظلت حكومة كراكسي في السلطة شهرا اضافيا اخر لكانت اطول الحكومات الايطالية عمرا منذ الحرب العالمية الثانية.

ولا شك في ان كراكسي حافظ على استمرار حكومته بمهارته السياسية كما انه استخدم تلك السلطة لمصلحة ايطاليا. فقد ورث اقتصادا يعاني من الركود منذ اوائل الثمانينات لكنه عالج مشكلاته بكفاءة اعظم مما كان يتوقع الكثيرون منه.

وقد ساعد على اعطاء الاقتصاد الايطالي المزيد من الاستقرار. وهو حاز على اعجاب زملائه في السوق الاوروبية المشتركة وفي ملف شمال الأطلسي نظرا لاستقامته وعدم تغير مواقفه. ومن المؤكد ان ايطاليا اصبحت في عهد كراكسي قوة لها وزنها وصار لها صوت ينصت له الكل.

ومن المؤسف ان يضطر كراكسي الى الاستقالة بسبب قضية الاختطاف. كما ان النتيجة التي تمخضت عن استقالة سبادوليني واعضاء حزبه الجمهوري من الحكومة التي تصفها الصحيفة بأنها مهمة انتحارية كانت ضمان معاقبة ايطاليا بشكل يفوق الى درجة كبيرة جرم الحكومة.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية

توضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة U.K
المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
مكتب جدة
Telex 404397 ARBUS S J
مكتب الرياض Riyadh Office
Telex 201660 MURADS J
مكتب المنطقة الشرقية Ashrqiya Office

جمهورية مصر العربية EGYPT
مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة

الجمهورية العربية اليمنية
صنعاء

تونس TUNISIA

الخليج Gulf Regional Bureau
البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
Manama Bahrain
Tel 232328 P.O.Box 20534
Tel 245797 Telex 9496 ARNEWS BN

السودان
مكتب السودان Khartoum Office
Tel 71707/71782 – 71732

المغرب MOROCCO
مكتب الرباط Rabat Office

الولايات المتحدة U.S.A
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920
Washington, D.C. 20004
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: بريبوك ليمتد ـ باريس: لوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء ـ الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية لتوزيع الصحف Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

التفجير الانتحاري

محطة «صوت الامل» قرب بلدة الخيام في جنوب لبنان محطة تلفزيون اسرائيلية تمولها شركة اميركية. منذ ست سنوات وهي تبث البرامج المحشوة بالسموم وتمارس الدعاية السياسية الاسرائيلية الاكثر سماً.

موقع المحطة هو على بعد كيلومترين فقط من اسرائيل، والمسؤولية العليا في المحطة هي للاستخبارات الاسرائيلية وللشركة الاميركية. اكثر من مرة جرى التساؤل عن مغزى المشاركة الاميركية «الخاصة» في المشروع عطفا على مدى موافقة الدولة الاميركية على مثل هذا العمل.

تفجير المحطة عمل بطولي مارسته المقاومة الوطنية اللبنانية. هذه المرة فان المتفجرات لم تكن في السيارات ولا على البغال بل تزنّر بها الفدائيون الانتحاريون اللبنانيون لدى ركضهم الى داخل المبنى.

الوصول الى المبنى حدث في ذاته والتفجير قرب الحدود مباشرة حدث مهم آخر، خاصة وأنه تم على مقربة من المكان الذي جرى فيه تفجير احدى السيارات بقافلة عسكرية اسرائيلية لبضعة اشهر خلت.

وتوقيت التفجير الانتحاري قد يكون مهماً هو الآخر لأن التفجير حدث فيما كان الرئيس الاميركي يستقبل رئيس الحكومة الاسرائيلية في واشنطن وبما يحمل على التذكير بأن التعامل الاميركي ـ الاسرائيلي قائم على معظم المستويات الايذائية والاحتلالية ضد العرب.

اليهود يقولون انهم سيعيدون بناء المحطة وانهم سيتعاونون مع الشركة الاميركية للغرض نفسه. ذلك ممكن استناداً الى قدرات الطرفين، الا ان الممكن الآخر هو العودة الى النسف مثنى وثلاثاً ورباعاً.

يبقى انه من الاهمية بمكان بالغ ان تتقدم اعمال النسف والتفجير الى مدار الاذاعة الاسرائيلية، بالذات حيث لعاب الافاعي وسموم العقارب.

كل شيء محتمل بعدما صار بعض العرب «كاميكازيين».

طموحات غورباتشوف

الوصف المتعارف عليه لكل هذا الذي يجري خلال الآونة الاخيرة ضمن الاتحاد السوفياتي هو ان الزعيم الجديد ميخائيل غورباتشوف يعيد «العنصر الانساني» الى ساحة العمل في الحقل العام وبالوسائل المتعددة المتوافرة بين يديه.

فهو من جهة اولى قد ازاح اربعة عجزة من اصل ثمانية عشر عضواً في المكتب السياسي كما ازاح ثلاثة وعشرين مسؤولاً حزبياً اقليمياً من اصل مئة وسبعة وخمسين. وهو من جهة ثانية يطرح على قومه وبوضوح تام معظم الاخطاء التي يعاني منها المجتمع السوفياتي. وهو من جهة ثالثة يلاحق مواضيع الانتظام البشري في سبيل تحقيق المزيد من الدقة في العمل ومن رفع الانتاجية.

سبب البحث في هذا الموضوع هو الاجتماع الاخير الذي عقدته اللجنة المركزية للبحث بمشروع السنوات الخمس المقبلة وبالتخطيط للسنوات الخمس عشرة المقبلة. مشروع السنوات الخمس رفضه غورباتشوف في مطلع الصيف واقال صاحبه نيقولاي بايباكوف مستبدلاً المشروع بآخر والصاحب بآخر هو نيقولاي تاليزين.

مطلوب غورباتشوف من اركان اللجنة المركزية هو التحضر للانطلاق الى المؤتمر العام للحزب الشيوعي في مطلع العام المقبل ببرنامج تطويري جذري يقتضي التخلص من الذهنيات الادارية العليا المتحجرة ومن اللامبالاة في طريقة الانتاج لدى العمال.

المطلوب الرئيسي لغورباتشوف هو رفع نسبة النمو السنوية الى اربعة بالمئة وتحقيق مركزية التخطيط والتنفيذ بطريقة تتخطى اداريات ستين وزارة ومضاعفة الناتج القومي بحلول العام الالفين عن طريق زيادة الانتاجية بنسبة تصل الى مئة وخمسين بالمئة.

هذا المطلوب يتصف بالطموح وهذا الطموح يتصف بأنه زائد عن القدرات المتوافرة. بعض من الدليل على ذلك ان نيكيتا خروتشوف وعد قومه في العام ١٩٦١ بتخطي المستويات الانتاجية والمجتمعية الاميركية بعد عشرين سنة، فاذا بهذه كلها في العام ١٩٨٥ لا تزال في مستوى نصف المستوى الاميركي.

مـرة أخـرى.. أرجـو أن تتسـع الصـدور..!!

بقلم: أحمد أبو الفتح

كان هذا هو عنوان المقال الذي كتبه المعلق السياسي السويسري «فيليب روي» ونشرته جريدة «لاسويس» التي تصدر من جنيف يوم السبت ١٢ اكتوبر تعليقا على ما قام به ريجان من عملية اختطاف الطائرة المدنية المصرية مستغلا في ذلك الطائرات الحربية الامريكية.

يقول الكاتب «اننا ولاشك نرحب بان نعلم بان مختطفي المركب الايطالية سيقدمون للمحاكمة ولكن هل كان من الضروري لتحقيق ذلك استعمال نفس الاسلوب الذي استعمله الخاطفون. اننا نعرف ان هذه هي النظرية والاسلوب الفعلي الذي تتبعه اسرائيل فهي تستبيح مخالفة القوانين الدولية لتعاقب من ترى أو تتصور انهم شركاء او منفذون لعمليات ضد اليهود».

«الولايات المتحدة يبدو انها سارت في نفس الطريق الاعرج الذي تسير عليه اسرائيل ومع أن ما قامت به قد تم لمقاومة الارهاب الا انها بما قامت به قد زادت من بأس قانون الغاب الذي يسود الشرق الاوسط».

«ان ما قامت به امريكا ليعطي الحق في التساؤل عما اذا كانت قد اوجدت سابقة بالغة الخطورة:...».

نعم هو قانون الغاب وسجل الولايات المتحدة لا يقل بشاعة عن سجل الاتحاد السوفييتي في انتهاك كل حقوق الانسان اذا كان هذا الانسان لا يستجيب استجابة كاملة لرغباتها او لرغبات الدول التي تسير حكومتها في ركابها.

الوضع المقلوب

من المؤكد ان امريكا هي السبب الاول والاخير في مد بقاء اسرائيل طوال المدة التي انقضت منذ اعلن ترومان رئيس امريكا سنة ١٩٤٨ قيام دولة اسمها «اسرائيل» على ارض فلسطين العربية.

الامر المؤكد ان امريكا لو امتنعت لمدة سنة واحدة عن مد اسرائيل بالمساعدات اي قطعت عنها المال والسلاح والتأييد السياسي المطلق وايضا امتنعت عن وضع كل ما تصل اليه اجهزة جاسوسيتها تحت تصرف اسرائيل فان وفاة تلك الدولة ستكون حتمية.

سنة ١٩٤٨ عندما زحف الجيش المصري واستولى على قطاع غزة وكان يتجه الى تل ابيب كان راديو اليهود في تلك المدينة يصرخ مستنجدا ويردد «انقذونا من همجية العرب» وكان يهود امريكا يضغطون على ترومان الذي طلب فرض هدنة على الحرب الدائرة على ارض فلسطين.

اثناء مدة الهدنة تدفقت الاسلحة على اليهود في فلسطين وتم قيام الدولة الاسرائيلية.

لو ان احصاء تم لما قدمته الولايات المتحدة من اموال سواء في صورة نقد اوثمنا للاسلحة لاتضح ان ما قدمته لهذه الدولة يفوق كل مقاردين الحكومة الامريكية.

مع ذلك فان امريكا خصوصا حكومتها القائمة سواء رئيس الجمهورية ريجان او وزارة الخارجية في عهد وزيرها السابق او وزيرها الحالي شولتز ترتعد خوفا امام الغضب الاسرائيلي.

اننا نذكر جميعا كيف كان مناحيم بيجين يعامل ريجان وكيف ان ريجان كان يبتلع اهانات بيجين التي بلغت حدا لم يكن ليتحمله رئيس حكومة اصغر دول الارض وقد سبق ان اشرت الى استدعاء بيجين للسفير الامريكي وتعنيفه لريجان على بعض ملاحظات كان ابداها وانه في عصبية انهى المقابلة في صورة اقرب الى الطرد وهو يقول «بلغ ريجان اننا لسنا دولة من دول الموز التي تأتمر بأوامره» ويقصد بدول الموز بعض دول امريكا اللاتينية الفقيرة مثل كوستاريكا.

يقول الكاتب السويسري ان الولايات المتحدة سارت في نفس الطريق الاعرج الذي سارت فيه اسرائيل.

في عشرة ايام

في عشرة ايام اعلن ريجان تأييده ورضاءه وفرحه بالغارة الاسرائيلية على تونس التي تم فيها قتل اكثر من مائة من النساء والاطفال والرجال واصابة مائتين.

خلال العشرة ايام اعلن ريجان ان امريكا لن تعترف باحكام محكمة العدل الدولية التي تفصل في قضايا سياسية مرفوعة من دول ضدها.

خلال عشرة ايام قام ريجان بتنفيذ عملية ارهابية ترتكبها امريكا عن طريق قواتها الحربية ضد طائرة مدنية.

ريجان: خلال حكمه

● خلال حكمه سلحت امريكا اسرائيل ومدتها باكثر من عشرين الف مليون دولار وايدت امريكا الحرب الاجرامية ضد لبنان.

● خلال حكمه تم بناء عشرات المستعمرات على الارض العربية باموال امريكية.

● خلال حكمه استمرت كل المساعدات المالية والعسكرية رغم مذابح صبرا وشاتيلا.

● خلال حكمه استمرت ايضا المساعدات بل زادت رغم غارة اسرائيل على العراق ونسف المفاعلات الذرية.

● خلال حكمه ترتعد امريكا امام الرفض الاسرائيلي فلا تستطيع بيع الاسلحة للدول العربية.

●● هذا بالنسبة للعرب اما بالنسبة للعالم فالسجل حافل بكل ما يحطم حقوق الانسان فهو يرسل الجيوش الى جزيرة لا يزيد عدد سكانها عن بضعة الاف ليغير حكومتها ثم يقف منتفخ الاوداج ليجني التهاني على انتصاراته ثم يرسل الاسطول الامريكي ليبث الالغام في المياه الاقليمية لدولة نيكاراجوا، ويسلط عليها جهاز المخابرات المركزية وينفق على المرتزقة محترفي الثورات عشرات الملايين ليغير بالقوة حكومتها فإذا ما رفعت حكومة نيكاراجوا قضية ضد امريكا امام محكمة العدل الدولية تشكو بث الالغام في مياهها الاقليمية يعلن ريجان ان امريكا لا تعترف باحكام هذه المحكمة الدولية رغم ان امريكا قد كانت في مقدمة الدول الموقعة على ميثاق المحكمة.... ثم... ثم موقف ريجان من حكومة جنوب افريقيا... اليس هو الذي عارض قرارات مجلسي النواب والشيوخ الامريكيين بفرض العقوبات على تلك الحكومة التي تقتل كل يوم من السود ما تشاء ان تقتل.

وباختصار كامل: كل المصائب التي تلحق العرب في الارض التي تحتلها اسرائيل مدعمة بالمال الامريكي والسلاح الامريكي والفيتو الامريكي.

الاتحاد السوفييتي يقتل المسلمين في الافغان والولايات المتحدة تقتل عن طريق اسرائيل العرب في الارض المحتلة وغير المحتلة واخيرا تقوم بارهاب حكومي ضد الحكومات العربية!!

ليس الهدف من كتابة هذا المقال هو بث الكراهية لدى الشعوب العربية بالنسبة للدولتين امريكا وروسيا فمن المؤكد ان المشاعر الشعبية العربية تفيض بهذه الكراهية ولا تحتاج منا الى مجهود فالشعوب العربية تعرف ان امريكا عن طريق جسرها الجوي هي التي اعادت تسليح قوات اسرائيل التي كادت تنهار اثناء حرب سنة ١٩٧٣ والعرب يعرفون ان وسائل التجسس بالاقمار الصناعية الامريكية هي التي مكنت للامريكان وضع خطة فتح الثغرة التي نفذها الاسرائيليون اثناء تلك الحرب وكذلك قرأ العرب ما اعلنه مؤخرا الرئيس السابق نيكسون من انه فكر في استعمال القنبلة الذرية اثناء حرب سنة ١٩٧٣!!

العرب إذ يعلمون ان امريكا يصل بها الامر الى حد الاستعداد لاستعمال القنبلة الذرية لمنع العرب من الحاق هزيمة ساحقة باسرائيل لا يكونون في حاجة الى من يشعل نار البغضاء في قلوبهم ضد السياسة الامريكية وهم في نفس الوقت اذ يرون روسيا تستعمل اخطر وافتك الاسلحة حتى الغازات السامة والقنابل العنقودية ضد المسلمين في الافغان فانهم ايضا ليسوا في حاجة الى من يحرك عواطفهم ضد الاتحاد السوفييتي.

ولكن حسني مبارك

حسني مبارك منذ تولي حكم مصر يسير دون اي انحراف اوتخلف على خط عربي وطني مستقيم وسجل مواقفه العربية لا يمكن لأحد ان ينكره وهو يصر على عدم زيارة اسرائيل ويصر على عدم دعوة رئيس حكومة اسرائيل لزيارة مصر ثم يقول بسحب السفير المصري من اسرائيل احتجاجا على حرب لبنان... وهكذا خطوة بعد اخرى يثبت الرئيس المصري ليس فقط التزامه بالخط العربي بل اقدامه واصراره على القيام بجهود عربية لخدمة القضية الفلسطينية.

اليوم وقد وافق الفلسطينيون على مبدأ «الارض مقابل السلام» واليوم وكثير من الدول العربية توافق على هذا المبدأ فماذا اذن الداعي لهذه الدول للابتعاد عن مصر؟

سؤال حائر لا يجد جوابا مقنعا!!

القضية العربية تمر هذه الايام باخطر الفترات الحاسمة ولاشك ان التجمع العربي للدول التي توافق على المبدأ الذي قبلته منظمة التحرير وهو مبدأ «الارض مقابل السلام» قد بات واجبا لا غنى عنه في هذا الوقت الحاسم الخطير.

لماذا التجمع العربي

الاسباب الداعية لعودة التجمع العربي الذي يشمل مصر كثيرة في مقدمتها الاسباب الآتية:

اولا: وهو اخطرها: الموقف الامريكي بصفة عامة وهو موقف ولاشك ضد العرب وبصفة خاصة ذلك الموقف الذي تبلور في عملية خطف الطائرة المصرية.

خطف الطائرة بعد تأييد الغارة الاسرائيلية على تونس وبعد رفض ريجان وحكومته استقبال الوفد الاردني الفلسطيني استجابة ورضوخا لرغبات اسرائيل يقطع بضرورة قيام موقف عربي موحد يفرض وجوده في ميدان السياسة العربية.

ثانيا: ضرورة ظهور جبهة عربية تضم عددا من الدول ذات القوة والنفوذ لتخفف من الآثار المدمرة للخلافات العربية.

ثالثا: الاعتداءات الاسرائيلية وعملية السفينة «اكيلو لورو» ثم خطف الطائرة المصرية كل هذه عوامل قد قلبت الاوضاع حتى باتت فكرة اجراء مفاوضات يقوم بها وفد مشترك من الاردن وفلسطين تكاد تكون مستبعدة تماما ولابد من تجمع عربي يبحث ويقرر عن خطة بديلة حتى لا تنجح اسرائيل في قتل الحقوق العربية خصوصا وان غارة تونس قد اتضح بما لا يدع اي مجال للشك انها كانت تهدف الى قتل ياسر عرفات كما كتبت في مقال الاسبوع الماضي وقد قالت بعد ذلك مجلة «نيوز ويك» بان قتله كان هدف الغارة، مما يقطع بان ادعاءات حزب العمل برئاسة بيريز رغبته في اجراء مفاوضات توصل الى السلام هي ادعاءات غير صادقة.

اسباب التجمع العربي اكثر من ان تحصى ولاشك ان وجود مصر داخل هذا التجمع هو في صالح القضية العربية.

كلمة اخيرة

اثناء كتابة هذا المقال اي يوم الاثنين ١٤ اكتوبر استمعت في نشرة انباء المحطة الثانية للتليفزيون الفرنسي الى شهادة سيدة فرنسية كانت بين ركاب السفينة واسمها «كاترين بلوك» سألها المذيع عما اذا كانت قد شاهدت مقتل الرجل الامريكي فقطعت بالنفي وبانها لا تعرف ان كان هذا الامريكي كان حقا على السفينة. ثم سألها المذيع عما اذا كان احد الركاب ممن كانوا معها قد ابلغها بان مختطفي السفينة قد قتلوا اي راكب فاجابت ايضا بالنفي.

رأيت ان انقل اليكم هذه الشهادة لانه لا يوجد حتى كتابة هذه السطور ما يدل على ان المختطفين قتلوا راكبا امريكيا وان هذه الاشاعة قد بدأت من اذاعة اسرائيل اذ قيل ان أحد هواة الاستماع الى الاذاعات فيها قد استمع الى محادثة بين المختطفين تقول بقتل رجلين لا رجل واحد ثم نقلت محطة اذاعة الكتائب اللبنانية نفس الكلام.

لقد كذب قائد السفينة اثناء وجودها في بورسعيد في الاتصالات التي تمت بينه وبين الحكومة الايطالية قيام المختطفين باي حادث قتل.

رغم هذا فقد سمح ريجان لنفسه ان يرسل الطائرات الحربية لتهاجم وتعرض حياة كل ركابها لاخطار قاتلة مبررا ذلك بان المختطفين قد قتلوا أحد الامريكيين من ركاب الباخرة.

رأيت ان انقل لكم هذه الشهادة كي نتبين مدى الحاجة الملحة في موقف عربي يستطيع مواجهة الاندفاع الامريكي لخدمة العدوان الاسرائيلي.

واني لارجو مخلصا ان تتسع الصدور لكافة الاراء والله يوفقنا لما فيه الخير ونصرة الحق العربي.

يـــا رب

بقلم: نصري سلهب

يا رب! لقد جعلنا من لبنان جحيما، وقد كان جنة من جناتك!

أحقا هم لبنانيون اولئك القاتلون، القاصفون، الراجمون، المفجرون، القانصون، الخاطفون، المعنون في ذبح لبنان وتقطيع أوصاله، وتشريد أبنائه، وتيتيم أطفاله، وترميل زوجاته وأزواجه، وتثكيل ابائه وامهاته، وهدم اقتصاده، وهدر طاقاته، وتقويض أساساته، وتلويث سمعته في الأمم وبني البشر؟!

هل يعقل أن يكون اولئك القوم قد شربوا من مياه لبنان وعبوا من هوائه وتربوا على تقاليده وعاداته؟!

هل يعقل أن يكونوا قد ترعرعوا في ظل صفصافه وسنديانه، وعلى ضفاف غدرانه؟! وأن يكونوا قد استمعوا إلى فيروزه وصافيه وحساسينه وكناراته؟!

هل يعقل أن يكونوا، كل يوم، قد سمعوا أصوات المؤذنين وأجراس الكنائس تدعو المؤمنين إلى الصلاة والفلاح وإلى التسبيح بحمدك؟!

هل يعقل أن يكونوا قد قرأوا قرآنا وانجيلا أو سمعوا قوما يقرأون كتبا أنزلتها هدى للعالمين؟!

هل يعقل أن يكون اولئك الذين يقتلون لبنان وأهل لبنان قد دخلوا، طوال حياتهم، مسجداً أو كنيسة؟!

بعدنا عن الصراط المستقيم

يا رب! هذا ما فعله اللبنانيون ويفعلونه بوطن بناه الجدود بحبات القلوب وقطع الاكباد، ولحموا حجارته بطين المحبة، وسقوا ارضه بعرق التضحية والكد والعمل الشريف.

يا رب! لقد أكلنا لحومنا وشربنا دماءنا واقترعنا على ثياب الوطن. كيف افرغنا لبنان من دم الحياة وأثخناه بالجراح وجعلناه جثة دون روح.

اعدنا، يا رب، إلى الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم، ولا الضالين.

اغفر لنا آثامنا والخطايا. اعد إلينا هدى وايماناً.

انر عقولنا والضمائر. انر دروبنا، والق على ليلنا شعاعاً من قرآنك وانجيلك.

نهيت عن القتل، يا رب، فاذا بنا نقتل، كل يوم، عشرات. نقتل الابرياء، المساكين، الضعفاء، المستضعفين، البائسين، المحرومين، المقهورين! نقتل الأطفال الرضع والنساء والعجائز! نقتل المرضى، المصابين، المعاقين! نطاردهم بمدافعنا والصواريخ، نطلقها خبط عشواء على البشر الآمنين! نهدم المنازل على رؤوس أصحابها! نشرد من نجا منهم، فاذا هم على وجوههم هائمون، وفي وطنهم لاجئون، يستعطون ويستعطفون ويفتشون عن مأوى إليه يأوون!

كثيرة آثامنا يا رب، وعظيمة خطايانا. لا تعاملنا بعدلك، بل برحمتك وغفرانك.

يا رب، انك على كل شيء قدير. اعطنا ان نكون قادرين على أنفسنا وأهوائنا، على احقادنا وتعصبنا، على كبريائنا وحب ذاتنا.

اعطنا أن نرى اخطاءنا قبل اخطاء الآخرين.

يا رب، انك الرحمن الرحيم. اعطنا قطرة من رحمتك. اعطنا أن نرحم الضعفاء البائسين. اعطنا أن نقف في وجه الظالمين، وأن نرد اعتداء المعتدين وجور الجائرين.

إلى متى؟

نجنا، يا رب، من أولئك الذين بأحلامنا وبآمالنا يتاجرون.

نجنا من الغوغائيين، المزايدين، الجابلين تراب الوطن بدماء الأبرياء المساكين.

نجنا، يا رب، من الفريسيين المرائين. نجنا من اولئك الذين يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون غير ما يقولون، وبشعورنا وشعائرنا يتلاعبون ويزايدون ويناقصون.

يا رب، أما آن لشاربي الدماء أن يرتووا؟! أما آن لآكلي لحوم البشر أن يشبعوا؟! إلى متى يا رب؟ إلى متى؟

ليتك، يا رب، تصعق، بصواعقك، اولئك الذين يصعقون هذا الشعب المسكين بمدافعهم وصواريخهم وآلات الموت والدمار.

ليتك تنزل ناراً وكبريتاً على اولئك الذين حرقوا لبنان بنارهم ونار جهلهم وتعصبهم وبغضائهم، فتفنيهم على بكرة أبيهم، ليستريح لبنان وشعب لبنان من ظلمهم واستبدادهم، من صواريخهم ومدافعهم.

لن نعرف قراراً واستقراراً، لن ننعم بالحياة، لن يزول الخوف من قلوبنا والرعب والهلع، طالما ان آلات الموت مسلطة على رؤوسنا وارواحنا، تطاردنا كأنما نحن المجرمون!

انقذ لبنان وشعب لبنان، يا رب، من أولئك الذين عقدوا مع الغرباء حلفاً ضد لبنان وشعب لبنان.

من أين لهم، يا رب، مثل تلك الكميات الهائلة من السلاح على اختلاف أنواعه ومن العتاد، على تعدد أحجامه؟! من أين لهم مئات الملايين ليشتروا ذاك الجحيم المتنقل ويحرقوا به لبنان؟!

فوالله لو انفقت تلك الأموال لنشر الخير في ارجاء الوطن، لكان لبنان، اليوم، لؤلؤة الدنيا وجوهرة الجواهر.

يا رب، أعط هذا الشعب قوة ومضاء، اعطه القدرة والشجاعة، حتى يهب هبة واحدة ويطرد التجار من الهيكل.

اعطه ان يفهم ويدرك أن خلاصه بيده، وان لا مكان، بعد اليوم، في لبنان لمدفع وصاروخ ورشاش وحاصدات أرواح.

خذ بيده، يا رب، لقد طال عذابه، انك نصير المعذبين.

يا رب، رد عن الفيحاء ضلال الضالين. أعد النور إلى عيونهم حتى يروا ما يفعلون.

يا رب، اليسوا بتعاليمك ووصاياك يكفرون اولئك الذين، في عروس الشمال، بالمدافع كانوا يتخاطبون وبالصواريخ يتحاورون، فيهدمون ويقتلون ويجرحون ويشردون، حتى استحالت المدينة اتون نار تحرق الحجر والبشر والشجر؟

ما دهاهم اولئك القوم؟ من اجل ماذا يتحاربون؟
أهكذا تحرر فلسطين؟!

ما دهانا، هل نسينا أن العدو جاثم على صدورنا في القدس وبيت لحم ونابلس وجنوب لبنان والجولان؟

كيف نكون بك مؤمنين، يا رب، وبانبيائك ورسلك وبما أنزلت على انبيائك ورسلك، ونشعل نار الفتنة بيننا، بمثل هذا العنف الرهيب، ونفلت الأعنة لاحقادنا وبغضائنا، ونقطع أجسادنا باظافرنا والمخالب، وننهش لحومنا بانيابنا، ونمتص دماءنا بشهية الكواسر؟!

فوالله لو قاتلنا إسرائيل بمثل هذه الشراسة، لكنا اليوم، في القدس، نحتفل بذكرى الاسراء في المسجد الأقصى ونصلي في كنيسة القيامة.

أما لهذا الليل الطويل من نهاية، يا رب؟ لقد غدت حياتنا سلسلة مآتم! لا نكاد ندفن ميتا حتى يسقط منا أموات.

الهمنا، يا رب، كيف الخروج من هذا النفق المظلم؟
يا رب.

قضية ورأي

بقلم: د. عدنان محمد زرزور

المجتمع الاسلامي والتحديات الداخلية

واجهت الأمة الاسلامية تحديات داخلية خطيرة في تاريخها الطويل. وقد تمثلت هذه التحديات ـ في عصر استقرار المجتمع الاسلامي وسيادة الحضارة الاسلامية في القرون الثلاثة التي تلت عصر الصعود او عصر التأسيس ـ في الحركات الفكرية المناقضة، والمذاهب الفلسفية المنحولة والفاسدة!

وعلى الرغم من تنوع هذه الحركات وما تبعها من صور الرفض السياسي، والقدرة ـ في بعض الاوقات ـ على زعزعة نظام المجتمع وتهديد امنه بقوة السلاح، إلا أن الناظر فيها لا يصعب عليه ملاحظة الطريق الذي سلكته هذه الحركات و «المدخل» الذي استخدمته للوصول الى أهدافها في مناقضة القرآن وحرب الاسلام، وهو مدخل «التأويل» وشعار الظاهر والباطن!

وفحوى هذا المدخل او الشعار ـ باختصار شديد ـ تفريغ القرآن الكريم من محتواه! والاحتيال على إبطال معانيه اللغوية التي تواضع عليها العرب، وجاء على وفقها التنزيل. زعما منهم بأن المقصود شيء آخر، سواء كان هذا الشيء متروكا لأهواء الأتباع، او للمسؤول عن التأويل الذي يقوم بسلخ معاني اللغة، وقلب هذه المعاني الى معان باطلة او سخيفة! أو بعبارة اخرى: المسؤول عن غسل دماغ الاتباع، ووضعهم على عتبة مناقضة القرآن ومحاربة الاسلام باسم نصوص القرآن والاسلام.

ويحمل هذا الموقف ـ فيما أقدر ـ دلالتين اثنتين:

الاولى: ان منزلة القرآن، وسلطان العقيدة، وقوة المجتمع كانت بحيث لا يقوى خارج عليها او متشكك فيها او مناقض لها ان يسلك الى ذلك سبيل الجهر أو التصريح أو الوضوح! ولهذا فهو يسلك اليها سبيل الحيلة، محاولا ان يقاتلها بسلاحها، او ان يجرد ذلك السلاح من دلالته وفحواه، ومن فاعليته وجدواه!

الدلالة الثانية: ان نحلة هذا «المؤول» الفاسدة، ورأيه المدخول، وعقيدته الملفقة او المنقولة لا تمثل في واقع المجتمعات الانسانية الاخرى، أو خارج حدود الدولة الاسلامية والمجتمع الاسلامي سبقا يحرص عليه او مطمحا يسعى اليه! او لا تمثل على اقل تقدير رجحانا على الواقع الحضاري ـ الثقافي والعلمي ـ المتقدم والسابق في الدولة الاسلامية. ويحضرني هنا على وجه الخصوص «اخوان الصفاء» الذين مثلت رسائلهم معينا خصبا لجميع الحركات الباطنية، وسائر حركات الرفض والمناقضة في تاريخ المجتمع الاسلامي.

ومعنى ذلك ان الجهر بالدعوة الى فلسفة اليونان وعقائد الرومان، ونحل الفرس... الخ لا يمكن ان تروج في المجتمع الاسلامي او أن تجد آذانا صاغية تحت عنوان ان هذه الفلسفات والنحل هي فلسفات الامم المتقدمة والشعوب المتحضرة خارج اطار المجتمع الاسلامي، او وراء حدود الدولة الاسلامية! لأن الامر في ذلك العصر كان على العكس من ذلك تماما! لأن حضارة المسلمين هي السائدة، ولأن جلوعهم هي التي تمسك بجوانب الأرض، ـ حتى ليمكننا القول: ان هذا التحدي الداخلي الذي واجهه المجتمع الاسلامي في ذلك الحين كان أقرب الى نبش التاريخ ومحاولة العيش على امجاد الأمم السالفة، التي جاء الاسلام فوضع حدا لسيادتها على مسرح التاريخ! ولم يكن هذا التحدي يستند الى «رفد» من مجتمع قوي قائم، او فلسفة ماثلة في حضارة تتمتع بحق الغلبة او السيادة.

هذا، مع ملاحظة ما تم بعد ذلك من تعاون وتعاضد بين هذا التحدي الداخلي و «التحديات الخارجية» التي واجهت المجتمع الاسلامي في عصر لاحق، يوم ضعف هذا المجتمع، وانحلت قبضة اتباعه عن زمام القيادة والتأثير... وهي المسألة التي نرجو ان نعود للحديث عنها في مناسبة اخرى ان شاء الله.

ملف الشرق الأوسط الفقهي

تطرح «الشرق الاوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء. حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

سنن الفطرة (٧)

ميزان مخالفة اليهود والنصارى وصلته بالفطرة

إعداد: د. عبدالحليم عويس

مع بعض الألم والسخرية اللتين تتضح بهما سطور أخينا الدكتور عبده زايد، التي أوردناها في الحلقة السابقة، فنحن ندرك عمق البواعث النبيلة التي تكمن وراء سطوره حول قضية مخالفة اليهود والنصارى، التي يفهمها بعض الشباب خطأ. ونحن المسلمين أصحاب الفطرة السليمة، ولا تحكمنا الا الشريعة التي هي فطرة الله فحيثما كان الحق والعدل ـ ولو مع اليهود والنصارى ـ فنحن مع الحق والعدل، والحكمة ضالة المؤمن، والفطرة دليله. ومن هنا فنحن نريد لقضية مخالفة اليهود والنصارى أن تكون مطابقة لميزان الفطرة، ميزان الحق والعدل الذي هو الميزان الشرعي، بحيث لا نجنح إلى الافراط أو التفريط. وفي ضوء هذا نترك للدكتور عبده زايد، الاستاذ المساعد بجامعة الامام محمد بن سعود، توضيح هذه النقطة، فيقول:

ـ إن اليهودي اليوم مخلص لدينه وتراث أجداده الاخلاص كله، يبذل في سبيله كل غال ومرتخص، أيا كان موقعه من العمل وأيا كان مكانه، والنصارى مخلصون لحضارتهم، والكثيرون منهم يطلق على حضارة الغرب الحضارة المسيحية والأموال التي تنفق من الأفراد والجمعيات والحكومات على حركات التنصير في بلاد المسلمين من الوضوح في الولاء للمسيحية والاخلاص لها بحيث لا تخفى على أحد، فأين نحن من هذا كله؟

إننا لا نشك في عاطفة شبابنا ولا في إيمانهم، ولكن على صعيد العمل ماذا قدم هؤلاء لدينهم وأمتهم مقارنا بما يقدمه اولئك كل في موقع عمله؟ إن الشباب المؤمن يصرف جهده في الجدل والمناظرة والحجاج، وتكفير هذا وتفسيق ذاك، وإدخال هذا النار، وإقصاء ذاك عن الجنة، ويظن ان هذا هو الجهاد في الدين والاحسان إليه. اليس هذا أيضا تحقيقا لشعار مخالفة اليهود والنصارى وإن لم يكن عن قصد وتبييت نية؟!

ثم ان اليهود أقاموا دولتهم على أساس ديني، وللتوراة في الدولة اليهودية مكان القيادة والريادة، وللحاخامات في اسرائيل سلطان مطاع. وفي الدول الغربية أحزاب مسيحية قائمة، تحكم تارة وتعارض أخرى، والبابا شخصية سياسية له دور بارز في السياسة العالمية. أما عندنا نحن المسلمين فاننا ننادي بأنه لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة، وأن قيام حزب إسلامي سيؤدي إلى فتنة طائفية، وعلماء المسلمين في كثير من بقاع العالم الاسلامي تطير رقابهم جهارا نهارا وتشوه صورة من بقي منهم حيا، اليست هذه أيضا مخالفة لليهود والنصارى؟!

ثم انظر إلى اتحاد الغاية عند أعدائنا من اليهود والنصارى على اختلاف المذاهب والاتجاهات: إنهم جميعا يتفقون على أمر واحد هو الكيد للاسلام والعمل على هدمه، وقد تجمعهم الغاية ـ ولو مرحليا ـ على كلمة سواء ـ فاذا ما جئت الى المسلمين وجدتهم يلتقون تحت مظلة الاسلام، يقرأون كتابا واحدا، ويؤمنون بنبي واحد، ويتجهون إلى قبلة واحدة، ومع هذا كله فانهم قلما يجتمعون على كلمة سواء، مع أن عوامل الاتفاق بينهم أكبر من عوامل الخلاف، يستوي في هذه الظاهرة الكبار والصغار، وقد وجد هذا على أشد ما يكون بين الجماعات الاسلامية المختلفة التي ظهرت في الآونة الأخيرة، في المجتمع الاسلامي.

أليس هذا ايضا مظهرا من مظاهر مخالفة اليهود والنصارى؟!! ثم انظر إلى موقف القوم من العلماء والمفكرين وأصحاب العقول الراجحة، إنهم يعدونهم ثروة غالية لا تقدر بمال، فهذه العقول هي التي تقود نهضة الأمم، وتدفع بها إلى مدارج الرقي والتقدم والرفاهية، فكيف ينظر الواقع الاسلامي إلى العلماء والمفكرين وأصحاب العقول الراجحة؟

واليهود والنصارى يقدسون الوقت تقديسا كبيرا. إنهم يسابقون الزمن، وكل شيء عندهم يجري بسرعة الصاروخ، ونحن نهدم الوقت أفرادا وجماعات، ونغتاله اغتيالا في كل لحظة، حتى لتحسب أن الزمن أصبح عبئا ثقيلا على الانسان المسلم، اليس في هذا أيضا مخالفة لليهود والنصارى؟!

وإجادة العمل شعار مقدس مرفوع غير مكتوب عند اليهود والنصارى في الجد واللعب على السواء، حتى في الانتصار لباطلهم، ونحن لا نقيم لاجادة العمل وزنا حتى في الانتصار لحقنا. اليس في هذا أيضا مخالفة لليهود والنصارى؟!

إن مخالفة اليهود والنصارى ليست شعارا يرفعه بعض شباب الاسلام، ولكنها واقع عملي في كثير من مجالات الحياة، يطبقه جم غفير من المسلمين ـ واقعيا ـ بصورة طريفة نصطلي نحن بنارها اليوم. ولقد آن ان توضع الأمور في نصابها ونفرق بين المفاهيم تفرقة واضحة.

والله الموفق للصواب.

دعاء اليوم

اللهم رحمتك نرجو فلا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك. وأصلح لنا شأننا كله، لا إله إلا أنت. اللهم أفض علينا من سابغ رحمتك وكريم عطائك، انك أنت أرحم الراحمين.

مواقيت الصلاة

السبت ٥ صفر ١٤٠٦ هـ ـ ١٩ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٩	٦,١٨	١٢,٠٦	٣,٢٥	٥,٥٤	٧,٢٤
المدينة المنورة	٥,٠١	٦,٢١	١٢,٠٧	٣,٢٥	٥,٥٣	٧,٢٣
القدس الشريف	٤,٢٣	٥,٤٤	١١,٢٥	٢,٣٨	٥,٠٥	٦,٢١
الرياض	٤,٣٢	٥,٥٣	١١,٣٨	٢,٥٦	٥,٢٤	٦,٥٤
القاهرة	٤,٣٢	٥,٥٩	١١,٤٠	٢,٥٤	٥,٢١	٦,٣٨
الخرطوم	٤,٢٣	٥,٥٣	١١,٣٥	٢,٥٦	٥,٣٢	٦,٣٧
الرباط	٦,٠٨	٧,٣٠	١,١٧	٤,٢٣	٦,٥٥	٨,١٧
تونس	٥,٠٤	٦,٣٠	١٢,١١	٣,١١	٥,٤٠	٧,٠٤
تونس	٥,٠٤	٦,٢٩	١٢,١١	٣,١٢	٥,٤١	٧,٠٥
المنامة	٤,١٤	٥,٣٩	١١,٢٣	٢,٤١	٥,٠٧	٦,٣٦
بغداد	٤,٣٧	٦,٠٧	١١,٥٢	٣,٠٢	٥,٢٨	٦,٤٨
صنعاء	٤,٤٢	٥,٥٢	١٢,٠٢	٣,٠٣	٥,٤٩	٦,٤٩
اسطمبول	٥,٤٨	٧,١٨	١٢,٥٠	٣,٥١	٦,٢٠	٧,٤٥
نيقوسيا	٤,٣٠	٥,٥٤	١١,٣٢	٢,٤١	٥,٠٩	٦,٢٧
اثينا	٥,٠٩	٦,٣٦	١٢,١١	٣,١٧	٥,٤٤	٧,٠٦
لندن	٥,٥٠	٧,٢٩	١٢,٤٦	٣,٢٧	٦,٠١	٧,٣٥
مانشستر	٦,٠١	٧,٤٢	١٢,٥٥	٣,٣١	٦,٠٦	٧,٤١
باريس	٥,٣٧	٧,١٥	١٢,٣٧	٣,٢٣	٥,٥٦	٧,٢٨
روما	٤,٥٣	٦,٢٥	١١,٥٦	٢,٥٦	٥,٢٥	٦,٥٢
بروكسل	٥,٣١	٧,١٠	١٢,٢٨	٣,١١	٥,٤٥	٧,١٨
امستردام	٥,٣١	٧,١١	١٢,٢٦	٣,٠٥	٥,٤٠	٧,١٤
مدريد	٥,٥٨	٧,٢٨	١,٠١	٤,٠٣	٦,٣١	٧,٥٦
جنيف	٥,١٩	٦,٥٦	١٢,٢١	٣,١٤	٥,٤٥	٧,١٦
زيوريخ	٥,١١	٦,٤٨	١٢,١٢	٣,٠٢	٥,٣٣	٧,٠٥
فيينا	٤,٤٠	٦,١٨	١١,٤٠	٢,٢٩	٥,٠١	٦,٣٣
برلين	٤,٥٧	٦,٣٧	١١,٥٢	٢,٣١	٥,٠٦	٦,٤٠
فرانكفورت	٥,١٣	٦,٥٢	١٢,١١	٢,٥٥	٥,٢٩	٧,٠٢
ميونيخ	٤,٥٩	٦,٣٧	١١,٥٩	٢,٤٨	٥,٢٠	٦,٥٢
ستوكهولم	٤,٥٠	٦,٣٣	١١,٣٤	١,٥٢	٤,٣٢	٦,١٠
كوبنهاجن	٥,٠٥	٦,٤٧	١١,٥٦	٢,٢٥	٥,٠٣	٦,٣٨
نيويورك	٤,٣٩	٦,١٠	١١,٤٢	٢,٤٣	٥,١٢	٦,٣٧
واشنطن	٤,٥٢	٦,٢٠	١١,٥٤	٢,٥٨	٥,٢٦	٦,٤٩
شيكاجو	٤,٣٤	٦,٠٦	١١,٣٦	٢,٣٦	٥,٠٥	٦,٣٢
لوس انجيليس	٤,٣٧	٦,٠٠	١١,٣٩	٢,٤٩	٥,١٦	٦,٣٤
هيوستن	٥,٠٥	٦,٢٤	١٢,٠٧	٣,٢٢	٥,٤٩	٧,٠٣
دنفر	٥,٥٩	٧,١٤	١٢,٤٤	٣,٤٧	٦,١٥	٧,٢٩
مونتريال	٤,٤٩	٦,٢٦	١١,٥٢	٢,٤٥	٥,١٦	٦,٤٧



سيادة الشريعة هي الاساس الصحيح لممارستنا سيادتنا في بلادنا

بقلم: د. توفيق الشاوي

ان ما قرره الدستور المصري الحالي من ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الاساسي للتشريع الوضعي كان خطوة تاريخية لها اهميتها في تحديد هدف النهضة التشريعية في مصر، وتوجيهها نحو مصادر الشريعة واصولها . كما انها وضعت الشريعة الى جانب اللغة العربية والعقيدة الاسلامية باعتبارها الملامح الثلاثة الرئيسية لشخصية الشعب المصري . وبهذا النص وضع الدستور حدا لاسلوب التشريع الاجنبي ـ ذلك الاسلوب الذي فرضته ظروف خارجية خاصة تمثلت في الامتيازات الاجنبية ، ومعاهدة مونتريه التي أبقت الامتيازات في صورة ضمانات لمدة اثني عشر عاما انتهت في عام ١٩٤٩م . بل اشتملت المعاهدة المذكورة على نص قصد به تقييد حرية مصر في التشريع بعد انتهاء تلك الفترة ، حسب التفسير الاستعماري لذلك النص وان كان فقهاء مصر وعلماؤها لا يوافقون على هذا التفسير .

ان نص الدستور الحالي قد قطع الخلاف حول تفسير نص معاهدة مونتريه الذي اريد به فرض وصاية أبدية على سيادة مصر في تشريعها، فأعلن الدستور صراحة ان سلطة التشريع والقضاء في مصر قد بلغت رشدها ، وتحررت نهائيا من وصاية الدول الاستعمارية الاجنبية التي كانت تعتبر الامتيازات الاجنبية ابدية . فلم يكن إذن مجرد نص ارتجالي ، بل هو استجابة واضحة لطموح شعب مصر ، الذي مازال يعتبر الشريعة الاسلامية رمز ذاتيته وسيادته وإرادته المستقلة عن كل تدخل اجنبي .

لقد سادت الشريعة الاسلامية في مصر وغيرها من اقطار العالم الاسلامي خلال اربعة عشر قرنا كانت فيها محور ذاتية الأمة ، واساس وحدتها وحضارتها وسيادتها ، وبقيت كذلك طالما كانت الدولة الاسلامية كاملة السيادة على ارضها وعلى جميع سكانها . وعندما بدات عصور الاضمحلال والضعف وبدات هجمات الاستعمار ترسي سفنها على شواطئنا ، وتجد في ضعفنا فرصة لكي تكون لها قواعد على ارضنا تمثلت في «الامتيازات الاجنبية» التي قيدت سلطة الدولة العثمانية بمقتضى معاهدات فرضت بالخديعة تارة والقوة تارة اخرى . وهذه الامتيازات كانت تزحزح سيادة الشريعة عن مجموعة من القاطنين في بلادنا بحجة انهم «اجانب» او يتمتعون بحماية الاجانب . وكان ذلك تقييدا لسيادتنا عن طريق الانتقاص من سيادة شريعتنا . فالسيادة واحدة لا تتجزأ ، ولا يمكن لدولة ان تدعي ان سيادتها كاملة إذا كانت سيادة شريعتها ناقصة . ومنذ ذلك اليوم إلى الآن ونحن نجاهد ونسعى لاستكمال سيادتنا وسيادة شريعتنا ، ولا نفرق بينهما .

لذلك فان نص المادة الثانية من الدستور المصري الحالي ، إذا كان قد أعاد للشريعة سيادتها في مجال التشريع ، فانه أكد بذلك سيادتنا التشريعية في بلادنا بازالة آخر القيود التي خلقتها الامتيازات الاجنبية ومعاهدة مونتريه ، وهو قيد استيراد القوانين الاجنبية الوضعية .

عدوان استعماري

لقد كانت القيود المفروضة على التشريع والقضاء المصري ابشع صور العدوان الاستعماري على سيادتنا وحريتنا . وكانت جماهير شعب مصر في المدن والقرى تحس بهذا العدوان الذي مكن بعض الاجانب من السيطرة على اقتصاد مصر ، ومكن المرابين من انتزاع ملكية كثير من الاراضي بأساليب الغش والخداع التي كان يمارسها عملاؤهم ووكلاؤهم في ساحات المحاكم المختلطة ، والمحاكم القنصلية التي كانت تتجاهل قوانين بلادنا واعرافها ، بل ولغتها وحكومتها وادارتها . وكانت عامة الشعب ، وخصوصا الفلاحون وسكان القرى ، يعتبرون هذه القوانين الاجنبية سببا لكثير من المظالم التي حلت بهم ، والتي تمثلت في نزع ملكية كثير من اراضيهم لصالح المرابين والمستغلين من «الخواجات». وورث هذه النظرة ابناؤهم الذين كانوا يحسون بالمرارة كلما راوا «محضري» هذه المحاكم يجوسون خلال القرى ، يوزعون الانذارات ، ويحررون المحاضر بلغة أجنبية ، وينزعون ملكيات الاغنياء والفقراء على السواء ، لانهم وقعوا فريسة للمرابين الاجانب الذين تحميهم قوانين اجنبية ، ومحاكم مختلطة وقنصلية . وكان ابناء المدن يعرفون كثيرا من الاوباش وطريدي العدالة من الاجانب الذين يجيئون من اوروبا ومستعمراتها ، بل وبعضهم من أصل مصري وقد استطاع هؤلاء ان يشتروا «الحماية» من القناصل بالمال ليعيثوا في الأرض فسادا ، دون ان تمتد اليوم يد ممثلي الحكومة الوطنية التي تقف عاجزة امام هذه الامتيازات .

وكان اكثر الناس ثورة على الوصاية الاجنبية على تشريعاتنا وقضائنا هم رجال القضاء ، ورجال القانون والمحاماة في المحاكم «الأهلية»، ويكفي ان هذا الوصف في ذاته كان يستعمل للحط من قيمتهم ، وقيمة محاكمهم ، والمتقاضين امامها من «الاهالي» ، بل وللحط من قيمة الدولة المصرية الناشئة ، العاجزة عن فرض قوانينها على أصحاب الامتيازات والحمايات المقيمين على أرضها ، والعاجز قضاؤها عن حماية رعاياها من عبث هؤلاء الأجانب واعتداءاتهم . وكانوا يرون الدولة المصرية الناشئة مضطرة الى ان تستورد بعض «الخواجات» ليضعوا لها قوانين يستوردونها من بلادهم ، وتفرض هذه القوانين المستوردة على المشرع المصري ، لكي يرضي بذلك الدول صاحبة الامتيازات ، فتمنحنا شهادة بالتمدن والتحضر ، نستخدمها في استعطافهم من اجل ان «يتنازلوا» عن امتيازاتهم . إن استيراد القوانين من الخارج كان في نظر حكامنا ضرورة لترويض الاستعمار الذي لا يريد ان يرانا نحكم شريعتنا ، ونعتز بتراثنا ولكنها ضرورة مؤقتة .

هذه القوانين المستوردة اذن لم تكن تعبيرا عن ارادة مصر ولا ارادة شعبها ، ولم تكن نابعة من ذاته ولا من أصالته وتاريخه وتراثه . فمن الطبيعي ان كل شعبنا بجميع طوائفه وطبقاته . وفي مقدمتهم رجال القانون والقضاء ، يعتبرون استعادة الشريعة الاسلامية للسيادة في التشريع المصري هدفا وطنيا، يجاهدون من أجله منذ بدأوا نهضتهم وكفاحهم ضد المظالم الاستعمارية .

وقد اشار الدكتور جمال الدين محمود في مقاله بـ «الاهرام» بتاريخ ١٩٨٥/٨/٧م الى تلك المظالم بقوله :

«ان العالم الاسلامي في مجموعه تعرض في العصر الحديث الى العدوان المباشر من الغرب ، ومحاولة الهيمنة الفكرية وطمس الهوية الاسلامية . فلم نر من الغير «الغرب او الشرق »، خلال سنوات طويلة سوى المظالم السياسية والاقتصادية ، والكثير منها مازال مستمرا حتى الآن في انحاء العالم العربي والاسلامي .

لقد كانت المظالم السياسية والاقتصادية ومحاولات طمس الهوية الذاتية للشعوب الاسلامية شديدة الوطأة ، طوال عشرات السنين . أزال الغرب القوة الذاتية للأمة الاسلامية بهزيمة ممالكها عسكريا ، ثم أزال رمزها السياسي الذي كانت تمثله الخلافة الاسلامية . ولم يهتم الغرب اصلا بالحوار حين كان يملك السيطرة على مقدرات هذه الشعوب ، بل أنه لا يستطيع حتى الآن بمسلكه وسياساته ان يؤثر في فهمنا واختيارنا للمواقف في الحوار ونتائجه ، فهو لم يبد حتى الآن رغبة صادقة في الكف عن ايقاع المظالم السياسية والاقتصادية بالعالم العربي والاسلامي ، ولم تتجه سياسته فعلا الى تحقيق العدل والسلام لجميع الشعوب دون تفرقة ».

دعوة الى الاصالة

إذن كان استرداد الشريعة الاسلامية لسيادتها كاملة في التشريع المصري رمزا ودليلا على استرداد مصر لسيادتها واستقلالها في نظر دعاة الأصالة من قادة شعبنا ، والمعبرين عن إرادته وطموحه .

فالدعوة لها هي دعوة الى الأصالة والسيادة التشريعية والقضائية الكاملة . وهي دعوة عميقة الجذور ، لا يمكن وقفها بالصرخات الهستيرية التي يطلقها بعض المعارضين لها في الداخل والخارج . لانها مستمدة من منابع العقيدة الاسلامية ، ومن أمجاد أربعة عشر قرنا من السيادة والعزة ، والعلم والفقه الذي نفخر به حتى الآن .

لهذا السبب فان الحوار الدائر في الصحافة المصرية قد اكد بكل صراحة ووضوح اجماعا على مبدأ تطبيق الشريعة الاسلامية وسيادتها في التشريع المصري .

وهذا الاجماع لا يقتصر على جماهير الشعب بجميع طبقاته وانما تؤيده الحكومة وتشارك فيه . وهذا الاجماع ليس جديدا ، بل هو حقيقة ثابتة مؤكدة منذ ان بدأت شعوبنا نهضتها وكفاحها لاسترداد سيادتها . والدليل على ذلك أنه ما كادت حكومة مصر توقع معاهدة مونتريه في عام ١٩٣٧ حتى شكلت لجنة من كبار رجال القانون لوضع قانون مدني جديد موحد لكي يحل محل القانون المدني المختلط الذي وضعه خواجات الامتيازات الاجنبية ـ والقانون الأهلي الذي وضعه «خواجه» آخر كان محاميا بلجيكيا ليكون اول قانون موحد يطبق على جميع المتقاضين من المصريين والأجانب بعد انتهاء معاهدة مونتريه ، التي حددت فترة انتقال تنتهي في عام ١٩٤٩، بقيت فيها الامتيازات باعتبارها ضمانات للأجانب . هذه اللجنة بدأت عملها في عام ١٩٣٧، وكان يرأسها اكبر رجال القانون في جيلنا ذاك ، وهو المرحوم الدكتور عبد الرزاق السنهوري .

وتقدم للحكومة عدد من رجال القانون والفقه والقضاء على راسهم مستشارو محكمة النقض وبعض علماء الأزهر ، يطالبون الحكومة بان تفرض على اللجنة ان تكون الشريعة الاسلامية هي المصدر الذي تستمد منه اللجنة نصوص هذا القانون الجديد . ويشير الى ذلك الدكتور جمال الدين محمود نائب رئيس محكمة النقض في مقاله بـ «الأهرام» عندما قال :

«وكان مستشارو محكمة النقض ولفيف من اساتذة الأزهر قد طالبوا بالرجوع الى احكام الشريعة الاسلامية في إعداد القانون ، لاتصالها بشعور الأمة ، ودقتها الفنية . ثم انها على حد قولهم اقرب الشرائع الى «القانون الفرنسي» (الذي استوردت منه نصوص القانون المدني المختلط والأهلي على السواء)؟؟ (اهرام ١٥/٨/١٩٨٥م).

هذه العبارة الأخيرة تدل على ان هؤلاء المطالبين بتطبيق الشريعة الاسلامية كانوا في منتهى الحذر ، خشية ان يثيروا القوى الأجنبية على مصر ، بحجة انها ابتعدت عن التشريع «العصري» فاكدوا لها أن شريعتنا هي اقرب الشرائع الى القانون الفرنسي .

امتيازات .. وضمانات

في ذلك الوقت الذي اتجه فيه رجال القضاء والقانون والفقه من دعاة الأصالة والتحرر التشريعي والقضائي بهذا النداء الى الحكومة عام ١٩٣٧، كانت الحكومة تعلم يقينا انها لم تسترد بعد حريتها الكاملة في التشريع والقضاء، وان معاهدة مونتريه لم تضع نهاية للقيود المفروضة على سيادة مصر ، بل انها حولت الامتيازات الى ضمانات في فترة الانتقال ، وهي اثنا عشر عاما . لذلك فان الحكومة لم تستجب لهذا النداء . وقد تكفلت اللجنة بالرد على هذا النداء ردا ذا مغزى ، إذ ورد في تقريرها ما يلي :

«إذ ما اريد حقا ان تضع مصر لنفسها ولاهل العروبة قانونا مدنيا يضارع احدث قوانين العالم ، بل يسمو عليها ،

كان لزاما عليها ان تتجه الى ثروتها الوطنية وتراثها المجيد، الا وهو الشريعة الاسلامية «واضافت اللجنة» لذا قد وضعنا مشروعا كاملا لكتاب العقد ، وهو اساس المعاملات المدنية ، مستمدا من احكام الفقه الاسلامي ،

ووازنا بينه وبين ما يقابله ، كما رجعت اللجنة الى نحو عشرين قانونا من القوانين الحديثة في العالم».

ان عبارة اذا ما اريد حقا يفهم منها ان اللجنة تشير الى ان هناك محاذير تحول «في ذلك الوقت» دون ان تستجيب الحكومة لنداء المستشارين والقضاة والعلماء . وأن اللجنة قد راعت تلك المحاذير ، ولكنها تتمنى ان تزول وانها إذا زالت فان مصر ستضع لنفسها ولاهل العروبة قوانينها الذاتية المستمدة من ثروتها التشريعية وتراثها المجيد ، الا وهو الشريعة الاسلامية .

إن نص الدستور الذي اشرنا اليه يعلن زوال هذه المحاذير وإن كانت بعض العناصر في الخارج وفي الداخل مازالت تلوح بها ضمنا ، إن لم يكن ذلك بعبارات صريحة . ومازال المعتدلون الذين يدعون للتدرج في التنفيذ يأخذون ذلك بعين الاعتبار . واحسن مثال لذلك ما قاله الاستاذ عمر التلمساني في مقاله بجريدة «الوفد» بتاريخ ٢٦ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٥م حيث اشار الى انه يدعو لتطبيق الشريعة على مهل «لتعقد الأمور التي تحيط بمصر ....».

يكفي مثالا لذلك ان نراجع ما نشرته مجلة «إكونومست» البريطانية في عدد أول مايو (ايار) ١٩٨٥م حيث ذكرت على لسان من سمته «مراسلها الاسلامي» الصعوبات التي يواجهها تطبيق الشريعة الاسلامية في ايران وباكستان والسودان ومصر وماليزيا وسوريا والجزائر والمغرب واندونيسيا .

واكدت «ان الصعوبات المالية التي تواجهها هذه الدول لها دخل كبير في تعطيل تطبيق الاسلام ، وكذلك وجود اقليات غير مسلمة ، وطائفة كبيرة من ذوي الثقافة الغربية ...» وكذلك ما نشرته مجلة «نيوزويك» الامريكية عدد ١٩٨٥/٨/٥ بتوقيع جوزيف ترين، فرددت نفس النغمة وركزت على الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها مصر ، معنى ذلك ان هذه الصعوبات تضطرها الى أن تأخذ بعين الاعتبار تحذيرات أصدقائها الذين تطلب منهم مساعدتها اقتصاديا .

ان سبب هذا الموقف العدائي الذي يقفه «اصدقاؤنا» هو الغرور الذي يمارسه الاوروبيون والامريكيون الذين يعجزون عن تصور حضارة او شريعة مغايرة او متميزة عما ألفوه في بلادهم ، فكل ما يختلف عما عندهم يعتبر تخلفا عن «العصرية» وقصورا في «المدنية» . وقد اشار لذلك السيد سامي خشبة في «الاهرام» بتاريخ ١٩٨٥/٩/٢٧ بقوله :

«ان الاوروبيين يعجزون عن تصور «المغايرة». انها عندهم «الخروج» او «المروق» بل و«السقوط» بذلك يكون الالحاح المحموم في الطعن والزراية عندما يناقشون اختلاف المجتمعات غير الاوروبية عنهم ».

طائفة مختلطة

لو وقف الأمر عند هذه الفئة من الأجانب لهان الأمر ، ولكن الواقع ان الامتيازات الأجنبية ومحاكمها المختلطة قد تركت في مجتمعنا طائفة مختلطة الثقافة والعقل والتربية والفكر والمنطق . ومنطق هؤلاء أخطر علينا واشد إضرارا بنا من منطق الاستعلاء والاستكبار الذي نأخذه على أساتذتهم وسادتهم الأجانب. وقد اشار الى هؤلاء الاستاذ سامي خشبة في مقاله الذي اشرنا اليه آنفا والمنشور في «الأهرام»، قائلا :

«مشكلتنا هي ناسنا الذين يتاح لهم ، او يلزمهم ، او يتوجب عليهم الاقتراب من الغرب دارسين ، او ممثلين دبلوماسيين ، او رجال اعمال، او عاملين او سائحين ، لماذا يعود هؤلاء الينا ويحكون لنا عن الغرب أشياء ما انزل الله بها من سلطان ؟ اين يكتمون مواجعهم من ترفع الانسان الاوروبي وفتوره ، بل وعماه ؟

ناسنا هؤلاء يرجعون الينا يحكون لنا ويكتبون عن الغرب الاساطير ، ثم يفاجأ جمهورنا بين آن وآخر بالوجه الغربي القبيح في شيء مثل ما كتبه عنا جان بول سارتر او جان كوكتو او فلوبير في القديم، او غيرهم ممن ذهبوا ، وغيرهم ممن يجيئون .

ايا ما كان الامر فان المخيف ان من ناسنا ناسا ادخل في روعهم ان الاختلاف عن اوروبا هو بعينه «السقوط» فهم يسوطون ظهورنا ليلا ونهارا بسوط المثل الاوروبي فهم في الليل والنهار يشتمون بلادتنا وجهلنا وتخلفنا ، ونسمع في اصواتهم الرنة الاوروبية وفي السنتهم اللكنة الغربية .

واكرر ما اقول المرة بعد المرة ، اننا منذ مئة وثمانين عاما بالتمام والكمال ، منذ مجيء محمد علي الكبير الى السلطة في مصر ، منذ ذلك الوقت ونحن نلهث وراء المثل الاوروبي ، فماذا حصلنا وماذا وصلنا ؟ تكونت للنموذج الاوروبي على ارضنا صورة شائهة مضطربة متسخة ، عاجزة مشلولة ، لا هي هو، ولا هي نحن . الا يحفزنا هذا لان نجرب شيئا آخر ؟

فبدلا من افتقاد المثل الأوروبي يكون اعتبار هذا المثل وتدبره ، ونقله وفهمه بلا انبهار ولا خوف ، وبدلا من الاحساس العميق بالخجل من انفسنا تكون محاولة معرفة حقيقتنا ، ومقدار احتياجاتنا ، وواقع طموحنا . وبدلا من بناء نموذج أوروبي على ارضنا تكون محاولة بناء وطن لنا يشبهنا ، ويفي باحتياجاتنا ، ويشبع طموحنا !».

هؤلاء الذين يشير لهم كاتب المقال مازال بعضهم يعارض الدعوة لتطبيق الشريعة ، ويجرحون دعاتها ، رغم انهم الآن اصبحوا يقرون بأن تطبيق الشريعة هو مطلب شعبي واسع النطاق ، حتى قال احدهم : «إن احدا لا يستطيع ان يعارض في ذلك ، وإلا كان مجنونا». فهل لنا أن نتوقع منهم ان يستجيبوا لدعوة الاستاذ احمد بهجت التي وجهها لهم على صفحات «الاهرام» بتاريخ ٢٧ و٢٨/٩ بان يعتبروا العودة الى الاصول الاسلامية والصحوة الاسلامية مشروعا متكاملا ، هدفه انقاذ الانسان ، وبناء الحضارة الذاتية لأمتنا ، وأن يذكروا أن توجه شعوبنا الى ذاتها وتاريخها هو اساس نهضتها وشخصيتها ، وأن الاعتماد على الذات افضل من الاعتماد على الغير .

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

ذكرى الاسراء والمعراج

اذا تأملنا ذكرى الاسراء والمعراج، فما أروع الصورة والمشاهد التي حدثنا عنها الرسول العظيم ليلة إسرائه ومعراجه: راى امرأة حاسرة عن ذراعيها، آخذة كل زينتها، فسأل جبريل عنها؟ فقال: تلك الدنيا أما إنك لو أحببتها لاختارت أمتك الدنيا على الآخرة.

ورأى قوما يحصدون ويزرعون، كلما حصدوا عاد كما كان، فسأل جبريل عنهم، فقال: هؤلاء هم المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنات.

وأتى على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر، كلما رضخت عادت كما كانت، ولا يفتر عنهم من ذلك شيء، فسأل جبريل عنهم فقال: هؤلاء الذين تتثاقل رؤوسهم عن الصلاة.

ثم رأى قوما على أقبالهم رقاع، وعلى أدبارهم مثلها. يسرحون كما تسرح الانعام، ويأكلون الضريع والزقوم ورضف جهنم (أي حجارتها المحماة) فسأل جبريل عنهم، فقال: هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم المفروضة.

وأتى على جماعة بين أيديهم لحم نضيج في قدر، وآخر نيء قذر خبيث، فجعلوا يأكلون من الأخير ويذرون الاول، فسأل عنهم جبريل، فقال: هذا الرجل من أمتك يدع امرأته الحلال الطيبة الى امرأة خبيثة، فيبيت عندها حتى يصبح، وهذه المرأة من أمتك تقوم من عند زوجها الحلال الطيب إلى رجل خبيث فتبيت معه حتى الصباح.

ثم رأى عليه السلام الرجل الخائن لأمانات الناس في صورة جامع لحزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها.

ورأى جماعة من الذين يقعدون على الطريق، ويصدون عن سبل الله في صورة خشبة لا يمر بها ثوب الا شقته، ولا شيء الا خرقته.

ورأى خطباء الفتنة على صورة قوم تقرض السنتهم وشفاههم بمقارض من حديد، كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء.

الى آخر ما رأى عليه الصلاة والسلام من صور وامثلة ومشاهد في معراجه.. فيها موعظة وذكرى لأولي الابصار، وأولي الالباب.

ولذلك قلنا مرارا إن إحياء الذكريات الاسلامية مطلوب وضروري للتذكير بأمجاد الاسلام، وسيرة نبيه صلى الله عليه وسلم، ومواقف سلفه الصالحين، ولنتخذ من ذلك العبرة والقدوة، وفي غزوة بدر، وغزوة أحد، وغزوة الأحزاب وغيرها من الغزوات الاسلامية الاولى: مواعظ وذكريات بليغة ومؤثرة ونافعة في حفز الهمم، وتنشيط العزائم من اجل إحداث تغيير ضروري وواجب في سلوكنا الفردي والجماعي، والشعبي والدولي، تجاه ما نصادف أو نواجه من أزمات ومشكلات وتحديات.

وصدق الله العظيم فيما وجهنا إليه «فذكر، إن الذكرى تنفع المؤمنين».

الكرة الانكليزية

أنظار عشاق الكرة الانجليزية تتركز اليوم على مواجهة مانشستر يونايتد وليفربول

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تدخل بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم اليوم السبت اسبوعها الـ ١٣ وستتركز الانظار اليوم دون ادنى شك على المباراة الكبرى بين أول وثاني الترتيب العام.. مانشستر يونايتد وليفربول على أرض ملعب الأول بمدينة مانشستر.

مباراة اليوم لا شك ستحظى باقبال جماهيري قياسي هذا الموسم لأن معركة اليوم قد تكون لها اليد الطولى في تحديد مسار التنافس على لقب البطولة.

ففوز مانشستر يونايتد يعبد له حتما الطريق نحو لقب البطولة الثامن له في تاريخه، والأول منذ عام ١٩٦٧.

بينما انتصار ليفربول يعني إعادة فتح التنافس على مصراعيه وانعاش آمال اكثر من فريق واحد ـ وبصورة أخص ليفربول بالذات ـ بمواصلة الصراع حتى النهاية.

أما التعادل فهو حتما لصالح يونايتد لأنه بذلك سيأمن شر أخطر منافسيه في الوقت المناسب دون أن تتقلص الفجوة بينهما في القائمة.

كيني دالجليش مدير ليفربول يخوض بفريقه المعركة مبدئيا بصفوف متكاملة بينما يرجح أن يغيب عن صفوف يونايتد قائده (كابتن) منتخب انجلترا بسبب الاصابة التي لحقت به في مباراة انجلترا ـ تركيا يوم الاربعاء في تصفيات كأس العالم.

تشلسي اللندني، المليء بالوجوه الشابة الواعدة وثالث الترتيب بفارق الأهداف عن ليفربول أمامه اختبار آخر خارج أرضه مع اوكسفورد يونايتد، الذي عليه أن يستأسد في ملعبه فيما يفقد النقاط تباعا خارجه، إلا أن عودة تشلسي فائزا غير مستبعدة.

بطل الدوري ايفرتون، خسر في الاسبوع الماضي أمام تشلسي بالذات وفقد خلال المباراة خدمات حارسه الفذ نيفيل ساوثول عندما طرده الحكم.. الفرصة الآن ذهبية أمام احتياطي ساوثول بوبي ميمز حارس مرمى منتخب انجلترا للشباب (تحت ٢١ سنة) للبروز. ولعله سيستغل الفرصة أمام واتفورد اللندني..

ايفرتون لا تزال صفوفه ناقصة لاصابة بيتر ريد وويريك ماونتفيلد، وواتفورد يعيش نسبيا أزمة مماثلة بعد اصابة جون ماكليلاند قلب دفاع الايرلندي الشمالي الدولي.

مدينة برمنجهام تعيش مباراة هامة جدا بين فريقين جارين اختلفت حظوظهما هذا الموسم.

فويست بروميتش البيون بدأ الموسم أسوأ بداية ولم يتحرك إلا في الاسبوعين الأخيرين بعد أن استقال مديره جوني جايلز، بينما يقدم برمنجهام سيتي، وهو تقليديا الفريق الباهت المغمور في منطقة برمنجهام الكبرى، عروضا طيبة جدا هذه الأيام تحت أشراف مديره الكفء رون سوندرز.

البيون لا بديل له عن الفوز، واذا ما حقق اليوم أول فوز له في الدوري هذا الموسم فانه على الأرجح سيتقدم خارج منطقة الخطر، أما اذا ما تعثر فان عملية انقاذه من منطقة الهبوط قد تزداد صعوبة.

وفي ما يلي برنامج مباريات نهاية الاسبوع:

الارسنال ـ ايبسويتس تاون.
ايفرتون ـ واتفورد.
ليستر سيتي ـ شيفيلد ونزداي.
لوتون تاون ـ ساوثامبتون.
مانشستر يونايتد ـ ليفربول.
نيوكاسل يونايتد ـ نوتنجهام فوريست.
اوكسفورد يونايتد ـ تشلسي.
كوينز بارك رينجرز ـ مانشستر سيتي.
ويست بروميتش البيون ـ برمنجهام سيتي.
ويستهام يونايتد ـ استون فيللا.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ سافر ـ انتقي.
٢ـ المربح ـ نظير.
٣ـ قاتل.
٤ـ مشروب ساخن (معكوسة) ـ كثرة.
٥ـ في القميص ـ جدها في (حرير).
٦ـ متشابهان ـ من الاشكال الهندسية.
٧ـ حسن الذوق والتصرف ـ اسم يشار به الى البعيد (معكوسة).
٨ـ طير مغرد ـ ضمير منفصل.
٩ـ يخصه ـ من المكسرات

عموديا
١ـ متحضر ـ من الحلويات.
٢ـ فك ـ من عدة الحداد.
٣ـ حرف جزم ـ عكس خير ـ جمال.
٤ـ في اليد ـ عين.
٥ـ طلب الاعانة.
٦ـ فران ـ ود.
٧ـ مصيبة.
٨ـ حرف نصب ـ سقي ـ سرير.
٩ـ جواب ـ آلة طرب (معكوسة).

الكلمة الضائعة

نقاد، مجرد، سياحة، اجيال، ملامح، فريد، وسيط، عارس، تحليل، نماذج، بيان، منظم، قصير، ترك، بارز، حين، دق، فن، قصة

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

دولة اسيوية — الارجنتين

رسالة المغرب الرياضية

بطولة دوري الدرجة الأولى لكرة القدم في المغرب (٣)

الاخرون على المحك ... فهل من جديد ؟

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تطرقنا في عدد امس الى اوضاع بعض فرق دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في المغرب في اسبوع انطلاق منافسات المسابقة. وفي ما يلي نكمل البحث الاستعراضي والتحليلي متناولين اوضاع بعض الفرق الاخرى:

النهضة السطاتية .. انعدام الخلف

● أخطر ما تعانيه مجموعة النهضة السطاتية انعدام البديل من اللاعبين الشباب. فادارة الفريق لم تستطع بعد ابتعاد نجوم الفريق الأساسيين، ان تجد المجموعة المتكاملة التي تعيد لهذا الفريق امجاده الذهبية في الستينات حين صعد الى الدرجة الاولى، وكانت له ايامه خاصة في مباريات «كأس العرش» التي احرزها بنهاية موسم ٦٨/٦٩.

بعد ذهاب هؤلاء النجوم تراجعت نتائج الفريق، وأصبح في كل موسم يكافح من اجل الحفاظ على مركزه ضمن فرق اندية الدرجة الأولى، ومن العناصر اللامعة التي انجبها نادي النهضة السطاتية اللاعب الدولي الكبير السليماني الذي شكل صحبة مولاي ادريس وبوجمعة بنخريف وعبد الله باخا اقوى دفاع للمنتخب المغربي في كأس العالم عام ١٩٧٠ بمكسيكو الى جانب الحارس الكبير علال بنقسو.

تعاقب على تدريب فريق النهضة السطاتية مجموعة من ألمع المدربين من امثال عبد الله السطاتي ومحمد جبران، ثم لاعبه الشهير العلوي، واخفقوا جميعا في ايجاد الخلف للمجموعة القوية التي اعطت للفريق تاريخه الحافل!

الفريق السطاتي دخل مرحلة الاستعداد بصمت دون جديد يذكر!

نهضة القنيطرة مشاكل الموسم الماضي

● المشاكل رافقت نهضة القنيطرة لموسمين متواليين، وكادت خلال الموسم الماضي ان تعصف بآماله في الحفاظ على مقعده في الدرجة الأولى.

أولى تلك المشاكل كانت عدم وجود ادارة للنادي ورئيس لهذه الادارة، مما عرضه للكثير من النكسات اهمها تدهور ماليته، بل وكثيرا ما وجد الفريق نفسه عاجزا عن الانتقال للتباري مع الفرق الاخرى.

كما ان تخلف مجموعة من اللاعبين عن المشاركة مع الفريق، منهم اللاعب حميد جنينة الذي كان ينوي الاحتراف بنادي ليموج الفرنسي (درجة ثانية) وعدم اشراك اللاعب عبد اللطيف الطواهرية في عدد من المباريات خاصة في نهاية الموسم أدى الى تدهور نتائجه، ومع ذلك كله تمكن الفريق من الحفاظ على مركزه ضمن الدرجة الأولى.

وقد بدأ الفريق الموسم الحالي استعداداته مع نهاية شهر سبتمبر (ايلول) وتعاقد مع المدرب الشاب عبد القادر بومير.

المدرب الجديد ينوي انجاز الكثير مما يحمله في جعبته خلال سنوات الهجرة في بلجيكا، رغم مغادرة اللاعبين البارزين حميد جنينة صانع لعب الفريق بوسط الميدان والحارس سعيد أيت صالح، اذ التحق الاول بنادي الكوكب المراكشي والثاني بالرجاء البيضاوي.

اولمبيك خريبكة .. نكسة الارقام

● حقا انها نكسة الارقام! فريق اولمبيك خريبكة الذي لعب ادوارا طليعية في صراع بطولة دوري الموسم الاسبق، وامكنه في آخر الموسم احتلال المركز الثاني بعد الجيش الملكي. كان يصارع في الموسم الماضي حتى الانفاس الاخيرة للافلات من الهبوط مع ان الفريق حافظ على مجموعته كاملة باستثناء التحاق لاعبه مجيدو بفريق الوداد. ولعل غياب اللاعب مجيدو ترك ثغرة حيث افتقد الفريق لصانع الاهداف. وكان المدرب اللوزاني لا يجد تفسيرا للنتائج الهزيلة التي يحققها فريقها، مما جعله مع نهاية الموسم يقدم استقالته، ويعود الى بلجيكا.

نادي اولمبيك خريبكة لديه امكانيات مادية طيبة ذلك ان ادارة مكتب الفوسفات هي التي تدير شؤونه، وما ينقصه هو اللاعب البديل من خامات الشباب بالمدينة، ولذلك فهو سيواجه الموسم المقبل بكثير من الحذر حتى لا يسقط في فخ الصراع من اجل البقاء الذي سقط فيها خلال الموسم الماضي.

شباب الساقية الحمراء .. ومدربه الفيلالي

● لم يتكيف هذا الفريق مع اجواء فريق الدرجة الاولى، لذلك وجد صعوبة في بداية الموسم، غير انه خلال المراحل الاخيرة من بطولة الدوري حقق نتائج مهمة، اهمها انتصاره على فريق النادي القنيطري في الاسبوع الـ ٢٨ ومع ذلك استمر شبح الهبوط يهدده حتى اعلن اتحاد الكرة عن قراره بعدم نزول اي فريق للدرجة الثانية.

الاتحاد القاسمي تطلع لموسم جديد

● كان فريق نادي الاتحاد القاسمي هو الآخر واحدا من الفرق التي واجهت شبح الهبوط للدرجة الثانية غير انه احتفظ بمكانه بعد قرار ابقاء كل فرق الدرجة الأولى لهذا الموسم.

ادارة الفريق برئاسة ادريس الجارتي عازمة على الخروج من كبوة الموسم الماضي، وقد اسندت مهمة تدريب الفريق للمدرب المغربي محمد بلطام، وبدأت التمارين في وقت مبكر بقصد ايجاد اللائحة الرسمية للاعبين الاساسيين، كما ان مهمة المدرب الجديد تضمنت اشرافه على كل اقسام الفريق، حتى يتمكن من تطعيم الفريق الأول بمجموعة من اللاعبين الناشئين.

الضيوف والعائدون

● ثلاثة فرق تعود لمكانها ضمن حظيرة فرق الدرجة الاولى وهي الكوكب المراكشي الذي طالت غيبته الى اكثر من ١٢ سنة. واتحاد المحمدية وشباب المحمدية اللذان غابا موسما واحدا عن الدرجة الأولى .. اما الفريق الرابع وهو امل بلقصيري فانه يعد ضيفا جديدا على الدرجة الأولى ويصعد لأول مرة في تاريخه.

فريق نادي الكوكب المراكشي حقق انجازا مهما في الموسم الماضي بعدما طعم مجموعته بنجوم لامعين من الكرة المغربية كاللاعب الدولي مصطفى البياز الذي التحق بالفريق المراكشي بعد انقضاء الثلث الأول من الموسم وبعد قطيعته مع فريقه الرجاء البيضاوي، واللاعب شليحة لاعب الوداد اضافة الى عناصر اخرى عززت الفريق كانضمام اللاعب حميد جنينة لاعب فريق نهضة القنيطرة. اداريا ... ادارة الكوكب استغنت عن خدمات المدرب محمد المعروفي وعوضته في نهاية الموسم بالمدرب الفرنسي جان بول كنايير الذي سبق له ان درب نادي المغرب الفاسي لمدة ١٣ سنة ثم درب الموسم الماضي فريق النادي الصفاقسي التونسي.

واذا كانت حصيلة هذا الفريق العريق احراز «كأس العرش» ثلاث مرات فهو احرز كذلك بطولة الدوري في موسم ٥٧/٥٨ وهي ثاني بطولة تنظم بالمغرب بعدما احرز البطولة الأولى الوداد البيضاوي بموسم ٥٦/٥٧.

اما شباب المحمدية الذي انجب صاحب الكرة الذهبية الافريقية احمد فرس، فانه يعود هذا الموسم بعدما احتل المركز الأول في شطر الشمال، وسيسهر على تدريبه .. اللاعب احمد فرس نفسه. كان آخر عهد للفريق بالالقاب هو موسم ٧٩/٨٠ عندما احرز لقب بطولة الدوري بعدما حقق الفوز بكأس العرش .. بموسم ٧٤/٧٥ وبعدها فاز بـ «كأس المغرب العربي» للاندية الحائزة على كؤوس بلدانها.

اتحاد المحمدية بعد موسم حافل بالانجازات الرائعة ضمن اندية الدرجة الثانية بشطر الشاوية تمكن من العودة لحظيرة الدرجة الأولى، وهو الآن يستعد مع مدربه القديم جلاوة.

اما فريق امل بلقصيري فقد استمر صراعه من اجل الصعود مع فريق شباب الحسيمة حتى المراحل الاخيرة من بطولة دوري اندية الدرجة الثانية، واخيرا تمكن من احتلال المركز الأول بشطر الشرق. ولكن لا شك هناك علامة استفهام كبرى على قدرته على البقاء في الدرجة الأولى.

ربما تكون هذه الحصيلة هي أهم ملامح الموسم المقبل من خلال رصد لاستعدادات فرق الدرجة الأولى، واهم الاحداث التي تنتظرها اندية هذه الدرجة هو تطبيق نظام الرعاية (الاحتضان) الذي لم تتضح بعد ملامحه الاساسية. ولعلها خطوة ستزيد عطاء اللاعبين، وتعمل على تحسين وضعياتهم الاجتماعية غير ان السؤال الذي يطرح نفسه بكثير من الالحاح هو هل ستتمكن الفرق العشرون المشاركة في بطولة دوري موسم ٨٥/٨٦ من انهاء هذا الموسم بالنظر الى ما للمنتخب المغربي من التزامات دولية وافريقية، وكذلك لنادي الجيش الملكي!

رأي رياضي

لعله من المؤكد أن حياة نجوم الرياضة تصبح ملكا مشتركا بينهم وبين عشاقهم من الجماهير، وتلك هي حقيقة لا تقبل الجدال.

أسوق هذا الكلام بمناسبة حادثة جرت لي مع اللاعب المغربي الشهير أحمد فرس صاحب «الكرة الذهبية الافريقية»، الذي شكل في نهاية الستينات وبداية السبعينات دعامة قوية لفريقه شباب المحمدية والمنتخب المغربي لكرة القدم، عندما حاولت الاتصال به بهدف اعداد حلقات في شكل مذكرات عن حياة هذا اللاعب الذي يمثل بحق الرياضي المثالي بسلوكه ومستواه الفني.

بعد عدة محاولات مضنية تمكنت من الاتصال بأحمد فرس، وأخبرته برغبتي فرحب بالفكرة غير أنه تعلل بانشغاله الدائم في عمله، ووعد بالاتصال بي لاحقا لتحديد موعد لانجاز الفكرة.

ومرت أيام وأيام فعاودت الاتصال به دون جدوى، ولاحظت أن هناك تهربا غير مبرر.

وقمت أخيرا بزيارته في مدينة المحمدية بصحبة أحد الأصدقاء من أبناء المدينة، وهناك كان واضحا أن فرس لا يرغب في تنفيذ ما اقترحته وكانت حجته انه لا يجد ما يدعو لذلك طالما انه لم يعد لاعبا وليست له علاقة مباشرة بالميدان.

وعبثا حاولت اقناعه بان انجازاته لم تعد ملكا له وحده، ومن حق الجماهير التي شجعته وهتفت له أن تعرف بعض الجوانب عن حياته، وما واكبها من أحداث.. وكانت اجابته انه لا ينكر ذلك، لكن ليس لديه ما يقول!!

إلى هنا انقطع اتصالي باللاعب أحمد فارس.

ولكن حين بدأت الاستعدادات للموسم الرياضي الجديد أعلن ان مدرب فريق شباب المحمدية هو أحمد فرس، أي أن علاقة فرس بالميادين ماتزال مستمرة!

ترى هل من حق هذا النجم ان يحتفظ بذكرياته مع الكرة لنفسه، ويحرم منها جمهوره وعشاقه؟

مجرد سؤال؟

ابراهيم الدمناتي ـ الرباط



الرياضة السعودية

الهلال يهزم التآلف ٣ ـ صفر بالجبيل

الجبيل ـ «الشرق الاوسط» ـ

في المباراة التحضيرية الاولى لفريق نادي الهلال لكرة القدم تحت اشراف مدربه البرازيلي نوفيرا فاز الفريق الهلالي عصر يوم امس على فريق نادي التآلف على ملعب الاخير بالجبيل بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

عجل هذال الدوسري في احراز الهدف الاول في الدقيقة السادسة من بداية المباراة التي شهدت سرعة في التحرك والتحكم والمناورة من جانب لاعبي الهلال الذين ساعدهم في ذلك ارتفاع مستوى المهارات الفردية عندهم .

كافح لاعبو التآلف وزادوا عن الدفاع عن مرماهم طويلا ونجحوا في الصمود ٤٨ دقيقة بعد هدف هذال المبكر الى ان اضاف منصور بشير هدفا ثانيا الذي مكنته براعته من تسجيله مستفيدا من فرصة مواجهته للمرمى وهو يتعرض لعرقلة من دفاع التآلف عندما احسن ارسال الكرة براسه في المرمى .

بعد هذا الهدف بثلاث دقائق فقط صنع عبد الرحمن القحطاني لاعب الوسط البديل للمصيبيح هدفا جميلا من كرة ارسلها قوية من منتصف ملعب التآلف مستغلا تقدم حارس المرمى الذي لم يستطع استدراك الكرة .

بدا واضحا فارق المستوى بين الفريقين منذ دقائق المباراة الاولى لكنها تميزت بقلة الاهداف قياسا لما اتيح فيها من فرص وبرغم ندرة الاهداف هذه الا ان السرور كان باديا على محيا مدرب الهلال نوفيرا الذي قال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» بانه مرتاح لمستوى لاعبي فريقه.

ومعجب بذكائهم المرافق لالعابهم ولمستواهم الفني ولمساتهم الجميلة واوضح فيما يتعلق بالنتيجة وفعالية الهجوم من حيث التهديف .

الأهلي يكرم رؤساءه ولاعبيه القدامى ويكسب الكوكب ٤ ـ صفر

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

أقام النادي الأهلي بجدة مساء أول من أمس مهرجانا بالمقر الجديد للنادي تضمن مباراة استعراضية بين فريقين من لاعبيه القدامى يمثلان جيلي الثمانينات والتسعينات (هـ) ومباراة تجريبية في كرة القدم بين فريقي الأهلي والكوكب (الصاعد للدوري الممتاز هذا الموسم).

حضر مهرجان الأهلي الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي أحد رؤساء النادي السابقين، وسلم كأس المهرجان للفريق الفائز في مباراة قدامى اللاعبين، وكان يقوده رئيس النادي السابق الدكتور عبد الرزاق أبو داوود. كما قدمت العديد من الميداليات التذكارية لرؤساء النادي السابقين وهم عمر عبد ربه، ويوسف عبد الشكور، وعبد الله القنب، والأمير خالد العبد الله، والأمير عبد الله بن فيصل بن تركي، والأمير محمد العبد الله الفيصل، والدكتور عبد الرزاق ابو داوود، بالاضافة إلى بعض اعضاء الادارات السابقة، وقدامى اللاعبين.

وحضر مهرجان الأهلي ايضا الأمير خالد بن سعد بن فهد رئيس نادي الشباب بالرياض والأمير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز رئيس اعضاء الشرف بالنادي الأهلي وجمهور غفير استمتع بالمباراة الاستعراضية بين قدامى اللاعبين التي انتهت بفوز الفريق «الابيض» (جيل التسعينات) على الفريق «الأخضر» بهدفين مقابل هدف أحرزها علي الشمراني، وامين دابو، وطارق كيال.

شارك في المباراتين اللاعبون: فتحي داغستاني وأحمد اليافعي وأمين بارو، وحامد صومالي وفؤاد منصور، وسلطان السبيعي، والوصلة، وعبد العزيز خليل، وعمر رآجخان، والكلجة، وابراهيم صالح وأحمد عبيد (فريق الثمانينات)، وابراهيم مريكي وسليمان ابو داوود «ميمي» وعبد الرزاق أبو داوود، وفهد عيد وطارق كيال ومسمار، وعبد الله عمر، ومحمد صالح عبد، وعلي الشمراني، وأمين دابو، ووجدي الطويل وسعد الهدار.

الأهلي ٤ الكوكب صفر

من جهة ثانية، كسب فريق النادي الأهلي آخر مبارياته التجريبية هذا الموسم امام فريق نادي الكوكب بأربعة أهداف مقابل لا شيء (الشوط الأول ٢ ـ صفر).

سجل أهداف الأهلي علي حسين (٢) وبندر سرور وخالد ابو راس.

وظهر الفريق الأهلاوي بمستوى أفضل منه في جميع مبارياته السابقة، فيما اكد فريق نادي الكوكب ـ رغم هزيمته ـ أحقيته بالصعود للدوري الممتاز وشاركه في شوط المباراة الثاني لاعبه الدولي شايع النفيسة، بعد ان تماثل للشفاء من الاصابة التي لحقت به في نهاية الموسم الماضي.

احد يكسب النصر في دوري السلة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من منصور البدر :

لم تسجل نتائج مباريات بطولة الدوري السعودي لكرة السلة التي اقيمت عصر امس اي مفاجآت اذ استطاع فريق نادي احد متصدر الدوري ان يفوز على نظيره فريق نادي النصر بنتيجة ٧٨/٦٦ وكانت نتيجة الشوط الاول ٣٨/٣٠ لاحد .

بينما فاز فريق نادي الهلال (ثاني الدوري) على فريق نادي الاتحاد في المباراة التي اقيمت بجدة بنتيجة ٨٨/٦٦ وقد انتهى الشوط الاول ٤٤/٢٧ لصالح الهلال ايضا .

وفي الكرة الطائرة فاز فريق النادي الاهلي على فريق نادي الربيع من جدة بثلاثة اشواط مقابل لا شيء وكانت نتيجة الاشواط ١٥/٥ و١٥/٦ و١٥/١ .

في تكريم سلمان حمدان يوم اعتزاله
فريق نجوم الأندية المحلية يفوز على الاتفاق

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من عبدالله العتيبي :

فاز فريق نجوم أندية السعودية على فريق كرة القدم بنادي الاتفاق بهدف واحد احرزه محمد عبد الجواد بعد مضي تسع دقائق من بداية المباراة التكريمية المقامة على ملعب جامعة البترول والمعادن بالظهران الليلة قبل الماضية برعاية الأمير مشاري بن سعود بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني في المنطقة الشرقية وحضور عدد من الأمراء والشخصيات وجمهور غفير بمناسبة اعتزال لاعب المنتخب السابق ونادي الاتفاق سلمان حمدان الذي شارك فريقه في الدقائق الـ ١٣ الأخيرة من الشوط الأول وقدم خلالها بعض اللمسات الفنية المعروفة عنه والتي لاقت تجاوبا سريعا وحارا من الجمهور المتفاعل مع أحداث المناسبة .

نجح الفريق المؤلف من نجوم عدد من الأندية المحلية في تقديم عرض جيد وانسجام موفق الى درجة بعيدة بين أغلب لاعبيه في هذه المباراة التي لم يسبقها اي اعداد أو مران ، وتمكن من الفوز بينما تعطلت الفرص الثمينة المتاحة للاعبين الاتفاقيين في فترات متفاوتة من المباراة ..

إلا أن فريق الاتفاق بدا مستفيدا من معسكره الاماراتي الذي عاد منه ظهيرة يوم الاثنين الماضي استعدادا للدوري المقرر ان يبدأ الخميس المقبل .

نظام جديد للنقل التلفزيوني والاذاعي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح زاهد قدسي رئيس لجنة المعلقين الرياضيين بالسعودية ان اجتماعا سيعقد خلال اليومين المقبلين بين عبد الرحمن يغمور مدير القناة التلفزيونية الأولى وبين لجنة المعلقين الرياضيين، ومندوب من الاتحاد السعودي لكرة القدم لوضع نظام جديد ومتكامل للنقل التلفزيوني لمباريات كرة القدم للموسم الجديد الذي سيبدأ يوم الخميس المقبل.

بعد التعادل مع الافريقي

الشباب يلعب اليوم مع الترجي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

استطاع الفريق الأول لكرة القدم بنادي الشباب المعسكر حاليا في تونس أن يؤكد ايجابية استعداده عندما خرج متعادلا مع الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الافريقي احد أقوى فرق الدوري التونسي ١/١، بل ظل الشباب متقدما طوال ٧٠ دقيقة بهدف سجله خالد المعجل من نقطة الجزاء عندما تعرض زميله سعيد زاهر لعرقلة متعمدة داخل منطقة الثمانية عشر. وعادل الافريقي النتيجة بهدف سجله الجناح الأيسر بعد مضي ٢٥ دقيقة من الشوط الثاني.

عمد مدرب الشباب إلى اشراك ١٨ لاعبا على مدار شوطي المباراة كعادته في المباراتين السابقتين وحتى الآن لم يستقر رأي المدرب على تشكيلة أساسية معينة بعد.

هذا واستضافت إدارة النادي الافريقي بعثة الشباب في مقر النادي الافريقي حيث أقيم حفل شاي على شرف البعثة الشبابية.

من جهة ثانية، يلعب الشباب رابع وآخر مبارياته التجريبية في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم امام الفريق الأول لنادي الترجي على أن تغادر البعثة تونس في العاشرة من مساء اليوم.

رسالة الامارات الرياضية

أخيرا «كأس رئيس الدولة» لنادي النصر

أبوظبي ـ ق ـ ن ـ ا : فاز فريق نادي النصر بدبي لأول مرة بكأس «رئيس دولة الامارات العربية المتحدة» للموسم الرياضي ٨٤/٨٥ لكرة القدم بعد أن فاز بثلاثة أهداف مقابل لا شيء على فريق نادي الشباب في المباراة الختامية للبطولة التي اقيمت مساء أمس باستاد مدينة زايد الرياضية بأبوظبي.

وكان فريق النصر قد وصل ثلاث مرات خلال الأعوام الماضية إلى الدور النهائي للبطولة، إلا أن الحظ لم يحالفه إلا في هذه المرة الرابعة للموسم الحالي.

رسالة البحرين الرياضية

بطولة خليجية لأبطال دوري كرة الطاولة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج : ناصر محمد:

اختارت اللجنة التنظيمية لكرة الطاولة بدول مجلس التعاون الخليجي دولة قطر مقرا للامانة العامة، وخليل المهندي من الاتحاد القطري للعبة امينا عاما للجنة ..

جاء ذلك في الاجتماع الذي عقد يوم اول من امس بالبحرين برئاسة مبارك الراشد (الكويت) وحدد شهر اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٦م موعدا لبطولة الاندية الأولى للعمومي في السعودية وتكليف الامانة العامة بتنظيم دورتين الأولى تدريبية ستقام بالسعودية لم يحدد موعدها بعد ، والثانية تحكيمية ستقام بالكويت خلال نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦، وتثبيت اعضاء اللجنة الدائمين وهم مبارك الراشد (الكويت) واسحاق الانصاري (البحرين) خليل المهندي (قطر) واحمد الشيخ (الامارات) والطاف عبد الباقي (عمان) والدكتور محمد الرويشد (السعودية).

من جهة اخرى اعتمدت اللجنة لائحة مسابقة الأندية ولائحة منتخب الخليج ـ وسيتم العمل بهما خلال النشاطات المقبلة للجنة .

● استطاع فريق نادي البحرين بطل الدوري البحريني الممتاز لكرة القدم للموسم الماضي ان يحقق اول فوز له هذا الموسم . وبهدف من ركلة جزاء احرزه وليد شويطر في الدقيقة ٢٢ من الشوط الثاني من مباراته مع فريق جد حفص ، ليرتفع بذلك رصيد البحرين الى ٤ نقاط من ثلاث مباريات .. بينما مازال جد حفص بدون نقاط من المباريات الأربع التي لعبها ..

كذلك حقق فريق النادي الأهلي فوزه الأول هذا الموسم ، اذ تمكن مهاجموه من احراز ٤ اهداف نظيفة في شباك القادسية .. بعد ان صاموا عن التسجيل في المباراتين الماضيتين .. تمكن الناشئ محمد العبادي من احراز الهدف الأول في الدقيقة ١٦ واضاف جاسم محمد الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين ٢٥ و٧٤ واختتم جليل عبد الله الأهداف في الدقيقة ٨٩.

رسالة الكويت الرياضية

القادسية هزم العربي

الكويت ـ «الشرق الأوسط»:

احتل فريق نادي القادسية لكرة القدم عن جدارة المركز الثاني في ختام الاسبوع الثامن لمسابقة الدوري العام التمهيدي في الكويت بتغلبه على فريق النادي العربي في المباراة الجماهيرية بهدفين مقابل لا شيء سجلهما محمد ابراهيم ـ أحد نجوم المباراة ـ في الدقيقتين ٣٤ و٥٩.

استحق القادسية الفوز أمام الجماهير الغفيرة التي احتشدت في مدرجات استاد نادي كاظمة، وقدم لاعبوه مستوى جيداً.

مناهج التعليم وبلاد العجائب!

في قصة من قصص الاطفال عنوانها «اليس في بلاد العجائب» حوار طريف بين البطلة اليس وبين القطة:

ـ اليس: هل يمكنك أن تدليني على الطريق الذي ينبغي لي ان اسلكه؟

ـ القطة: هذا يتوقف في الأساس على المكان الذي تقصدينه.

ـ اليس: لا أهمية للمكان الذي اقصده.

القطة: اذن فكل الطرق سواء.

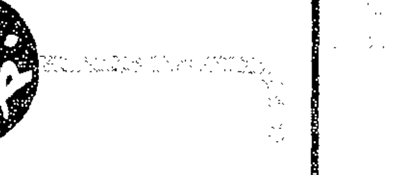
اليس: المهم أن أصل الى مكان ما.

ـ القطة: بالطبع ستصلين الى مكان ما. ولكن الطريق قد يكون طويلا.

وحال اليس هذا الذي يتصف بالضياع لعدم وضوح الهدف لا يختلف كثيرا عن حال بعض واضعي مناهج التعليم في بلادنا، وخصوصا تلك المناهج التي تهدف الى تنمية الشعور بالاعتزاز بالتراث والوطن، والى تهيئة المواطن لمواجهة الحياة الحاضرة. وقد تبين لي هذا من النظر في مناهج الاجتماعيات في عدد من الاقطار العربية لاغراض معينة. اذ خرجت باستنتاج مؤسف وهو ان الطالب يتخرج في المدارس الابتدائية بفكرة سطحية وأحيانا غامضة او مشوشة عن نفسه والقطر الذي يعيش فيه والاقطار العربية والاسلامية الاخرى. فكنت أتمنى مثلا ان يقع نظري على كتاب مدرسي حسن الاخراج فيه قصة رحلة يقوم بها احدهم للاقطار العربية مبتدئا مثلا بالعراق ومنتهيا بالمغرب العربي، ويتحدث من خلالها عن احوال كل قطر في الوقت الحاضر وطرق المواصلات بينه وبين غيره من الاقطار. المؤسف اننا لا نجد شيئا من ذلك. واذا كان هذا هو الحال بالنسبة للوطن العربي والاسلامي فانه يمكن تصور الحال بالنسبة للعالم الخارجي. وأنا الآن على يقين من ان الطالب يتخرج في المدارس الثانوية وهو لا يعرف مواقع الدول في العالم. فكيف نعتز بتراثنا واوطاننا ونحن نجهل اهلها وأحوالها؟ وكيف يمكن لنا ان نعد الطالب للحياة في القرن العشرين وهو جاهل حتى بالاقطار التي يشتمل عليها عالم اليوم.

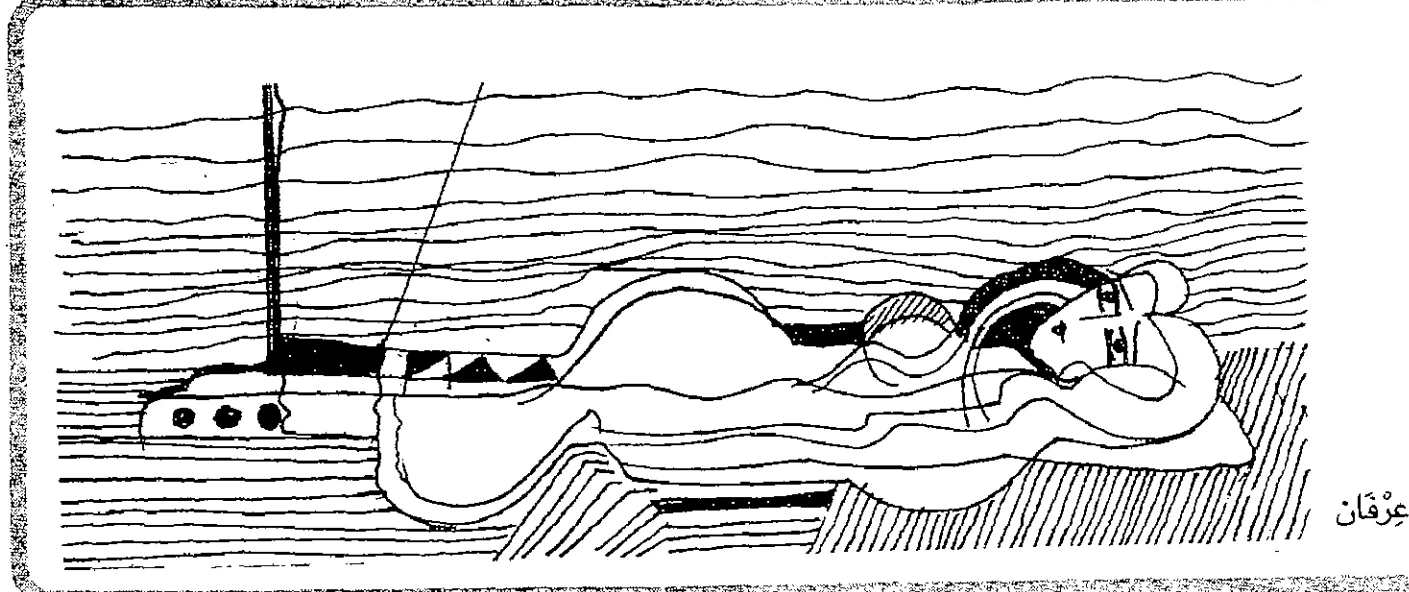
ان حال المناهج التي لا تسلح الطالب بمثل هذه المعرفة كحال اليس في بلاد العجائب. تسير ولكن بلا هدف. ولهذا قد يكون الطريق شاقا وطويلا.

● د. محمود زايد/بيروت



كانَ ينْتظرُ نتائجَ
الفُحوصِ والتّحْليلاتِ الطِّبِّيةِ
بلهفةٍ وخوْفٍ وقلقٍ!
واخيرًا جَاءتْهُ تَحْملُ
كلُّها بُشْرى موحّدةً:
مَبروك قَلبك حَامِل!!

● عِرْفَان



المخرجة اللبنانية ياسمين الخلاط لـ الشرق الاوسط

مثلت رغبة في الإفصاح عما يجيش في أعماقي

● في الاخراج.. أعلن انتمائي إلى الوطن

● الخبز والماء في خاطر المرأة وهي تحكي عن الحرب

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من زهير منصور:

بعد أن نجحت في التمثيل تحاول أن تخطو خطوتها الاولى في الاخراج. إنها ياسمين الخلاط الممثلة اللبنانية التي انتهت من مشاهد فيلمها الاول عن المرأة اللبنانية. وهو من النوع الوثائقي، ولا يحاول إعطاء المعلومات الخالية من الاحساس للمشاهد.

وهي رغم تجاربها الناجحة في التمثيل، لم يجذبها اغراء السينما التجارية، والجمهور العريض لم يعرفها بعد كما عرفها جمهور المهرجانات السينمائية العربية والعالمية. ويبقى همها الوحيد البحث مع الجيل السينمائي الجديد الذي تنتمي اليه من اجل سينما عربية جادة.

ياسمين الخلاط دخلت السينما من بابها الواسع وفي سن التاسعة عشرة حين كانت في المرحلة الثانوية تشارك في فرقة مسرحية للطلاب الهواة، ورآها المخرج الجزائري فاروق بلونة القادم الى بيروت لتصوير أول فيلم روائي طويل له بعنوان «نهلة»، فأعجبته، واختارها لدور البطولة في الفيلم. وكانت تجربتها الثانية مع المخرج التونسي عبد اللطيف بن عمار في فيلم بعنوان «عزيزة» الذي جسدت فيه شخصية امرأة تتحرك في خضم مجتمع يشهد تحولا جذريا.

وفي فيلم «أحلام المدينة» الذي نال العديد من الجوائز العربية والعالمية وسجل نجاحا كبيرا قدمها المخرج السوري محمد ملص في دور المرأة العاجزة التي قهرتها الظروف وقساوة المجتمع وضغوطاته.

● علاقة الممثل بالناس:

● تقول ياسمين الخلاط عن ظروف عملها في السينما:

ـ كانت فرصة فرضتها الظروف، لكنني الان قررت الا اعمل في السينما. انه اختيار، رغم أنه مفروض على الممثلة المحترفة أن تخضع لهيمنة السينما التجارية المصرية أو اللبنانية. وان كنت قد مثلت في افلام تنتمي لبلدان عربية مختلفة فذلك رغبة مني في الافصاح عما يجيش في أعماق احساسي، والمساهمة في التعبير عما يجري حولي. وربما لم تعد هذه الافلام بالكثير على مسيرتي الفنية لانها لا توزع كالأفلام التجارية بحكم ظروف السينما الجادة، لكنني مصرة على مواصلة التجربة. وحتى الآن لم يحالفني الحظ لتطوير طاقاتي والوصول الى الاحتراف الحقيقي في ظروف تظل فيها علاقة الممثل بالناس مهددة بالانفصال.

● المسؤولية والاقتناع:

وتنتقل الى الحديث عن «النجومية» في السينما فتقول:

ـ النجومية حالة صعبة، وتاريخ النجوم وحياتهم الحافلة بالقساوة، شاهد بين على انهم مساجين احاديث الناس وقصصهم وتصوراتهم وردود افعالهم، وحتى اشاعاتهم. لكن المهم هو الشعور بالمسؤولية أمام النفس، والاقتناع بجدوى ما يقوم الانسان به.

● نساء من بيروت:

● وتقول عن فيلمها الاول كمخرجة والذي تلتقي فيه مجموعة من النساء:

ـ الفيلم ليس عن كل النساء، ولا عن كل الحالات التي تعيشها المرأة هنا، إنني احكي عن بيروت من خلال خمس او ست نساء، وربما اكون مخطئة، لكن لدى النساء قدرة على التحدث بحميمية. فالمرأة تعيش الأشياء كما تبدو لها مباشرة، الخبز والماء يخطران على بالها فورا وهي تتحدث عن الحرب، وفيلمي ليس عن الموت في الحرب، بل عن القدرة على البقاء. إنني اتحدث عن مشاكل والرجال موجودون إنما بطريقة محدودة، نسمعهم ولا نراهم، صوتهم آت من غيابهم ومن هجرتهم، فهم الاكثر رحيلا، والحرب مطبوعة نظريا بصورهم. القادة السياسيون، المسلحون، الشهداء. وطبعا المرأة تشارك في نشاطاتهم وتحمل السلاح، لكنها ليست معرضة للاحداث كما الرجال. إحدى النساء تصرفي احد المشاهد: «كيف بدنا نعيش بلا شباب؟».

●ياسمين الخلاط

● اختيارات متعددة:

● وتتحدث عن النساء اللواتي اختارتهن لفيلمها وكيف تم التصوير فتقول:

ـ هؤلاء النسوة تختلف كل واحدة منهن عن الاخرى من حيث الانتماء والبيئة وكل شيء، كل منهن تعيش مشكلات وتعبر عنها من خلال سنوات الحرب، والعيش والوحدة تبدو في الايقاع وطريقة السرد. وقد تم التصوير في أماكن وجود الشخصيات. وبذلك فان نسبة التصوير الداخلي تفوق التصوير الخارجي، لكن ثمة مشاهد مأخوذة لبيروت في الليل ولشوارعها في الصباح الباكر. بيروت الفارغة الا من اولاد يلعبون في الشوارع الخالية. وعملية تصوير المناطق والشخصيات تعكس ردة فعل ضد كل ما يسمى تقسيم المجتمع اللبناني طائفيا او طبقيا.

● امكانات متواضعة:

● اما نوعية الفيلم وشكله النهائي فتقول عنه:

ـ الفيلم من النوع الوثائقي من جهة التعامل مع الحياة الحاضرة، الحياة التي لا نحاول اعادة تركيبها، والهدف ليس اعطاء معلومات خالية من الاحساس الذي احاول إيصاله للمتفرج عبر اكثر من قصة.

وعلى كل حال نحن نجرب بامكاناتنا المتواضعة لتقديم صورة عن لبنان، مخالفة لصور الحرب في التلفزيون وحبذا لو استطعت التصوير بامكانات سينمائية كاملة، لأن مجالي الاكبر هو السينما حيث استطيع التحكم اكثر في المادة بطرق معينة لعدم توفر كل الامكانات بطريقة الفيديو.

● مخرجة لأنها منتمية:

● وعن امكانية استمرارها في العمل في الاخراج ام في التمثيل تقول ياسمين:

ـ عندما رجعت من تجربتي في «احلام المدينة»، وبعد غياب ستة اشهر عن لبنان وجدت نفسي أمضي الوقت وانا افكر بان شيئا ما يجب ان يصور. لم افكر في نفسي كمخرجة. انما لاحظت اشياء واشياء وكتبت ملاحظاتي، ثم كانت تجربتي الاولى مع الاخراج. ولا شك ان الاخراج يبدو الافضل. وساحاول الاستمرار بالسير على هذا الخط، ربما لانه يوحي لي بالانتماء الى وطن معين، ولو انه خال من امكانات السينما العظيمة.

وياسمين الخلاط التي تنتمي الى جيل لا يعتمد على شباك التذاكر او العلاقات الشخصية، قررت نهائيا ان تحترف السينما التي درست نظرياتها في باريس، وتحبذ العمل مع السينمائيين من الجيل الجديد، وترى أنها الممثلة التي تقف نقطة تقاطع بين المشرق والمغرب العربيين، وعلى خط التماس بين السينما السائدة والسينما التي تنتظر لتبرز عربية وطنية جادة.

رأي

كثيرا ما اتساءل حائرا: لماذا كان تاريخنا العربي غنيا غنى مفرطا بالادباء والشعراء، وبخيلا بخلا مفرطا كذلك بالعلماء والمكتشفين والمخترعين؟ فنحن في كل عصر من عصور تاريخنا نستطيع أن نعد الالاف من الشعراء والكتاب، ولكننا حين نجيء الى اهل العلم، لانعد غير الآحاد. وليس أهل العلم فحسب بل اهل الفلسفة كذلك، وهي علم نظري يعتمد على الفكر. إنه لمتأمل السؤال: لماذا؟

● د. عيسى الناعوري

"يوليوس قيصر" روح لا تشيخ!

سحر حجار

تردد صوت «يوليوس قيصر» العظيم، مترنحا من طعنة الخيانة، وهو يتمتم عبارته الشهيرة: «حتى انت يا بروتوس» التي ذهبت مثلا!

مسرحية شكسبير الشهيرة «يوليوس قيصر» مازالت تعرض بكثير من النجاح في صالة قصر الرياضة في باريس من اخراج المخرج الفرنسي روبير حسين الذي سبق وقدم اعمالا مسرحية ضخمة مثل «المدرعة بوتمكين»، «دانتون وروبسبير»، البؤساء». والمتوقع ان يبلغ عدد مشاهدي المسرحية ما يقرب من مليون مشاهد!

والسؤال: ما الذي وجه نظر المخرج في تراجيديا هذه المسرحية.. هل هو الموت الذي رافق البشرية منذ بداية التاريخ؟ ام هي نهاية العالم والخراب الانساني؟ أم تراها المعاناة الشاملة؟

المسرحية تدور حول السخرية، والجنون والسلطة، وشريط العالم يمر من خلال مداركنا ونحن نشهد الاحداث، لكننا عاجزون عن التدخل فيها بشكل جدي، ويعلق المخرج على ذلك قائلا: «ينبغي الا تذهبوا الى التصويت قبل مشاهدة المسرحية» لانه اختار الا تموت مضامينها السياسية والانسانية عبر العصور.

●●●

في المسرحية يقدم المخرج اعمالا استعراضية ضخمة يستخدم فيها أحدث الوسائل التقنية المشحونة بالضوء والموسيقى والمؤثرات الفنية الأخرى التي تساهم في تقريب العمل من الجمهور، وتبعده عن الجمود الكتابي، وهو ما تفرد به «روبير حسين» في قدرته على تقديم أي نص روائي أو شعري بشكل مسرحي متميز.

جيش من الممثلين بلغ عددهم ١٢٠ ممثلا حشدوا على المسرح دفعة واحدة. بينما كان عددهم في المرة الاولى التي قدمت فيها المسرحية في لندن عام ١٥٩٩ خمسة عشر ممثلا.. وعدد كبير من نجوم التمثيل والموسيقيين، ومصممي الديكور والازياء، ومهندسي الصوت.

انها محاولة جادة من المخرج ان يعيد الحركة الى أعمال مغرقة في القدم، وبشكل جذاب ومعاصر يجمع بين التقنية الحديثة والابداع الكلاسيكي الذي تمثله متعة النص. وهذه معادلة من الصعب تحقيقها في أي عمل فني.

كذلك فان انتاج هذا العمل الضخم يعد ذاته مغامرة كبيرة في المسرح العالمي، اذ بلغت تكاليف انتاج «يوليوس قيصر» ما يقارب ٢٠ مليون فرنك فرنسي. وقد بذل المخرج روبير حسين جهودا هائلة لانجاز عمله الكبير هذا، وكان يعمل ست عشرة ساعة يوميا ولمدة عام كامل في التدريبات التي طلب ان يحضرها وزير الثقافة الفرنسي جاك لانغ.

●●●

الحديث عن «روبير حسين» المخرج الذي يقدم الاعمال المسرحية العظيمة لابد أن يتناول شخصيته كممثل مشهور انتهى مؤخرا من اداء دوره في فيلم «الكافيا الاحمر» من اخراج فردريك وارد، ويدرس عرض المخرج الفرنسي جان ليك غودار للمشاركة بدور رئيسي في فيلمه المقبل «ديمتري».

ويبقى لجهد هذا المخرج الكبير في «يوليوس قيصر» بصمته في الذاكرة بحيث لا يمكن نسيانه بعد الخروج من قاعة المسرح بزمان طويل.

● باريس

للمستقبل

المسلمون في الغرب (٦)

جهد ضائع!

صورة

● بقلم: د / محمود محمد سفر

نتساءل بكل الصدق والموضوعية: اما آن الأوان لاستيقاظ تلك الفئات من علماء ومثقفي المسلمين التائهين في مضارب الحضارة الغربية والمستنزفين بفتح السراء ـ من قبلها بعلمهم وخدماتهم التي لا تستفيد منها امتهم؟ او لم يحن الوقت لافئدتهم كي تهفوا الى اوطانهم ولعقولهم ان تتوقف عن مساهماتها المتصلة في حرمان امتها من افكارهم وابحاثهم في مجالات العلوم والتكنولوجيا خصوصا وفي مجالات العلوم الاجتماعية والانسانية على وجه العموم؟؟

ان من الأمور التي لا تقبل الجدل فيها وتستلزم التسليم بها أن المساهمات الهادفة من اجل التطور والرقي في مجتمع ما تتم في جغرافية محددة وزمن معلوم ولقوم معروفين مما يؤكد وجود خصوصيات لذلك المجتمع لا يمكن تجاوزها الى اوهام العالمية والانسانية ومن ثم فعلى السابحين في فضاء الفكر الغربي ان يستوعبوا ذلك، وان يمنحوا مجتمعاتهم العربية والمسلمة عطاءهم الثر وفكرهم النير وعقلهم المتقد وحكمهم السديد.

ان من المفيد اعادة تأكيد حقيقة تغيب احيانا عن الدارسين لقضايا نزيف العقول ان كثيرا من ابناء الامة العاملين في الغرب ساهموا بصورة ما في توضيح خفايا كثير من قضايا العلوم الاجتماعية والانسانية ذات الخصوصية والذاتية لامتهم من خلال ابحاثهم العلمية في جامعات الغرب ومراكز بحوثه فاصبح العالم الاسلامي مكشوفا من داخله لمراكز الابحاث تلك، بل ولم يعد من المستغرب ان نرى في بعض الجامعات من يعمل من المستشرقين في ابحاث مهمة تتوفر معها وبها احصاءات دقيقة عن عالمنا العربي والاسلامي تكشف مجاهله النفسية والاجتماعية وهذا امر جدير جدا بعناية المهتمين به.

حكى لي صديق اعتز بأخوته قصة لقائه مع نموذجين من علماء العرب المقيمين في الغرب وأجد من المناسب اعادة سردهما على مسامع القارئ العزيز علّه يستبين الرشد فيما نود تأكيده. يقول الصديق:

ـ «ما رأيت الأسى على وجه انسان كما رأيته على وجه صديقين لي مكثا في الغرب اكثر من عشرين عاما وصلا خلالها الى قمم العلوم وأمجاد التقنية واصبحا من اكبر علماء الغرب في ميدانيهما. لقيتهما حديثا وتحدثت معهما وقد بلغا من العمر ما يقرب الستين، وجدت الأسى على ما ضاع من العمر في خدمة الحياة العلمية الغربية، ولانهما صالحان فلم يأخذا في نهاية حياتهما من هذه الحياة الغربية شيئا يعتزان به فلا اولادهم كما يريدون، ولا زوجاتهم سعداء بحياتهن كما يرون. واحد منهم يحاول بعد أن طلق حياته في الغرب ان يعود الى بلاده من اجل أن يقدم لوطنه شيئا في البقية الباقية من عمره. والآخر مازال يفكر ان يسلك الطريق نفسه».

ان هذين الرجلين يمكن أن يضرب بهما المثل لحال العديد من العلماء الذين أعطوا الغرب زهرة أعمارهم عندما ذهبوا هناك ليدرسوا للدكتوراه في سن الرابعة والعشرين وبقوا فيه الى أن بلغوا من العمر أرذله ولم يبق كثير منه ليعطوه لأوطانهم ولكنهم رغم ذلك يحاولون أن يعودوا اليها ليقدموا ما يستطيعون وتراهم ينظرون الآن الى الخلف فيجدون كل ما فعلوه سرابا أو شبه سراب.

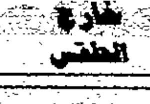
لا نشك مطلقا في وجود كثير من الدروس والعبر في حياة أعداد غفيرة من النافرين الى الغرب وأبرز هذه الدروس والعبر أن الفرد منهم لا يتنبه الى أن هناك ضريبة ضخمة عليه أن يدفعها مقابل بقائه بعيدا عن وطنه فالوهم بحياة أفضل الذي يسيطر عليه في أول مشوار الغربة ينسيه أن أولاده سيطحنون في المجتمع الجديد وأن زوجته غالبا ما تشعر بالملل والوحدة بعد قليل لانها ما تعودت العيش في هذا المجتمع ولم تستطع أن تندمج فيه اندماجا اجتماعيا واذا بلغت الخمسين من عمرها وجدت أن أولادها انفصلوا عنها كل في طريق بحكم طبيعة الحياة في ذلك المجتمع وان زوجها مشغول بعلمه وأبحاثه وأعماله وبمرور الزمن يصبح الملل شديدا والوحدة قاتلة فيبدأ الضغط على الاسرة جميعها من أجل حياة أكثر معنى من هذه الحياة التي انفقتها في الغرب بلا معنى على الاطلاق... حياة فقدت الوجهة الانسانية الصحيحة التي يجب أن تشع ألفة وتمتلئ محبة والتوجه العقائدي السليم الذي ينبض بالمبادئ ويزخر بالقيم ومن ثم لم يبق للاسرة وجود حقيقي تستند اليه في مستقبلها.

ان هذا ـ في اعتقادنا ـ امر هام لابد ان يلتفت اليه المهاجرون من العرب والمسلمين الى الغرب لان كثيرا منهم يظنون انهم يلجأون باولادهم الى مجتمعات خير مما تركوه وراءهم من حيث التعليم وفرص الحياة العامة وهذا وهم كبير فهذا الانسان الذي كان يستطيع ان يبقى في بلده ليحسن نظام التعليم فيه وليعطيه دفعة أصلاحية، رفض لن يفعل ذلك ويئس ولجأ الى الغرب ليعطي ابناءه تعليما احسن او هكذا يظن وفي كثير من الأحوال يكتشف بعد فوات الاوان ـ للأسف الشديد ـ ان اولاده لم ينالوا تعليما احسن من ابناء اولئك الذين بقوا في بلادهم و آثروا نظم تعليمه على ما سواها، ذلك ان الله يقول لنا «للذين احسنوا الحسنى وزيادة» و «ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا»، فكيف نؤمن ونحن نولي الأدبار حاملين معنا طاقات امتنا ان الله سيبارك لنا وسيكرمنا بهروبنا...

ومرة أخرى: من احسن حالا.. الذين بقوا بين قومهم يحملون معهم هموم التنمية في تحد واخلاص، ام هؤلاء الذين ولوا الادبار بجزء عزيز من ثروات امتهم الى مجتمعات أخرى؟!

انهما لا يستويان مثلا!

● البحرين



طارة الطقس

كان بدءَ رحيل الغيومْ
وفيضَ حريق الهمومْ
وكما لمْ يشأ عَادَ متّشحًا
في الرّياح الغريبةْ.
منْ وطنٍ في النّجومْ
الى وطنٍ في النّجومْ

● محمّد الفيتوري
السّودان

نحوَ تحديدٍ لقصيدةِ النّثر؟!

حاولنا في مقالنا السابق تبيان التمايز بين الشعر والقصيدة، وتاليا بين النثر الشعري وقصيدة النثر، من خلال اختلافهما كشكلين لكل منهما مواصفاته الخاصة، مركزين على تداخل النثر الشعري في الانواع والنصوص، ليفقد بذلك بنيته الخاصة. من جهة اخرى، يمكننا ايجاد فوارق بينهما، من خلال وقوع النثر الشعري (خصوصا عندما يداخل انواعا ادبية كالخطابة والمقامات والرواية...)، في الروائي أو في الخطابي أو في البرهاني، اي في نوع من الشكل المفتوح، والتطور الأفقي، النثر الشعري بلا وحدة، وبلا بناء كلي مستقل. إنه مجرد مادة اولية، او بالأحرى شكل من الدرجة الاولى الذي يمكن أن نبني انطلاقا منه رواية او مقالة أو خطابا.. إنه شكل بلا شكل خاص، وملامح بلا ملمح، وتقاسيم بلا هوية. إنه ـ دائما شكل ـ اولي يندرج في شكل اعم منه ويتحرك في فضاء اشمل منه. من هنا إنه قد يشكل مادة لقصيدة النثر لكنه لا يشكل قصيدة نثر.

إن قصيدة النثر تفترض، قبل كل شيء إرادة واعية لعملية تنظيم مقيدة (وهنا نكرر ان كل حرية فنية مقيدة بشروطها ومتطلباتها)، وهذا يعني أن يتوافر لدى الشاعر وعي بانه يكتب قصيدة تماما كما يتوافر لدى الروائي وعي بانه يكتب رواية وليس مجرد قطع فنية متناثرة، وهكذا دواليك بالنسبة الى المسرحي وكاتب المقال والخطيب... اي ان يتوافر له وعي بشروط كتابة القصيدة، بتقنياتها وإلزاماتها.

لكن.. هل هناك مواصفات محددة لقصيدة النثر، هل هناك تحديد واضح ونهائي وصارم لها؟

همسة

في الميدان

مشيت أجر شعوري الممزق
بتمزق القطيع
ابعثر القمح على ارض النسيان
ابحث عن اسم
عن قصيدة شعر
عن ذكرى مكان
افتش التعب المسترخي في صدري
لعلي أجد سببا للحزن
الارهاق لون الشمس
والافق شفاه منتفخة تقبل نهر الشجن
غائبة عن المطر
عن التحديق في مدى الوديان.
كنت أنام فوق وسادة حلم
لكن الحلم يعيش سكرات الزمن
ماتت قافية القصيدة
وتاه عنوانها
اصبح الشعر مبتذلا
مثل حذاء يلبسه الجميع
انسيتم يا ناقشين الأحرف بحورا
أن الشاعر.. رائع الوجدان!

● ناهد عصمت الشوا

نريد ان نوضح قبل كل شيء ان قصيدة النثر لا يمكن أن تحدد تحديدا نهائيا. فهي كما تقول سوزان برنار «موجودة». ومن الصعب دراسة قصيدة النثر انطلاقا من تحديدات او مبادئ مسبقة كي لا تقع في ما وقع فيه الشكل الوزني، فترتهن مثله بالقوانين الجاهزة. إن قصيدة النثر ولدت من تمرد على كل «اشكال الطغيان الشكلية التي تمنع الشاعر من خلق لغة فردية»، والتي تجبره على الغرق في الاشكال المعممة والشمولية. ولهذا فهي مغامرة الشاعر ـ الفرد الذي يفجر حالاته ومشاعره وحواره مع العالم بشكل ينتمي الى طبيعة هذه الحالات. فالشاعر الوزان يستعير ايقاعات سواه وقوانين عامة ليعبر عن تجربة خاصة. بينما قصيدة النثر تحاول تفجير شكل خاص مرتبط بتجربة خاصة. وهذا يعني ان قصيدة النثر تتجاوز كل ما هو نهائي، كل ما هو سلطة خارجية، او بالاحرى كل ما هو تسلط تاريخي على التجربة الشعرية. التجربة البكر تحتاج دائما الى شكل بكر. فقصيدة النثر التي كانت ردة فعل شاملة على القوانين القائمة ـ كما تقول سوزان برنار ـ والقوالب الجاهزة لا يمكن ان تجهز قوالب جاهزة.

لكن رغم هذا الرفض لتحديد قصيدة النثر فهناك محاولات عديدة لايجاد نوع من النقاط المشتركة المحددة التي يمكن استنتاجها، وقد وضع مثل هذه التحديدات عدد من النقاد والشعراء ـ وهي تحديدات لم يتم الاتفاق عليها فوقعت في تناقضات واضحة. فهناك من يرى في قصيدة النثر قصة مكثفة بصفحات عدة. وآخرون يجدون فيها شكلا من اشكال الاشراق الطبيعي، وآخرون يعتبرون أن أهم عناصرها «اللغة الشعرية والوصف والايقاع»، وآخرون ينكرون عليها كل موسيقى، كل ايقاع، وكل اثر من الأساليب الشعرية نجد عند السورياليين الذين رفضوا في بداياتهم مفهوم القصيدة كما رفضوا مفهوم اللوحة التشكيلية، بهوس تخريبي معروف. لكن أبرز الجهود التي بذلت لدراسة قصيدة النثر في الخمسينيات ومحاولة ايجاد تحديدات وأن تقريبية لها (كي لا أقول مؤقتة)، تلك الابحاث التي قامت بها سوزان برنار ونشرتها في كتاب مشهور اسمه «قصيدة النثر من بودلير حتى أيامنا»، هذا الكتاب الذي تبناه حرفيا بعض النقاد والشعراء العرب الذين تناولوا قصيدة النثر. سوزان برنار تحاول تحديد قصيدة النثر وتقول: «إن الشروط الضرورية، كي تصل قصيدة النثر إلى جمالها الذاتي، أي كي تكون فعلا قصيدة، وليس قطعة فنية هي: الايجاز، التوهج، المجانية». ومن دون هذه العناصر تبدو قصيدة النثر غير موجودة. وتضيف «قصيدة النثر ينبغي ان تكون كلا عضويا، مستقلا وهذا ما يتيح تميزها عن النثر الشعري. وهذا ما يقودنا الى القول بالوحدة العضوية».

فقصيدة النثر مهما كانت معقدة وحرة ينبغي ان تؤلف كلا، عالما مغلقا. وهذا يعني أن «القصيدة عالم مغلق». اما المجانية فتظهر في أن قصيدة النثر، ليست لها اهداف خارج ذاتها، فاذا استعملت عناصر سردية او وصفية فمن اجل صهرها في كل ومن اجل «غايات شعرية»، وأن فكرة المجانية يمكن أن تحدد باللازمنية، بمعنى ان القصيدة لا تتطور نحو هدف، «لا تتحرك ضمن سلسلة أفكار ولكنها تطرح نفسها ككتلة لا زمنية»، «إنها تجمد مستقبلا متحركا في أشكال لا زمنية»، فالوحدة العضوية نفسها «تفقد من لا زمنيتها إن هي زحفت الى نقطة معينة تبتغي بلوغها أو البرهنة عليها، فهي عالم بلا مقابل».

ان الوحدة العضوية والمجانية كشرطين اساسيين لقصيدة النثر يقودانا الى ثالث وهو الايجاز فـ «قصيدة النثر ينبغي ان تتجنب اكثر من القصيدة الموزونة التطويل والتفسير والبرهنة اي كل ما يرجعها الى انواع النثر الاخرى وكل ما يمس وحدتها وكثافتها لأن قوتها الشعرية «لا تتأتى من تأثير محدود ولكن من تركيب اشراقي». وكما قال ادغار الن بو «قصيدة النثر الطويلة غير موجودة». وهذا ما يجعل الشاعر يقتصد في وسائل التعبير، لأن القصيدة ليست سياقا في الزمن بقدر ما هي اتساع في اللحظة ذو تأثير متطور. من هنا ان معظم النقاد حتى الخمسينيات قالوا إن قصيدة النثر «موجزة موحدة مرصوصة ككتلة البلور» ويقول الشاعر اللبناني انسي الحاج في هذا الاطار: «إن كل قصيدة هي بالضرورة قصيرة لأن التطويل يفقدها وحدتها العضوية» (مقدمة «لن»).

لكن هذه العناصر التي تكلمنا عليها «اي الايجاز والتوهج والمجانية ليست قوانين سلبية بمعنى انها ليست للاعجاز ولا قوالب جاهزة تفرغ فيها اي تفاهة فتعطي قصيدة نثر، فاذا كانت هذه العناصر تميزها عن سواها فانها ليست الزامية تجمدها وتضع لها قوانين مسبقة. فقصيدة النثر التي تمردت على القوانين الوزنية رفضت أن تتقولب. يقول الناقد الفرنسي موريس شابلان عن قصيدة النثر: «إن هذا النوع لم يستطع اي منظر أن يضع قوانين ثابتة له، وهذه الحرية تزوده بدينامية فقدتها كل الانواع الغنائية التقليدية».

لكن، اليوم، في الثمانينيات ومن خلال تجارب امتدت منذ الخمسينيات وحتى ايامنا هذه، الى اي مدى يمكن ان تكون هذه التحديدات التي سقناها في قصيدة النثر، لاتزال صالحة، بعدما تطورت قصيدة النثر في اوروبا وعندنا كل شكل تجاوز نقاطا اساسية من هذه التحديدات التي وضعتها «سوزان برنار»، وأخذها عنها في منتصف الخمسينيات كل الذين نظروا لقصيدة النثر من شعرائنا ونقادنا. وإن كان هذا الموضوع طويلا (وقد نعود اليه لاحقا)، إلا ان هذه التحولات دليل على حيوية قصيدة النثر وديناميتها في عملية تجاوزها لنفسها باستمرار وصياغة نصها المتجدد باستمرار.

● بيروت

بول شاوول

حكمة اليوم

يستطيع المفكّر أن يكتشف بسهولة أنّ قمّة الصّخب تكمنُ في عُمْق السُّكون!

من عيون الشعر

ربيعٌ ضاحكٌ

شعر: البُحْتُري

بالبرِّ صمْتَ وأنتَ أفْضَلُ صائِمٍ
وَبِسُنَّةِ الله الرضيَّةِ تُفْطِرُ
فانْعَمْ بِيَوْمِ الفِطْرِ عِيدًا إنَّه
يومٌ أغَرُّ مِنَ الزَّمانِ مُشَهَّرُ
أظهرتَ عِزَّ المُلْكِ فيه بِجَحْفَلٍ
لَجِبٍ، يُحَاطُ الدِّينُ فيه ويُنْصَرُ
خِلْنَا الجِبَالَ تَسِيرُ فيه وقدْ غَدَتْ
عُدَدًا يَسيرُ بهَا العديدُ الأكْثَرُ

●●●

أتَاكَ الرَّبيعُ الطَّلْقُ يَخْتَالُ ضَاحِكًا
مِنَ الحُسْنِ حتَّى كَادَ أنْ يَتَكَلَّمَا
وقَدْ نَبَّهَ النَّيْرُوزُ في غَسَقِ الدُّجَى
أوائلَ وَرْدٍ كُنَّ بالأمسِ نُوَّمَا
فَمِنْ شَجَرٍ رَدَّ الربيعُ لِبَاسَهُ
عليهِ كما نَشَّرْتَ وَشْيًا مُنَمْنَمَا
أَحَلَّ فَأَبْدَى للعُيونِ بَشَاشَةً
وكَانَ قَذًى للعينِ إذْ كَانَ مُحْرِمَا
ورقَّ نَسيمُ الرِّيحِ حتَّى حَسِبْتَهُ
يَجيءُ بأنفاسِ الأحبَّةِ نُعَّمَا

البحث عن البيت المفقود

إقرا حرفا واهمل ما بعده تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ي ي ف ب ت ث ق ح هـ د ا ي ب ث ر ا د ك ا ا
ل ن ن ق د ب ى ل ف م ك ك ا ت ن م ه ا

البيت السابق

يعود من كل فتح غير مفتخر
وقد اغذ اليه غير محتفل

رسالة اليوم

من عدنان عز الدين
برشلونة ـ البرتغال

العروبة ليست عجزاً!

طالعنا الأستاذ خالد بمقال تحت عنوان «تعجبين من سقمي... صحتي هي العجب» ليعلن للقراء خبر وفاة العرب والعروبة متأثرين بمرض العار!!!

ليت الأستاذ خالد الذي اكن له كل محبة وتقدير، دخل الى مختبر الحقيقة مفتشا ومحللا الأسباب والكوامن التي ادت الى هذا الوهن والضعف اللذين يدبان في جسد عالمنا العربي. لأنني اعتقد بأن دور الصحافي هو كدور الطبيب عليه تشخيص المرض ومن ثم اعطاء العلاج، وليس كما كتب استاذنا خالد معلنا في مقاله خبر وفاة المريض قبل الكشف عليه.

لقد ورد في مقالك: «فكل مواطن عربي، هو اليوم «عروبة» بكل ما تمثله العروبة من عجز، وخزي، وانتكاس، وخذلان...!!...»

ليس كل عربي يا استاذنا هو خزي، وعار، وانتكاس، لأن في كل شعب من شعوب الأرض هناك الصالح والطالح ولست هنا في مجال تعداد البطولات التي قام بها شعبنا العربي في لبنان ضد العدو اليهودي وارغامه على الانسحاب والتراجع امام قبضاتهم الفولاذية وايمانهم بالنصر... لأنك يا استاذ تعرف كل تفاصيلها ووقائعها.

من هنا فليس كل مواطن عربي هو العجز، والخزي، والانتكاس. بل هناك قوة في شعبنا لو فعلت لغيرت مجرى التاريخ. وها هم ابطالنا يغيرون اليوم وجه التاريخ.

ان هذه الأرض تحمل فوق ظهرها اشرف شعب عرفه التاريخ، لقد رووا بدمائهم هذه الأرض العطشى في زمن اسود كالذي نعيشه اليوم، وكتبوا بدمائهم اساطير العزة والمجد، فكانت ومازالت وقفاتهم وقفات نصر وفخر.

ان الذين قضوا في سبيل القضية، والذين استشهدوا جاعلين من اجسادهم قنابل محرقة هزت وارعبت العدو سوف يأتون الينا بأرواحهم الطاهرة يلقنوننا درسا في البطولة ولينزعوا عنا الخوف واليأس.

جفاني الرقاد

رحم الله جائرا زادني جوره وداد
ناعم القد ظالم حسنه قاسي الفؤاد
قد رمتني عيونه بسهام لها حداد
ولظى جمر خده احرق القلب فاستزاد
ولماه التي بها مقتل الصب والمعاد
لهف نفسي على اللمى وما حمى عن الوراد
لهفة الظامىء الصدى وقد ضاع في البلاد
رمت وصلا من الذي ملك القلب والقياد
فجفاني مباينا يقصد الصد والعناد
فجفتني سعادتي وجفا جفني الرقاد
ورماني صدوده بالهموم وبالنكاد
كلما زاد هجره والنوى منه والبعاد
شب شوقي لقربه وهيامي به وزاد

محمد سعيد الصفار

اطعام الطعام في الاسلام

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يحشر الناس يوم القيامة أعرى ما كانوا قط وأجوع ما كانوا قط، وأظمأ ما كانوا قط، وأنصب ما كانوا قط، فمن كسا لله عز وجل كساه الله، ومن اطعم لله عز وجل اطعمه الله عز وجل، ومن سقى لله عز وجل سقاه الله عز وجل، ومن عمل لله اغناه الله، ومن عفا لله عز وجل اعفاه الله عز وجل.

وروي عن جعفر العبدي والحسن قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الله عز وجل يباهي ملائكته بالذين يطعمون الطعام من عبيده». قال المنذري رواه ابو الشيخ في الثواب مرسلا.

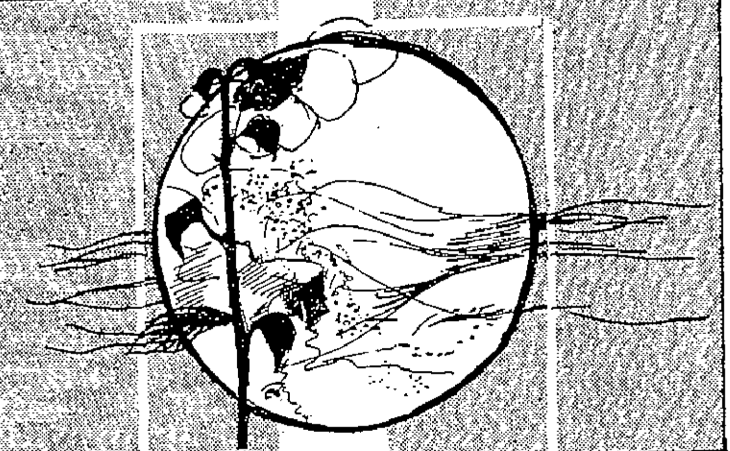
عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من موجبات الرحمة اطعام المسلم المسكين» رواه الحاكم. «من موجبات رحمته من اسباب الرحمة». عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما «من اطعم اخاه حتى يشبعه، وسقاه من الماء حتى يرويه، باعده الله من النار سبعة خنادق، ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام»، رواه الطيراني وابن حبان والحاكم، والمراد ان يجعل الله بينه وبين النار حجبا منيعة.

قال البيهقي: كان شيخنا الحاكم ابو عبد الله رحمه الله قد قرح وجهه وعالجه بأنواع المعالجة فلم يذهب، وبقي فيه قريبا من سنة، فسأل الاستاذ الامام ابا عثمان الصابوني ان يدعو له في مجلسه يوم الجمعة، فدعا له واكثر الناس التأمين فلما كان يوم الجمعة الاخرى القت امرأة في المجلس رقعة بانها عادت الى بيتها واجتهدت في الدعاء للحاكم ابي عبد الله تلك الليلة فرأت في منامها رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يقول لها: قولي لأبي عبد الله يوسع الماء على المسلمين، فجاءت بالرقعة الى الحاكم، فأمر بسقاية بنيت على باب داره وحين فرغوا من بنائها امر بصب الماء فيها وطرح الجمد في الماء وأخذ الناس في الشرب، فما مر عليه اسبوع حتى ظهر الشفاء، وزالت تلك القروح، وعاد وجهه الى احسن ما كان، وعاش بعد ذلك سنين.

محمود زيدان السفاريني

رسالة من تلميذ الى استاذه:

افتحوا أبواب الأمل



استاذي ومعلمي الدكتور علي لطفي، رئيس وزراء مصر ...

هل تسمح لي ان احدثك باسم كل تلاميذك من طلبة وخريجين بصفة خاصة .. وباسم شباب مصر بصفة عامة؟ نعم فانا اعرف مدى سعة صدرك ... وطيبة قلبك .. واسلوبك في الحوار ... واحترامك لكل القيم والمبادىء السامية ... هذا ما الفناه منك وتعلمناه على يديك كأستاذ جليل لأجيال واجيال.

بينما قوبل نبأ تعيينكم رئيسا للوزراء بالارتياح المصحوب بالامل من جانب كل فئات الشعب ... الا اننا وكل من تتلمذ على يديك، وقف وقفة تأمل طويلة ... لا يستطيع الانسان بسهولة ان يعرف مغزاها ... ولكنها في النهاية مزيج من الفخر والامتنان والقلق والتوتر خوفا مما قد تأتي به الايام ...

نعم .. لقد وقفت وقفة تأمل عميقة عبر سنوات عديدة مضت ... وبات واضحا بما لا يدع مجالا للشك، ان المناصب كثيرا ما غيرت العديد من الشخصيات وبدلتها من النقيض الى النقيض ... فأصبح ولاؤهم للحكام ومحاولة استرضائهم هو اول ما يسعون الى تحقيقه من انجازات ... حتى لو كان ذلك ضد ارادة الشعب ... وقد كان انتماؤهم لحزب الحكومة والدفاع عن اخطائه، فوق انتمائهم لمصر وشعبها الذي يتطلع الآن اليكم كابن من ابنائها المخلصين.

معذرة استاذي الفاضل ... فانا لا ابالغ في شيء مما قلت، ولكنها حقائق لا تحتاج الى اثبات. وربما كان ذلك سر ما انتابني من قلق وتوتر عند توليكم هذا المنصب ... ليس شكا في كفاءتكم لانكم كفؤ لكل معضلة، ورمز للطهارة والنقاء والوطنية الصادقة .. ولكن كما قلت خوفا مما قد تأتي به الايام ... فقد تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن .. لاننا لن نقبل لاستاذنا ومعلمنا ومثلنا الاعلى، الا ان يكون على الصورة التي عهدناه عليها .. وان تكون مصلحة الشعب ومتطلباته فوق كل الاعتبارات.

ولتسمحوا لي ايضا باسم كل الشباب، ان استحلفكم بالله ان تفتحوا امامهم ابواب الامل في مستقبل اكثر اشراقا ... قبل ان ينقطع حبل الثقة بينهم وبين بلدهم .. ولأضرب لكم مثلا في كلمة بسيطة موجزة ارسلها لي صديقي الشاب الذي لم يتجاوز بعد الثلاثين من عمره حيث قال «انا بخير ولكن ... لا اعرف لماذا اشعر بالاكتئاب كلما خلوت الى نفسي وفكرت في المستقبل» ... وهذه الكلمة رغم بساطتها الا انها كانت ابلغ من اي تعبير .. ورغم ذلك ربما كان هذا النموذج افضل حظا من غيره ... ومن هنا تتضح خطورة مشاكل الشباب واهميتها .. فلتول حكومتكم اهتماما خاصا بهم .. ولتنتشلهم من هذا الجو العاصف المليء بكل المتناقضات .. ولتكن اولى خطواتكم بطاقة انتخاب لكل شاب تصله بطريقة سهلة ميسرة .. ووضع اسلوب انتخابي يتفق مع العقل والمنطق .. يستطيع ان يثق به الشباب ويشارك فيه بدلا من هذا الاسلوب العقيم (القائمة النسبية او المطلقة) .. الذي مايزال يجعلنا نداري وجوهنا خجلا!

المحاسب
حسن محمود المنشاوي

علامات على جبين النهاية

غروب الشمس على الشطآن
منظر يبكيه
رجل وامرأة يفترقان
قد يتوادعان
فلا يلتفتان
ويكون الغد كفيل بنسخ الماضي والنسيان
وقد يكون ذلك الشفق ميلادا للحب
وقد تخدع اللحظة.
فيموت معه الدمع
مداخل الاحداق
اشلاء لم يك من سراديب الحياة لها اوطان
يا قلب مزقها واكسر بها حد الكاس
وحاجز المرجان
طوح بها ذكرى تعربد في رؤى الاذهان
واغمسها في الماء واسق بها
ارض عشقك الولهان
وانس نارا اطفاتها الريح
وقودها دمع العذارى وخيبة الصبيان
واستبق في جعب الليالي قصيدة
نظمتها في ليالي العمق وناعس الاحلام
الموت يخفي في سكراته ما رأته عيوننا
في آخر الزمان

جواهر المحمد

الصدق في عينيك

عيناك البريئتان
لماذا تلحان
في طلب اجابة
على السؤال
ـ «تحبني؟»
عيناك البريئتان
تهزاني
ضعيف انا
فلماذا تلحان
حديثي موال
اغنية
في اذن الرياح
لقلوب الصبايا
عيناك بريئتان
وكاذب انا
فلا تسأليني
وحاولي ان تكوني
بنضج النساء!

ازدهار بشل
لوس انجيلوس
الولايات المتحدة

ردود سريعة

● الاخ العافية عبده ـ فرنسا:
ـ نعم يمكنكم الاشتراك في جميع مطبوعاتنا حسب الاسعار التي تنشر في كل مطبوعة يوميا. اما عن كيفية وصول المطبوعات اليك فهي تصل عن طريق البريد. ومرحبا بك.

●●●

● الاخ الدكتور عمر عباس احمد ـ ليفربول ـ بريطانيا:
ـ ليس لدينا العناوين المطلوبة .. نعتذر وندعو لك بالتوفيق.

●●●

● الاخ نبيل جدع ـ سيدني ـ استراليا:
ـ شكرا على رسالتك الرقيقة .. لكن الكتاب المذكور ليس صادرا عن شركتنا .. وبالتالي ليس بوسعنا ارساله اليكم.

● الاخ محمد عثمان ابراهيم ـ ليفربول ـ بريطانيا:
ـ وصلتنا مئات الرسائل سواء من السودان نفسه او من اخوة سودانيين في اقطار اخرى .. وقد نشرنا ما تسمح به ظروف الصفحة ومازلنا نعد الباقي للنشر.

●●●

● الاخت اكرام كمال اسعد ابو ضهير ـ جدة:
ـ شكرا على رسالتك .. اما عن محاولاتك كتابة الشعر فماتزالين بحاجة الى مزيد من القراءة والتدريب. نتمنى لك فرصة افضل في المرات المقبلة.

●●●

● الاخ افوريد محمد ـ اصيلة ـ المغرب:
ـ ليس بوسعنا ان ننشر مقالات سبق نشرها في مطبوعات اخرى.



● كان لي شرف المشاركة في الاجتماع الأول لمجلس امناء جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الاسلامية، يوم عقد بمقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس في شهر مارس ـ آذار ٨٥، كعضو مع نخبة قديرة من مثقفي العالم العربي.

وتمخضت من بين توصيات ذلك الاجتماع: دعوة وجهتها المنظمة «لوضع خطة اعلامية مفصلة تباشرها عبر كل الوسائل داخل الوطن العربي وخارجه، وفق الاولويات المحددة في خطة عمل الجهاز».

وواكبت المنظمة تلك الدعوة، فاختارت سبعة من الاعلاميين العرب في اجتماع يعقد بتونس في الفترة من ٦ ـ ٩ اغسطس ١٩٨٥م.

وشرفني الداعون مرة اخرى باختياري ضمن هذه اللجنة، فلم تمكنني الظروف من المشاركة!

وكانت الركائز التي وضعت كوثائق لبناء هيكل خطة اعلامية.. تتكون من:

● «اولا: العمل على تأكيد عالمية اللغة العربية، وعلى علميتها.
● ثانيا: التركيز على مكانة الثقافة العربية ـ الاسلامية.
● ثالثا: دور الثقافة العربية الاسلامية في المحيط الدولي.
● رابعا: بسط الثقافة العربية الاسلامية، كوسيلة قادرة على تمهيد السبيل الميسر للوفاء بالالتزامات الروحية، والقومية والحضارية.
● خامسا: مواصلة الدور التاريخي المجيد للامة العربية في الارتقاء بحضارة الانسان في سعيه لتحقيق السلام، والعدل، والرفاهية».

●●●

وقد نقلت هنا بنود الخطة من واقع الوثائق التي جهزت لهذا الاجتماع.

وفي البدء.. ينبغي ان نتوقف امام شمولية النظرة لهذه الخطة.

ونلاحظ ان الخطط الاعلامية الموضوعة من قبل هيئات عربية اعلامية.. يكون هدفها في الاعتبار الأساسي والمباشر: التوجه للامة العربية والاسلامية، وليس التوجه الى الشعوب الاخرى في امتداد العالم.

وذلك يعني: اننا نضع خططا، نهدف بها الآخرين نظريا.. بينما يكون هدف الخطط العملي والملامس هم العرب والمسلمون.

ولعلنا نسترجع ـ هنا ـ على مدار اكثر من ثلاثين عاما.. ان الخطط الاعلامية العربية، التي من المفروض ان تستهدف العقل الغربي، والرأي العام العالمي، فيما يتعلق بالصراع العربي ـ الاسرائيلي.. كان هدفها ظاهريا: العقل الغربي، والرأي العام العالمي، لكنها في الهدف الفعلي.. قد استهدفت العقل العربي، واقعيا ؟!

أيضا.. فان وضع تلك الخطط، او الاستراتيجيات الاعلامية العربية.. كان الهدف منه توصيل الحقائق، والأدلة، والمنطق، والوقائع الى العقل الامريكي والاوربي، لتوضيح حقيقة الصراع التاريخي بين العرب وعدوهم!

لكن تلك الخطط والاستراتيجيات.. كانت تتوجه نحو العقل العربي: اسلوبا وهدفا!

وإذن.. فلا بد أن نطرح هنا سؤالا ملحا:

ـ الى متى نظل نحاور العقل العربي في الحق العربي ؟!

هذا الحوار الذي يباشره الاعلام العربي منذ اكثر من ثلاثين عاما.. بينما المطلوب، هو أن نحاور العقل الغربي.. لانه الهدف الاساسي الذي يحقق النتائج الايجابية.. ولأنه الهدف الذي يتصدى لاستراتيجية الاعلام الصهيوني التي توجهت مباشرة الى الرأي العام العالمي.. وهي تواصل تشويه صورة العربي، وتشويه نضاله، ووصفه بالارهاب، وبمحاولة الاستيلاء، وبتهديد السلام العالمي!

●●●

هناك ايضا اغفال للدور الأساسي الذي ينبغي أن نمتلكه لترسيخ الاهداف والركائز التي تخدم مسؤولية، ودور، وفعالية الاعلام العربي، ويتضح هذا الدور من خلال سؤالنا:

ـ كيف يستطيع العالم العربي المشتت سياسيا الى الآن، والذي لا يكاد يتفق على خطة.. أن يحقق مثل هذه الاهداف؟!

لقد كان بودي ان تشير «اللجنة الاعلامية»، ضمن مشروع خطتها المقدم من الاعلامي الكبير الاستاذ «سعد لبيب» الى صعوبة تحقيق مثل هذه الاهداف في ظل الوضع العربي المختلف صفا وهدفا!

إننا لو عمدنا الى حذف كلمة «عربية» من الخطة، ووضعنا بدلا منها كلمة «انجليزية» أو «فرنسية» على سبيل المثال.. فاننا نعرف ماذا كان مطلوبا من الناطقين بهاتين اللغتين من جهد، وقوة مادية، حتى يحققوا اهدافها.. فاللغة الانجليزية وأدبها لم ينتشرا بهذا الحجم الذي نلمسه الا من خلال عاملين:

● اولا: امبراطورية سياسية عسكرية، كانت لا تغيب عنها الشمس، ممثلة في بريطانيا.

● ثانيا: امبراطورية سياسية عسكرية، هي الآن قوة عظمى، ممثلة في الولايات المتحدة.

ومن خلال اللغة المنتشرة عالميا، والتقدم العلمي والصناعي والاقتصادي، تحقق ذلك.

فمن اين تستمد اللغة العربية قوتها السياسية والعسكرية والعلمية الآن، لتحقق اهدافها الستة ؟!

وغدا نواصل الحوار.

●●●

● آخر الكلام:

ـ «اجعل لنفسك ميزانا.. تضع الخوف في كفة، والرجاء في اخرى»!!

عبد الله الجفري

الامير سلطان بن سلمان يلتقي رفاقه في معهد الرياض النموذجي



الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

يستعد معهد العاصمة النموذجي في الرياض لاستقبال الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رائد الفضاء العربي المسلم الأول..

وقال الشيخ صالح الراشد البكر مدير عام المعهد ان الامير سلطان وعد بزيارة المعهد الذي تلقى فيه دراسته..

وقال ايضا: ان الأمير سلطان احد ابناء هذا المعهد العريق الذي انشيء منذ ٤٠ عاما ولقد كان من انجب الطلاب ومن الذين حصلوا على نتائج متفوقة اثناء دراسته في مراحله المتعددة وبالذات المرحلة الثانوية واشار الى ان تعلق الامير سلطان بهذا المعهد كعرفان منه فلقد اصطحب معه في رحلته الفضائية التاريخية درع هذا المعهد.

وقال «ان الامير رائد الفضاء سيطلع اخوانه الشباب على بعض النتائج العلمية التي توصل الى تحقيقها في رحلته الفضائية وسيدعو المعهد الى اللقاء الذي سينظمه عددا من طلبته القدامى.



الامير سلطان بن سلمان

وتجدر الاشارة الى انه يتلقى الدراسة حاليا في اقسام المعهد اكثر من اربعة آلاف طالب موزعين على اقسامه الاربعة: الروضة والابتدائي والمتوسط والثانوي.

معرض رسوم الاطفال في الكويت

الكويت ـ كونا ـ يبدأ المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب اليوم برنامجه الموسمي لعرض رسوم الاطفال المحلي لعام ١٩٨٥ بافتتاح خمسة مراكز حرة لرسوم الاطفال.

وابلغ مصدر مسؤول في المجلس الوطني وكالة الانباء الكويتية ان المراكز الخمسة ستستقبل الاطفال من سن ٥ ـ ١٢ سنة لمدة ساعتين يوميا بين الساعة الرابعة والنصف والساعة السادسة والنصف مساء من تاريخ الافتتاح ولغاية ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

وقال المصدر انه يهدف الى اكتشاف المواهب الفنية عند الاطفال وانه سيتاح للمشاركين في نشاط هذه المراسم التعبير عن ميولهم وتصوراتهم وخيالهم بحرية تامة بما وفرته لجان العمل في قسم ثقافة الطفل في المجلس الوطني من المواد الخام ولوازم الرسم والاشراف المنظم بحيث يمارس الاطفال هواية الرسم باستقلالية دون تأثير او تدخل في تجاربهم الفنية.

واضاف المصدر انه سيتم اختيار ٢٠٠ لوحة من حصيلة ما سيقدمه الاطفال في هذه المراكز من رسوم لعرضها في معرض الكويت الثامن لرسوم الاطفال.

افتتاح مجمع السلطان قابوس اليوم

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

يفتتح السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان اليوم السبت المجمع الرياضي الذي اقيم في منطقة بوشر والتي تقع بين مطار السيب وقلب العاصمة.

وقد اقيمت منشآت المجمع الرياضية على احدث الأساليب الرياضية في العالم ويضم استادا يتسع لحوالي ٣٠ الف متفرج ومضمارا لالعاب القوى مغطى بالترتان اضافة الى ملاعب فرعية للتدريب وملعب للهوكي وصالة مغطاة مزودة بالادوات والوسائل اللازمة وصالات للتدريب وثلاثة حمامات للسباحة والغطس وملاعب للاسكواش والتنس كما يضم المجمع مساكن لاقامة اعضاء الفرق الرياضية.

معرض للتراث العماني

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

في اطار استعدادات سلطنة عمان للاحتفال بعيدها الوطني الخامس عشر افتتح السيد فيصل بن علي وزير التراث القومي والثقافة معرض التراث العماني الذي تنظمه الوزارة في قاعة العرض بغرفة تجارة وصناعة عمان. وحضر حفل افتتاح المعرض الذي يستمر اسبوعا عدد من افراد الاسرة المالكة والوزراء والسفراء العرب والاجانب في سلطنة عمان.

ويشتمل المعرض على جناح خاص برحلة السفينة سحار يمثل الخريطة خط سير الرحلة من ميناء مسقط الى ميناء كانتون بالصين ورحلة السفينة سلطانة من مسقط الى نيويورك مرورا بزنجبار والمملكة المتحدة كما يضم المعرض اجنحة اخرى لمطبوعات وزارة التراث القومي والثقافة للمخطوطات النادرة وبعض الصناعات الحرفية التقليدية العمانية والتحف الاثرية وبعض المكتشفات الاثرية التي تم الكشف عنها اخيرا.

عرب و عجم

● محمد الجواهري المدير العام للبنك المغربي للتجارة الخارجية اقام حفل استقبال على شرف الصحفيين في مناسبة افتتاح المقر الرئيسي للبنك في الدار البيضاء.

●●●

● عوض احمد جلال نائب الرئيس للشؤون الادارية والمالية (بيتروسرف) افتتح دورة الحاسب الآلي التي تنظمها خدمات بترومين بالتعاون مع جامعة الملك عبد العزيز بفندق العطاس في جدة.

●●●

● الدكتور عبد الفتاح ناظر رئيس نادي الاتحاد السعودي غادر جدة الى لندن وباريس في رحلة عمل لمدة اسبوع تتعلق بمجموعة مؤسسات «دلة».

●●●

● ستتم يوم ٢١/١٠/١٩٨٥ في دار الحديث الحسنية مناقشة اطروحة دكتوراه دولة حول علم العلل في المغرب يقدمها ابراهيم بن الصديق وتتكون لجنة المناقشة من الاساتذة الدكتور محمد فاروق النبهان رئيسا ومشرفا والدكتور رشدي فكار عضوا والدكتور عبد السلام الهراس عضوا والدكتور محمد بن شريفة عضوا.

●●●

● خالد المالك مدير عام شركة الوطنية ـ تهامه للتوزيع في الرياض اقام ظهر امس مأدبة غداء في منزله حضرها عدد من المسؤولين ورجال الصحافة والاعلام في العاصمة السعودية.

●●●

● سعيد المناوي الموظف في شركة مصر للطيران قسم الكومبيوتر تم زفافه على سمر حسين منصور وذلك في حفل ضم الأهل والاصدقاء في القاهرة.

●●●

● الزميل علي هاشم زار لندن حيث اجريت له فحوصات طبية وكان موضع تكريم زملائه واصدقائه.

●●●

● ابراهيم عبد العزيز الحيد تم تعيينه مديرا عاما لشركة التوكيلات والتعهدات العامة (جاكو).

●●●

● اللجنة الاجتماعية في «النادي العربي في بريطانيا» تبدأ نشاطاتها لهذا الموسم بتنظيم حفل عشاء ساهر مساء اليوم لاعضاء النادي واصدقائهم في مطعم «الباشا» يحييه الفنان ابراهيم عزام وسيذهب ريع الحفل لدعم برنامج النادي التعليمي.

●●●

● محمد حسن ابو فيروزة النزاوي بشركة بترومين بينبع وحرمه رزقا مولودهما البكر سمياه باسم.

●●●

● وليد توفيق المطرب المعروف وصل الى باريس لتنفيذ مجموعة من الاعمال الفنية والتحضيرية لفيلم جديد يقوم ببطولته.

● باتريك رايت سفير بريطانيا لدى المملكة العربية السعودية قام مساء الاربعاء الماضي بزيارة لمقر الشركة السعودية للابحاث والتسويق بجدة حيث صحبه الزميل خالد عبد الرحيم المعينا رئيس تحرير «عرب نيوز» في جولة على أقسام الشركة التي تصدر عنها كل من صحيفة «الشرق الاوسط» و «عرب نيوز» ومجلة «المجلة» و مجلة «سيدتي» وجريدة «المسلمون».

●●●

● بريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة استقبل وفدا عمانيا امس حيث قدم للامين العام هدية سلطنة عمان للامم المتحدة لتزيين المنطقة الواقعة بين غرفة المجلس الاقتصادي والاجتماعي وغرفة مجلس الوصاية.

والهدية هي عبارة عن نسخة طبق الأصل عن قارب الدهو. كما سيقدم الوفد برئاسة فيصل بن علي آل سعيد وزير الثقافة والتراث هدية شخصية للأمين العام.

●●●

● الدكتور بول لوثي رئيس شركة «رادو» السويسرية وصل الى الرياض الأسبوع الماضي لحضور الاجتماع الأول لأعضاء نادي الدياستر الذي تنظمه مؤسسة الغزالي للتجارة في فندق «الخزامي» في الرياض يوم الأربعاء المقبل.

مثل اليوم

يللي بيشرب البحر
ما بيغص
بالساقية!

«العربي الصغير» مجلة جديدة للاطفال في الكويت

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

صدر العدد التمهيدي من مجلة «العربي الصغير» في الكويت التي تصدر عن وزارة الاعلام الكويتية للفتيان والفتيات الذين تتراوح اعمارهم بين ٩ و١٤ سنة.

المجلة يرأس تحريرها الدكتور محمد الرميحي وتتضمن العديد من الأبواب التي تحتوي على الحكايات المصورة ودائرة معارف العربي الصغير التي تضم العديد من المعلومات التثقيفية للأطفال في هذا السن كما تتضمن المجلة بابا لتوجيه الاطفال حول كيفية صيانة ادواتهم الشخصية.

ويشارك عدد من كبار الرسامين العرب في تصوير الحكايات التي تتضمنها مجلة «العربي الصغير» وقام بتصميم مشروع المجلة الجديدة واخراج العدد التمهيدي الفنان محيي الدين اللباد.

	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٥	٤١	صحو	هلسنكي	٨	٩	غائم
المدينة المنورة	٢١	٣٩	صحو	هونج كونج	٢٦	٢٩	صاف
الرياض	١٩	٣٩	صحو	جاكرتا	٢٣	٣٢	غائم
جدة	٢١	٣٧	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
الظهران	٢٣	٣٧	صحو	لشبونة	١٤	٢٧	صاف
ابها	١٠	٢٦	صحو	لندن	١١	١٥	غائم
امستردام	٥	١٥	غائم	مدريد	٧	٢٧	صاف
اثينا	١٠	١٥	غائم	مانيلا	٢٢	٣٣	صاف
البحرين	٢٧	٣٤	صاف	مونتريال	٦	١٢	ممطر
بانكوك	٢٥	٣٢	صاف	موسكو	صفر	١٠	غائم
بيروت	١٣	٣٠	ممطر	نيودلهي	٢٠	٣٢	صاف
برلين	١	١٥	غائم	نيويورك	١٨	٢٧	صاف
بروكسل	٥	١٥	غائم	نيقوسيا	١٥	٢٦	ممطر
بيونس ايرس	١٣	١٦	ممطر	باريس	١٠	١٦	صاف
القاهرة	١٨	٢٩	صاف	روما	٨	٢٤	صاف
كوبنهاجن	٧	١٤	غائم	سنغافورة	٢٥	٣١	غائم
دبلن	٨	١٧	غائم	استوكهولم	٣	١٠	غائم
فرانكفورت	٦	١٦	غائم	سيدني	١٧	٢٣	ممطر
جنيف	٧	١٩	غائم	طوكيو	١١	٢١	صاف
				فيينا	٨	١٠	غائم

أبيض وأسود

عندما كنا نعد العدة لاصدار «عرب نيوز»، اول جريدة سعودية يومية تصدر باللغة الانجليزية، كانت قائمة همومنا طويلة، واحدها او من أهمها اختيار الأشخاص المناسبين لتحريرها.

نعود بالذاكرة الى حوالي اثني عشر عاما مضت ونستعرض الأشخاص والأحداث ونتوقف عند الاستاذ فاروق لقمان واول مقابلة تمت بيننا وبينه.

في مقر «الشركة السعودية للأبحاث والتسويق» الذي كان لا تتجاوز مساحته ١٢ مترا مربعا، وهو عبارة عن غرفة واحدة مدخلها على الشارع رأسا، تم اول لقاء بيننا وبين فاروق لقمان واستمرت صلة الزمالة والعمل بيننا وبينه من ذلك اليوم الى يومنا هذا. لم يمر وقت طويل حتى تفاهمنا على كل شيء، وعرضنا عليه افكارنا وما عقدنا العزم على انجازه، ودخلنا في التفاصيل التي من ضمنها ان الجريدة التي ننوي اصدارها باللغة الانجليزية سيكون اسمها (Arab News) وانها بحجم نصف الجريدة العادية (تابلويد).

وهنا اعترض فاروق وقال ان هذا الحجم في الجرائد هو غالبا للصحف الشعبية والمسائية المحلية، وإذا اردنا ان تصدر جريدة توزع في طول البلاد وعرضها وعلى الدول المجاورة فانها يجب ان تأخذ شكل وحجم الجريدة العادية الرصينة.

ونذكر اننا رددنا على فاروق بصوت واحد.. معك حق، ولكن العين بصيرة واليد قصيرة كما يقول المثل الشعبي، فامكانياتنا المادية والفنية والطباعية متواضعة جدا، وان هناك جريدة يومية اخرى وباللغة الانجليزية ستصدر عن مؤسسة عكاظ الصحفية، فاذا انتظرنا الى ان تطول ايدينا فتتحسن امكانياتنا المادية والفنية والطباعية فان الجريدة الأخرى ستسبقنا الى السوق، وهذا ما لن نسمح بحدوثه، وهكذا صدرت «عرب نيوز» في حجم (التابلويد) وتم صدورها قبل صدور «سعودي جازيت» بحوالي سنة ونصف السنة وتحولت الى الحجم العادي ولم تصدر بعد الـ «سعودي جازيت».

ونحن عندما نتكلم او نكتب عن «عرب نيوز» فاننا لا بد وان نذكر فاروق لقمان لأن الاثنين ارتبطا ارتباطا وثيقا منذ بداية الصدور والى يومنا هذا، وفاروق لقمان صحفي بالوراثة والدراسة والتجربة، وهو يكتب بالانجليزية كما يكتب بالعربية، ولا بد ان بعض القراء الذين يتابعون ما يكتب اسبوعيا في هذا الحيز قد لا يعرفون انه مدير تحرير «عرب نيوز» وركن ركين من اركانها، وهو يحفظ تاريخها وما مرت به كما نحفظه نحن ونعيه.

مناسبة الكتابة عن فاروق لقمان انه انتخب عضوا في مجلس امناء مؤسسة الصحافة الآسيوية ومقرها الرئيسي في مانيلا، كاحد الصحفيين البارزين في القارة الآسيوية، وهو العضو العربي الوحيد في هذه المؤسسة، ويضم مجلس الأمناء نخبة من ألمع الصحفيين الآسيويين الذين يمثلون كوريا الجنوبية وتايلاند واليابان واندونيسيا وماليزيا والفلبين وهونج كونج والهند والباكستان واستراليا وسري لانكا، وقد قرر المجلس بالاجماع اختياره وانتخابه لأنه صحفي من الطراز الأول خدم الصحافة مدة طويلة من الزمان.

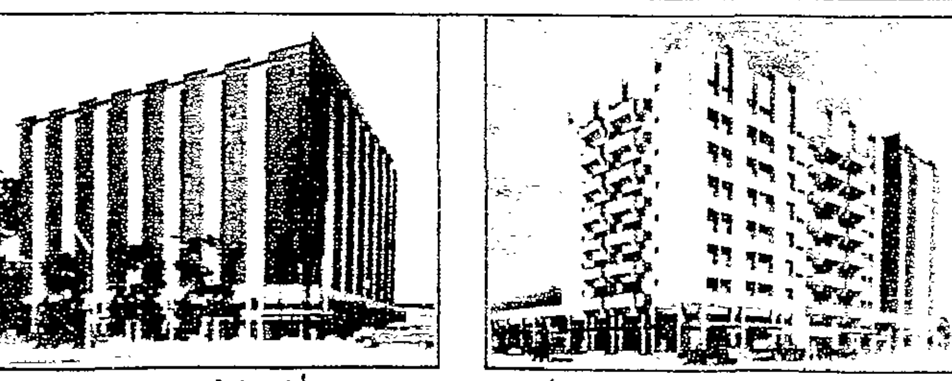
فاروق الآن يعد دراسة او رسالة عن «مجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية» لالقائها في الاجتماع القادم لمجلس الأمناء الذين يمثلون اكبر المؤسسات الصحفية في آسيا والمحيط الهادي.

ومؤسسة الصحافة الآسيوية لا ترتبط باية جهة حكومية او تعتمد على تمويل خارجي، وهي تسعى الى تنمية القدرات الصحفية في القارة، وتدريب الكوادر وحماية الحريات وتشجيع الابداع.

تهانينا للأخ فاروق مع تمنياتنا له بالتوفيق.

والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ







Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
السبت ٥ صفر ١٤٠٦هـ - ١٩/١٠/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥١٧
London - Saturday, 19 October 1985 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2517



تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

الاجسام الضخمة والسواعد القوية تجد طريقها الى هوليوود

نيويورك - ا.ف.ب : اصبح الرجل القوي ذو الساعدين الضخمين والصدر المتسع ، الذي يكاد يمتلك قدرات كبيرة ويطلق نيران اسلحته على هدفه دون ان تطرف له عين .. اصبح هذا الرجل هو بطل الافلام الامريكية المفضل .

فقد جاء ارنولد شفارزنيجر وشوك نوريس ليحلا محل سلفستر ستالوني الممثل الامريكي بطل «رامبو».

واستطاع أقوى هؤلاء الابطال بنيانا وهو ارنولد شفارزنيجر بطل العالم السابق في كمال الاجسام ان يحقق نجاحا ساحقا في الولايات المتحدة بفيلمه «كوماندو» او «القائد» الذي يعرض حاليا .

وحقق الفيلم ايرادات خيالية بلغت ٨ مليارات دولار بعد عطلة نهاية الاسبوع الأولى و٨ مليارات دولار بعد عشرة ايام من بدء عرضه .

اما بطل العالم السابق في الكاراتيه شوك نوريس فقد حقق ايضا نجاحا كبيرا بفيلمه «غزو الولايات المتحدة» الذي حقق اعلى الايرادات في دور العرض الامريكية في الاسبوع الأول لعرضه ثم اصبح يحتل المركز الثالث في حجم الايرادات .

وكان سلفستر ستالوني يجسد في فيلمه «رامبو الجزء الثاني» شخصية الامريكي الذي عاد لتسوية حساباته في فيتنام بعد عشر سنوات من انتهاء النزاع واستطاع ان يطلق سراح الجنود الامريكيين المحتجزين في معسكرات الاعتقال . وكانت حصيلة عرض هذا الفيلم في امريكا الشمالية ١٤٩ مليون دولار .

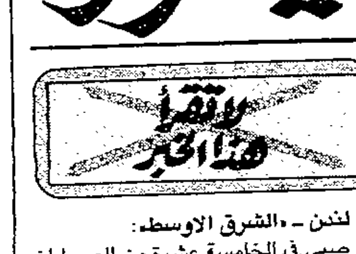
اما شفارزنيجر ونوريس فيتخذان لنفسيهما عدوا اخر .. اذ يواجه شفارزنيجر المرتزقة الذين يعملون لصالح دكتاتور سابق في امريكا الجنوبية بينما يتصدى نوريس للارهابيين الذين ينزلون على سواحل فلوريدا .

ولا يكشف لنا فيلم شوك نوريس عن جنسية الغزاة الذين ينزلون على الساحل الامريكي الا ان التفصيلات الصغيرة التي تتخلل الاحداث تنطق بالمغزى .. فقائدهم يدعى روستوف وعندما يتآمر الغزاة لتفجير بعض المراكز التجارية تسمعهم يتحدثون بالروسية .

وأيا كان العدو فان النتيجة واحدة .. مذبحة . غير ان هذه المذبحة ليست وجه الشبه الوحيد بين افلام ابطال هوليود الثلاثة .. ذلك انهم جميعا يجسدون شخصية البطل الفرد الذي تحركه الرغبة في الانتقام من قوى تجرؤ على مناطحة القوة الامريكية . وهم يتحدثون قليلا ويفعلون كثيرا .

ويقوم شفارزنيجر في فيلم «كوماندو» بدور الكولونيل المتقاعد ماتريكس الذي يريد ان يعيش في هدوء الى جوار ابنته الا انه يجد نفسه مضطرا للخروج عن هدوئه عندما يرتكب عملاء دكتاتور سابق في امريكا الجنوبية جريمة اختطاف ابنته .

وكذلك يمضي شوك نوريس في فيلم «غزو الولايات المتحدة» اياما هادئة بعد ان خدم الوطن بامانة غير ان الوطن يحتاجه مرة اخرى لاسيما انه كان عميلا سابقا للمخابرات المركزية الامريكية فيهب لخدمة الولايات المتحدة وصد الغزاة .



لندن - «الشرق الاوسط»:
صبي في الخامسة عشرة من العمر ابلغ المحكمة انه شارك في الجريمة وتظاهر بأداء الدور حتى يبدو «رجلا» في نظر اصدقائه .

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت في هذه الزاوية قبل ايام خبرا عن فتاة اختطفها صبية سود واعتدوا عليها ثلاثين مرة في حي بريكستون جنوبي لندن .

ومن بين الصبية السبعة الذين مثلوا امام محكمة الجنايات المركزية في لندن صبي في الخامسة عشرة ابلغ القاضي السير جيمس ميسكين، قوله انه تظاهر باغتصاب الفتاة مثل اصدقائه حتى لا يتهم بانه «عيل».



فكرة غير عملية

عارضتا ازياء ترتديان قبعات فرنسية اعيد تصميمها على الطريقة اليابانية ، ويريد مصممو الازياء من المراة استخدامها في الصيف المقبل .. لكن الامر ليس عمليا كما يبدو ، اذ كيف يمكن للمرأة ارتداء هذه القبعة الطويلة من الخلف . والجلوس في سيارة اوتوبيس او قطار او في قاعة المسرح والسينما او حتى على مقعد في صالون ؟

صباح الخير

الشعر والشعراء

شكوت شاعرا محدثا لصديق وقلت ان الرجل كذب علي الف مرة واخل بمواعيده الفا اخرى. وقال الصديق ان اعذب الشعر اكذبه.

وقلت انني اتحدث عن الشاعر لا شعره فهو من ذلك النوع النادر بين الشعراء المحدثين الذي يقول شعرا جيدا. ولولا شعره لما تحملته وعاد الصديق يقول ان الشعراء يتبعهم الغاوون. وانهم يسيرون في طريق الغواية.

وقلت للصديق ان يستثني الذين آمنوا منهم فقال انه يستثنيهم الا انهم قلة منهم الشذوذ الذي يثبت القاعدة. والقاعدة عنده ان الشعر عظيم الا ان الشعراء، على مدى التاريخ، كانوا حقيرين.

وكدنا نتشابك بالأيدي وانا اصر عليه ان يسحب كلمة «حقيرين»، الا انه اصر على ان يستثني قلة قليلة. ثم قال. اصبر علي واسمع.

امرؤ القيس كان متهتكا خليعا سكيرا. وقلت انه تاب وطلب ثار ابيه. واكمل الصديق انه فعل ومات فاشلا.

وحاولت ان اقول شيئا. فقال الصديق لا تقاطعني واسمع:

النابغة الذبياني عاش حياته جبانا رعديدا ومات وهو يعتذر.

الاخطل كان سكيرا هجا الانصار.

الفرزدق كان شيخ قومه ومع ذلك فقد كان سيء الأخلاق جبانا بطينا.

قيس كان مجنونا ويكفي

جميل كان احمق طرد من مجالس الخلفاء

ابو دلامة كان يستجدي بشعره على الأبواب.

ابو العتاهية ملأ الدنيا شعرا زاهدا وكان من ابخل الناس واذلهم في طلب القرش.

المتنبي كان مصابا بجنون العظمة فاحتقر الناس واحتقروه.

وقاطعت الصديق وانا اقول .كله الا المتنبي. الا انه اصر على ان المتنبي اعظمهم شعرا واحقرهم نفسا. واراد ان يكمل ببعض الشعراء المحدثين فمنعته. وانا اصر على ان لي بينهم اصدقاء لا اشك في نبلهم. غير ان الصديق مضى وهو يقول اني والناس مثلي نحب الشعر فيلتبس علينا امر الشعراء.

جهاد الخازن

الموظفون الامريكيون قد يصبحون سعداء بالاختطاف !

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

أقرت اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية بمجلس النواب الامريكي مشروع قانون يقضي بتعويض الموظفين المدنيين في الحكومة الامريكية اذا تعرضوا للاختطاف وكذلك تعويض عائلاتهم.

وينص مشروع القانون الجديد على السماح لرؤساء الوكالات الحكومية بايداع رواتب الموظفين المختطفين في حسابات مصرفية تدر فوائد، ودفع تعويضات يومية لهم طوال فترة احتجازهم.

وينص مشروع القانون ايضا على تقديم تعويضات لموظفي الحكومة الذين اخذوا رهائن في السفارة الامريكية في طهران بواقع ٢٩ الف دولار لكل رهينة.

الطريف في هذا القانون تعليق البعض عليه بقولهم: «ان هذا القانون يدفع كل موظف حكومي امريكي بان يتمنى ليكون رهينة في المستقبل».

علاقات اليابانيين في البيت ومكان العمل مصدر رئيسي للاجهاد وتوتر الأعصاب

طوكيو - كونا : افادت دراسة اعلن عنها امس ان ٨٠ في المائة من اهالي طوكيو رجالا ونساء يشعرون بان علاقاتهم مع الآخرين سواء في البيت او مكان العمل هي مصدر رئيسي للاجهاد .

واظهرت الدراسة التي شملت عددا كبيرا من اهالي طوكيو والتي اجريت في اغسطس ان ٨١ في المائة من الازواج و٨٦ في المائة من الزوجات شعروا بالاجهاد خلال تعاملهم او اتصالهم بأناس اخرين.

ويستفاد منها ايضا ان ٥٧ في المائة من الازواج يشعرون بانهم يدفعون دفعا للعمل وانهم لا يحسنون القيام بعملهم ولا يمكنهم تلبية المتطلبات في العمل على الوجه الأكمل .

واجاب ٤٣ في المائة انهم لا يسعهم الانسجام مع رؤسائهم او مع زملائهم فيما قال ٣١ في المائة ان علاقاتهم غير مرضية مع اطفالهم وزوجاتهم وشكى ١٧ في المائة من قلة المال لديهم .

وفي حالة الزوجات اعربت ٤٠ في المائة عن الشكوى من انجاب الاطفال ومن جهنم امتحانات دخول اطفالهن للمدارس و١٩ في المائة من عدم الانسجام مع الجيران و ١٧ في المائة من اسراف الازواج في الشراب ورجوعهم متأخرين للمنزل و١٢ في المائة من نقص المال لديهن .

وقالت معظم الزوجات انهن يخفقن الاجهاد عن طريق تبادل اطراف الحديث والذهاب للشراء يلي ذلك القسوة على الحيوانات الاليفة ثم الصراخ في وجوه اطفالهن وكذلك الشكوى للازواج سواء استمعوا او غير ذلك فيما تحس نسبة منهن بالراحة عند كسر الصحون .

وقال معظم الرجال انهم يشعرون بالراحة بممارسة الرياضيات والانصراف كلية للعمل لتحويل الاجهاد الى مصدر قوة وطاقة .

١٠ آلاف سجين في سويسرا

بيرن - كونا - اظهرت ارقام حكومية نشرت هنا امس ان عدد السجناء في السجون السويسرية بلغ في العام الماضي ١٠ آلاف سجين مقارنة مع ٩,١٠٠ سجين قبل عامين .

وقال مكتب الاحصاء الحكومي ان هناك ١٣٢ مركز توقيف للاحكام المخففة في البلاد و٣٧ سجنا للمدد الطويلة .

ويبلغ عدد سكان سويسرا ٦,٥ ملايين نسمة .

مع قهوة الصباح

ابتسم.. من فضلك!!

احد الباحثين المعاصرين قال: انه لا وجود للضحك في الطبيعة.. فالأشجار لا تضحك والحيوان لا يعرف الضحك.. والجبال لم تضحك يوما.. وانما يضحك البشر وحدهم.. الضحك اذن ظاهرة انسانية لكن ترى هل نضحك لاننا مسرورون ام اننا مسرورون لاننا نضحك؟

ولقد اختلفت الاجابة بالنسبة لهذا السؤال..

والفيلسوف الألماني نيتشه يقول: «انني اعرف تماما لماذا كان الانسان هو الحيوان الوحيد الذي يضحك». فما هو السبب؟

يرد نيتشه: لما كان الانسان هو اعمق الموجودات ألما فقد كان لا بد من ان يخترع الضحك.. ليعيش.

وصور الألم الذي تدفع الانسان الى الضحك كثيرة..

سألوا مرة الممثل العالمي شارلي شابلن: لماذا انت حزين؟

فاجاب: لانني اصبحت غنيا عن طريق تمثيل ادوار الفقراء.. ومعنى هذا انه استطاع ان يضحكنا على الألم ومن الألم.

ولكن ما هي العلاقة بين الضحك والابتسام؟

بعض الباحثين يقول ان البسمة هي مشروع ضحكة، وهؤلاء يرون ان الابتسام يؤدي بالضرورة الى الضحك. ولكن هناك باحثين آخرين ينظرون الى الابتسامة والضحكة من حيث الجمال والقبح فيقولون ان الابتسامة جميلة والضحكة قبيحة او دميمة والدليل على ذلك ان الشخص السعيد فعلا لا يضحك ولكن ممكن ان يبتسم.. واذا كانت الابتسامة بالنسبة للكبار لها معان كثيرة.. كان تكون في موقف حرج فتبتسم ابتسامة متكلفة.. شخص لا تعرفه ادى لك خدمة فتبتسم اعترافا بالجميل.. اجنبي يبتسم لك.. دليل على الود... اما بالنسبة للطفل فالموقف غير هذا.. الابتسامة عند الطفل تبدأ في الشهر الثاني من عمره، وبعض الباحثين يقولون ان الابتسامة عند الطفل تعتبر وظيفة اجتماعية اي انها تتولد عند سماعه لصوت بشري او رؤيته لوجه بشري. لكن هذا لا يمنع من ان تكون ابتسامة الطفل اساسها الشعور بالرضا والارتياح...

والآن ابتسم حتى لو كنت وحدك.. والله معك..

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

تسوية



- القاضي: تهمتك خطيرة ولا بد من محام بارع يدافع عنك.
- المتهم: رأيي ان نسوي المسألة في ما بيننا ونحفظ القضية..

من القارىء
محمد كامل حلمي

اندلاع النيران في محرك طائرة اردنية بسنغافورة

سنغافورة - واس : قال مسؤولون في الطيران المدني السنغافوري ان طائرة تابعة للخطوط الملكية الاردنية «عالية» تحمل على متنها ٢٠٠ راكب هبطت اضطراريا امس في سنغافورة في اعقاب اندلاع النار في محركها الخلفي .

واشار هؤلاء المسؤولين الى ان احدا من ركابها لم يصب بأذى وان كل المسافرين في حالة جيدة .

وذكر المسؤولون ان الطائرة من طراز «ترايستار» وكانت في طريقها من كوالالمبور الى سنغافورة .

محاكمة المصابين بمرض «ايدز» اذا نقلوا العدوى لغيرهم !

سان انطونيو (الولايات المتحدة) - وكالات الانباء : سلم المسؤولون عن اجهزة الصحة في سان انطونيو بولاية تكساس رسائل تحذير الى العديد من المصابين بمرض «الايدز» برفع قضايا ضدهم اذا ما استمروا في ممارسة علاقاتهم الجنسية .

وصرح الدكتور كوراند روث مدير الخدمات الصحية بالمدينة امس بانه بدأ يشعر بالقلق من انتشار العدوى بمرض «الايدز» بعد ان اعلن بغي يحترف ممارسة الجنس من ضحايا مرض «الايدز» ان ذلك لن يمنعه من ممارسة حرفته .

وذكر الدكتور روث ايضا في خطابات وجهها الى ١٤ شخصا مصابين بهذا المرض بعدم التبرع بدمائهم او اعارة «محاقنهم» كما ان عليهم توخي الحذر لدى اطباء الاسنان او لدى اي طبيب آخر يعالجون عنده .

واضاف الدكتور كوراند روث انه تم تشخيص ٤٠ حالة لمرض «الايدز» توفي منها ٢٣ . اما الباقون فقد تلقى ١٤ منهم خطابات في حين لا يمثل الثلاثة الآخرون اية مخاطر .

واوضح الطبيب قائلا : «لقد تلقينا انباء تفيد ان هؤلاء الاشخاص يسلكون سلوكا لا يتسم بالحيطة ولا يتفق مع القانون ، لذا ينبغي تحذيرهم من انهم سيقدمون للمحاكمة بتهمة ارتكاب جريمة من الدرجة الثالثة ».

حريق في ويلز داخل محطة نووية

لندن - أ.ف.ب. : قال مصدر امني ان حريقا شب امس في مركز نووي بالقرب من قرية تروسفينيد جوينيد بمقاطعة ويلز دون ان يسفر عن خسائر.

وأشار المتحدث باسم البوليس الى ان رجال الاطفاء سيطروا بسرعة على الحريق الذي شب في احدى قاعات التوربينات دون ان تتسرب اي منتجات اشعاعية نشطة.



